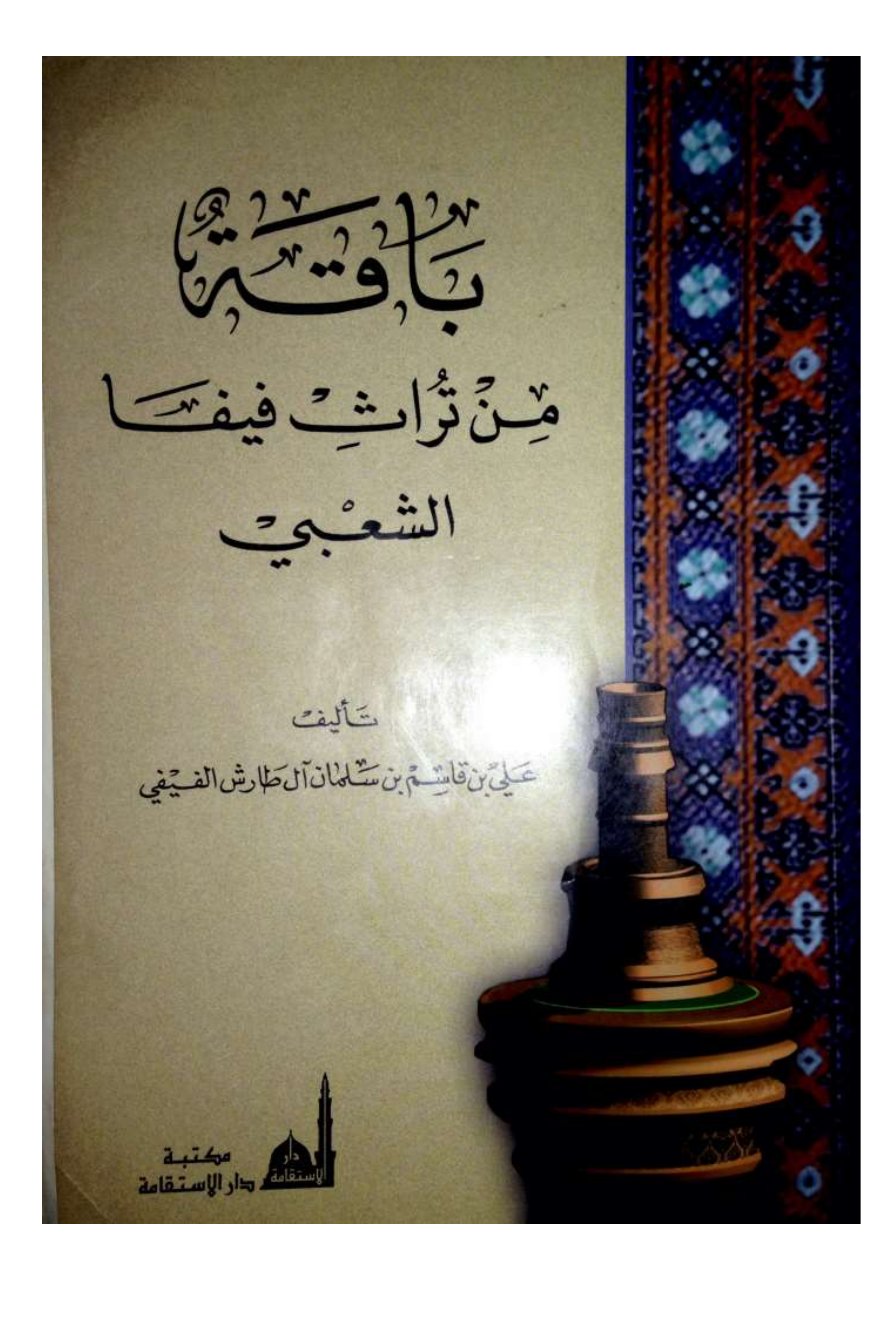

باقة
من تراث فيفا
الشعبي
تأليف
علي بن قاسم بن سلمان آل طارش الفيفي
دار الاستقامة
مكتبة
دار الإستقامة

باقة من تراث فيفا الشعبي

تأليف
علي بن قاسم بن سلمان آل طارش الفيفي



مكتبة
دار الإستقامة

الطبعة الأولى

١٤١٦هـ - ١٩٩٦م



المملكة العربية السعودية - مكة المكرمة - ص.ب : ٧٤١
العزيزية - مقابل جامعة أم القرى - هاتف : ٥٥٨٨٧٥٨



** مقدمة **

الحمد لله الذي خلق الإنسان في أحسن تقويم، وميزه عن سائر المخلوقات بالعقل والفهم والتفهيم، والصلاة والسلام على أفصح العرب لساناً وأعظمهم بياناً، محمد بن عبد الله الواقع منهم في الصميم، وعلى جميع آله وأصحابه وأتباع نهجه القويم.

وبعد: فهذه نبذة من تراثنا الشعبي في فيفاء، كانت فصلاً من كتابي التعريفي الموسوم بـ (فيفا بين الأمس واليوم).

بدا لي أن أجعلها بحثاً مستقلاً، لتكون نواة لمن أراد دراسة اللهجات الشعبية، الدارجة في شبه الجزيرة العربية، ولم أتوسع في استقصاء المحفوظ من جيد الشعر الشعبي، والأمثال الدارجة، ولا في شرح المفردات الغامضة وإيضاح ما له أصل منها في اللغة العربية الفصحى، لتعسر الإستيعاب، وما سيفضي إليه ذلك من إطالة الكتاب، مكتفياً بهذه الباقة، لتكون نواة لمن هو أقوى مني طاقة، وقد أطلقت على هذا الجهد المتواضع مسمى.

باقة من تراث فيفا الشعبي ـ والله أسأل أن ينفع به وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم مستمداً منه العون والتوفيق.

المؤلف

** تمهيد **

من المعلوم لكل باحث أو دارس أن الشعر الشعبي والأمثال الشعبية هي الوعاء الحقيقي للهجة المحلية للبلد المعني بالدراسة، ولذلك عنيت بتدوين قصائد ومقطوعات مختارة لمشاهير الشعراء الذين أدركتهم، أو روى لي عنهم بعض من أدركهم، من الجيل المنقرض، وهي نماذج جديرة بالتسجيل والتدوين، لأنها تعبر عن ميراث ثقافي، يصور لنا حياة جيل أو أجيال تغلب فيهم الأمية، ويجب علينا نقل ملامح حياتهم للأجيال اللاحقة، لأن التراث الذي لا يخضع للتسجيل والتدوين يندثر وينتهي بموت أهله، وقد قيل: «إن موت الشيوخ الذين يحفظون الحضارات الكلامية، والميراث الثقافي، ويروونها أشبه بمكتبات تحترق» وقد ضمنت نقل هذه النماذج وصفاً تقريبياً للرقصات التي ألقيت فيها، وتأريخاً للحوادث التي أشارت إليها، وألمحت إلى وقائعها كما عنيت بتدوين المشهور من الأمثال الشعبية الدارجة مع بيان ما ضرب مثلاً له، وربما فاتني الكثير مما حرصت أن يكون مادة لهذا الكتاب، ولكن هذا ما وسعني، ولعله يكون حافزاً ومذكراً لغيري للتوسع في هذا المجال وتدوين ما فاتني منه، والله المستعان.

اللهجة الدارجة:

من الملموس أن لكل أهل بلد في شبه الجزيرة العربية لهجة يتميزون بها عن غيرهم، بل قد يوجد في البلد الواحد أكثر من لهجة، ومع تعدد اللهجات فإن اللغة العربية الفصحى هي اللغة الجامعة، التي يفهمها كل فرد في أي بلد عربي، ولأهل المنطقة الجبلية في جنوب المملكة العربية السعودية المعروفة بساق الغراب لهجات متعددة، ولكنها متقاربة في

أصولها، والطارىء على المنطقة قد يمكث فترة لا يكاد يفهم من لهجة أهلها إلا النزر اليسير، وذلك لتغير النبرة الصوتية، ولاختزال أو إبدال بعض الحروف، أو استعمال بعض المفردات غير المألوفة عنده، وإن كان لبعضها أصل فصيح، وفيما يلي بعض القواعد للهجة أهل فيفاء إذا ألم بها القارىء سهل عليه فهم لهجتهم، وفهم لهجات أهل ساق الغراب عامة تقريباً، مع ملاحظة أنهم لا يلتزمون بهذه اللهجة دائماً، بل قد يعودون إلى الأصل الفصيح في بعض التعابير، لاسيما إذا حاولوا تفهيم من يخاطبونه، ومما يجب أن يكون معلوماً أنهم يفهمون ما يخاطبون به بالعربية الفصحى فهماً جيداً، وهذا سر عظيم من أسرار اللغة العربية الفصحى واختيارها لغة جامعة لأهل اللسان، مهما اختلفت اللهجات باختلاف البلدان، لأنها مستخلصة ومنتقاة منها، ومصطفاة من بينها، كاصطفاء صاحب الرسالة الخاتمة من أنفسهم، المنزل عليه هذا الدستور الذي أخبرنا الحق تبارك وتعالى أنه سر تخليد ذكرنا وصيتنا ومجدنا، بقوله تعالى: ﴿وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون﴾ وقوله تعالى: ﴿لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم أفلا تعقلون﴾ فكان اصطفاء الرسول ﷺ من أوسط العرب، ونزول القرآن بهذه اللغة المستخلصة من لهجتهم اصطفاء لها من بين سائر اللهجات.

أصول اللهجة الدارجة في فيفاء

١ - ينطقون بعض الصادات المهملة سينا وتاءً معاً فيقولون في نحو: صلاة وصوم وصبر ستلاه وستوم وستبر، ويناوبون بين الصاد المهملة والشين المعجمة أحياناً فيقولون في نحو صدى شُدَى وبَوْشَان بَوْصَان.

٢ - ينطقون كافات الخطاب وبعض الكافات الأخرى بين السين المهملة والشين المعجمة بل انها للشين المعجمة أقرب، فيقولون في نحو أخوك وأبوك: أخوش وأبوش وفي نحو كلب وكل: شَلْب وشُلْ وكُرُوم شُرُوم وكُرْمة شُرْمَة.

٣ - ينطقون بعض الضادات المعجمة فاء فيقولون في نحو ضَمَد وضُفْدَعة: فَمَد وفُفْدَعة، وبعض القبائل تنطقها ثاء مفخمة فيقولون: ثَمَد وثُفْدَعة.

٤ - ينطقون بعض الظاءات المعجمة ثاء مفخمة أحياناً في مثل ظلام وظلمة، فيقولون: ثَلاَم وثُلْمة، ومرققة في مثل قرظ وغلظ فيقولون: قَرَثْ وغَلَثْ.

٥ - يبدلون أل التعريفية بأم الحميرية وهي من اللهجات العربية الفصيحة وقد نطق بها أفصح الخلق محمد ﷺ حيث قال: ليس من امبر امصيام في امسفر.

٦ - يبدلون هاء الضمير في آخر الكلمة واواً فيقولون في نحو ضَرَبَهُ ومَعَهُ ولَهُ: ضَرَبَوْ ومَعَوْ ولَوْ.

٧ - يبدلون تاء التأنيث الساكنة نوناً ساكنة فيقولون في نحو أخذَتْه وأكلَتْه أخذَنْه وأكلَنْه.

٨ - يجعلون كلمة أَهَا بدل هو وهي مع تفخيم الألف في المذكر وترقيقها وإمالتها في المؤنث وأَهُمْ وأَهُنَّ بدل هم وهن، وأَنْحِنْ بدل نحن ونَا بدل أنا.

٩ - يجعلون ذَا وتَا وأَوْ ذا بدل الذي والتي والذين وهذاله أصل في اللغة العربية نحو أتى عليهم ذو أتى أي الذي أتى انظر مجمع الأمثال ١/ ٦٨.

١٠ - يبدلون أسماء الإشارات التالية فيقولون في ذلك ذَيْلِى وتلك تَيْلى وأولئك أُوْذَيْلِى وهناك هُنَيْلِى وهنالك هُنَالْهَلا.

١١ - يحذفون بعض الحروف وينطقون الكلمة أو الكلمتين أو الثلاث بعد الحذف كلمة واحدة فيقولون في نحو ما أنت فاعل وماذا أنت فاعل مَنْتَ فاعل ومَذَنْتَ فاعل.

١٢ - يحذفون الحرف الساكن من الحرف إذا تقدم على الفعل أو الاسم وينطلون الباقي مع الفعل أو الاسم التالي فيقولون في نحو قد خرج قَخَّرَج وقد استقام قَسْتَقام وفي امبيت وفي امسوق فِمْبَيْت وفِمْسُوْق، ويحذفون الهمزة من أول الاسم فيقولون في نحو وأنا أخوك أو وأنا أبوك نَاخُوك ونَابُوك.

١٣ - يجعلون بدل إذا أَيْلِ أو أَيْلَى فيقولون في نحو إذا صليت فاطمئن أَيْل صليت فاطمئن أو أَيْلَى صليت فاطمئن.

١٤ - يقدمون أحياناً بعض الحروف على بعض في بعض الكلمات فيقولون في مسجد وصدق وجذب مَسْدِجْ وصِقْد وجَبَذَ.

١٥ - يأتون بحرف سا أو باسا قبل الفعل ويفيد معنى غير أن، فيقولون في جواب هل هو يصلى: لاَسَا يتفرج أو لاَ بَاسَا يتفرج.

١٦ - يجعلون كلمة نَحَا بدل عند، فيقولون في نحو ذهبت عند فلان: ذهبت نَحَا فلان أي ناحيته.

١٧ - يختصرون الأسماء عند المناداة وغيرها وذلك بحذف بعض الحروف

كما يحصل في الترخيم، فمثلاً يقولون في نحو جابر: جَابْ وحسن حَسْ وسليمان سِلَهْ بإضافة ها السكت وفاطمة فَاطْ وعائشة عَايْ، ويقولون عند ذكر حسن حسين: حَسَمْ حِسَيْن وسليمان بن حسن أَسْلَمْ حَسَن.

١٨ - يجعلون بدل التنوين ياء ونوناً فيقولون في نحو: علي عَلْيِنْ، وماء مَايِنْ، وسماء سَمَايِنْ.

١٩ - يستعملون التضجع وهو إمالة الألف إلى الياء في بعض الكلمات وتظهر في لهجة قبيلتي آل سلمان وآل العمامي كثيراً في نحو جابر وقاسم ونحو ذلك وهي من اللهجات العربية القديمة ففي امالي ثعلب ارتفعت قريش عن عنعنة تميم وكشكشة ربيعة، وكسكسة هوازن وتضجع قيس انظر خزانة الأدب ٥٩٦/٤ط. بولاق ولها شواهد كثيرة في القراءات ولغة العرب.

٢٠ - يستعملون القطعة وهي قطع آخر حرف أو حرفين من الكلمة وهي لهجة عربية قديمة اشتهرت بها طيء وعرفت في غيرها قال في القاموس: والقطعة لثغة في بني طيء كالعنعنة في تميم والقطعة تختلف وشواهدها في اللغة العربية كثيرة منها:

١ - درس الْمَنَا بمتالع فأبان - أي المنازل انظر الدرر اللوامع ٢٠٨/٢.

٢ - ليس حي على المنون بِخَالِ أي بخالد شرح السيرافي ٢٥٥/١.

٣ - مقدم بِسَبَا الكتان ملثوم أي بسباسب المرجع السابق.

٢١ - تكثر لديهم المعاقبة بين بعض الحروف كالباء والواو في نحو مواثر ومياثر والضاد والفاء في نحو ضيف وفيف وحياض وحياف وحوض وحوف، وبين الظاء والثاء في نحو ظهر وثهر وقرظ وقرث، والظاء والزاي في ظرف وزرف وبين الذال والدال في نحو أستاذ وأستاد والصاد والسين في نحو صدى وشدى والأمثلة على هذا كثيرة لا نطيل بها.

هذه أهم الأصول التي يمكن ضبط هذه اللهجة بها وسوف نورد مزيداً من المفردات التي يكثر تردادها مع شرحها، بالإضافة إلى جدول بالكلمات الواردة في الأمثال والأدب الشعبي مع شرحها أيضاً في فصل آخر للرجوع إليها عند اللزوم إن شاء الله.

الشعر الشعبي

للشعر الشعبي نفس الأغراض والمقاصد التي يستهدفها الشعر الفصيح، وله ما له من المزايا وقوة التأثير في النفوس، وإيقاظ المشاعر، واستثارة الهمم، ويطرق ما يطرقه من مواعظ، وحكم، وأمثال، ومديح، وفخر، وحماسة، وهجاء، ورثاء، ووصف، ونسيب، وغيرها، إلا أن الشعر العامي ضيق النطاق، ومجاله محدود الانتشار في حدود اللهجة التي قيل بها.

وله في فيفاء أوزان مختلفة، باختلاف العرضات والرقصات والألعاب التي ألقي فيها، وهي كثيرة، ومن أنواعها، القصص، والنقاء، والمرعة، والزمول، والمغارد، والأدلاع، والهصعة، والبرعي، والحربية، والدورية، والمربخة، والرزفة، والشارقي، والمثلوث، ولكل نوع منها ألوان.

وقد جرت العادة بارتجال هذه الأشعار أثناء أداء الرقصة دون سابق تأليف، فيرتجل شاعر البدع أول بيت ويبدأ حركة الرقصة ولحنها والشعراء المشاركون ينسجون على منواله، في المعنى والوزن والقافية، واللاعبون يرددون الأبيات بألحانهم بيتاً بيتاً، ولذلك لم يحفظ مما يقال في المناسبة إلا النزر اليسير وسأورد في ما يلي نماذج مختارة من كل نوع منها مع وصف موجز للرقصة التي ألقي فيها.

القصص

القصص عبارة عن قصيدة مطولة أقرب ما تكون إلى الكلام المسجوع، ولا يجيدها من الشعراء إلا القلة من ذوي اللسانة والجرأة، وتكون غالباً لغرض الوعظ أو المدح في حالة النقاء، ولا يلتزم الشاعر

بقافية واحدة، وممن اشتهر بالإجادة في هذا النوع الشاعر محمد بن جبران الظلمي وكنيته أبو زفقة المتوفى سنة ١٣٦٢هـ، ومما حفظ له بمناسبة الزلازل التي حدثت عام ١٣٥٩هـ. القصيدتان التاليتان ألقاهما ارتجالاً في سوق النفيعة من فوق المهجم.

ترجمة الشاعر:

محمد بن جبران الظلمي شاعر فحل مجيد قوي العارضة سريع البديهة يرتجل شعره بدون طول تفكير مع أنه أمي وله مواقف تدل على ذلك منها أن شيخ شمل فيفاء علي بن يحيى بن شريف طلب منه ارتقاء مهجم سوق النفيعة لإلقاء قصيدة وعظية بمناسبة الزلازل التي وقعت عام ١٣٥٩هـ فارتجل قصيدته: ونا بداع قولي والثبات، وكان الشيخ يذكر أنه لم يندم على شيء في حياته ندمه على إحراجه له قبل أن يخبره بالاستعداد لذلك، ومنها أنه حينما اجتمعت قبائل فيفاء لأداء البيعة لابن سعود في عام ١٣٤٧هـ قال:

والـشـيـخ عَـلـي ذَا مَـا لَـوْ وُصُـوْفْ   قَـوْمُ الْـعُـبَـيْـدِي تُـقْـطِـبِ الـصُّـفُـوْفْ
يَـا سَـعْـد مَـنْ هُـوَ فِـي رَجَـايَـهَـا
ولاَ تَـهَـاب الْـقَـتْـل والـسُّـيُـوفْ   لَـوْ قِـلْـمَـعَـابِـرْ دَوْفَـهَـا زَفُـوف
وَالْـغَـمْـر نَـقْـدِم فـي ظِـلاَلِـهَـا

فالتفت إليه الشيخ عند قوله قوم العبيدي فغير العبارة فوراً بقوله: قوم أهل فيفا، لئلا يخص آل عبيد بالذكر.

ولد الشاعر في أواخر القرن الثالث عشر الهجري وعاصر قيام دولة الأدارسة وقيام الملك عبد العزيز بتوحيد المملكة واستيلاء آل حميد الدين على فيفا في عام ١٣٥٢ وتوفي في عام ١٣٦٢ هـ تقريباً وكان قد ألقى قصيدة أمام أمير جازان خالد السديري تشكى فيها من بعض القضايا وتحاور مع أحد الشعراء النجديين فتفوق عليه وخرج من القصر يقذف الدم ومات في الطريق واعتقد الناس أنه نضل.

القصيدة الأولى

وَنَـا بَـدّاع قَـوْلـي والـثّـبَـاتِ   بِـذِكْـر الـلّـهِ عَـلاّم الـنّـيـاتِ

حـفـيـظـي فـي حـيـاتـي وَامْـمَـاتِـي   ويـوم اضْـوِى لُـحُـود مـظـلـمـاتِ

وقـد يَـنْـسَـى لـسـانـي وَامْـشِـفَـاة   وقـد هُـمْ يـسـألـونـي مـن صـلاتـي

وكـم أوفـيـت مـن الـواجـبـات   وجـوب مـن نَـحَـا الله لأزِمَـاتِ

صـلاتـي وَاصـيـامـي والـزكـاة   وتـرك الـمـعـصـيـة والـمـنـكـرات

ومـا قَـدّمْـتُـه فَـوّلْ حـيـاتـي   ومـا قـد عـامـلـنـي بُـوامْـنِـيَّـاتِ

فَـأَيْـلَ مَـا تـكـلـمْـنَ شـفـاتـي   فـأعـطـونـي كـتـاب الـمـخـتـمـات

فـقـالـوا ذِي وُقُـوع الـواقـعـات   فـأنـظـر عـمـلـي ومِـيّ آتِ

وانـظـر عـامـلـي قِـدْهَـا لَـفَـاتِ   وقَـشْـهُـودِي بـجَـالِـي قـائـمـات

مـلـوكـي تَـابِـرُوحـي حـافـظـات   وهـم بـي أزعِـيَـهْ مـدة حـيـاتـي

فِـنَـوْمـي وَامـقـامـي والـمـفـاتـي   وفـي طـرقـي مـعـي مـن حـيـث آتـي

وتـكـتـب مـا فَـعَـلْـتُـو حـاصـلات   وجَـمّـعُـوهُ لـي إلـى يـوم الـمـمـات

وأيْـلَـى مـا رأوا لـي مَـنْـفِـعَـات   فـقـالـوا الـيـوم ذَا أنْـجِـنْ بُـرَاتـي

هَـلُـمَّ يـا جـهـنـم تـالـيـات   وسـاقـونـي بـنـار مـشـعـلات

وضـمـونـي بـصـفـي مـحـكـمـات   فـاصـعـق صـعـقـة يـشـيـب حـالـي

وتـتـصـدع لـهـا غـدر الـلـيـالـي   وتـخـشـع مـن نـواحـيـهـا الـجـبـال

وَأُهْـرِي يـا أخـي ويـا عـيـالـي   فـقـالـوا لا تـنـادي مـن قـبـالـي

لَـنْـتَ لـنـا أب ولا عـد بُـوْ عـيـال   ولا أنـت لـنـا طـراد مـال

وأمـر الله مـا مـنـه مَـجَـالِ   ولـو كـنـتَ تـخـاف الله وَتَـالِـي

فـلا تـجـمـع حـرام بـالـحـلال   وتـعـلـم أن رَبَّـكْ ذو الـجـلال

عـطـاك الـرزق مـن صـافـي الـحـلال   فَـأَفْـسَـدَوْ بـكـيـل مـا يـكـال

وتـربـي والـربـا رزقـو ضـلال   وتـظـلـم بُـوْ مـسـاكـيـن ضَـوَالِ

وتـتـعـب وَاتـبـنـي فـي الـبـيـوت   وتـحـسـب أنـهـا لـك بـيـوت

بـيـوتـك فـي مـسـاكـن الـتُّـحُـوْت بـيـوت الْـحُـوْت تـغـديـنـا هُـتُـوْت
وكـل مـن عـلـى أرض الله يـمـوت ونـخـرج مـن عـلـى الـدنـيـا قَـفَـايِ
مَـرَاحِ مـا لـنـا فِـيْـهُـو نَـوَايِ لَـعَـذْ قُـفْـرَة ولا عـد بُـوْعَـشَـايِ
ولا بُـوْ مَـفْـرَشٍ ولا دِفَـايِ ولا حَـضْـرَةْ ومـجـلـسِ وَلايِ
فِـبَـيْـتِ مـحـكـم مـا لَـوْ فِـنَـايِ بـيـوت الـحـوت مَـضْـوَاهَـا بَـلاَيِ
بَـلاَيِ الـقـبـر مـا فِـيْـهُـو دَوَايِ ويَـتْـلِـيْـه الـعـقـوبـة والـنَّـوايِـح
فِـيَـوْم تـجـتـرح فـيـهـو الـجـرايـح فـإن الله ذا بـالأمـر ضَـايِـح
فِـدُنْـيَـانـا وسـتـار الـقـبـايـح ويـوم الـبـعـث كـشـاف الـفـضـايـح
فـيـكـشـف كـل مَـبْـعُـوثَـة فـضـيـحـة فـضـيـحـة لآخِـرَة أكـبـر فـضـيـحـة
تـحـاذروا مـن أفـعـال الـفـضـايـح فـإن أكـل الـربـا مـن الـجـرايـح
وعِـيْـمَـال الـزنـى مـن الـقـبـايـح وجِـيْـلاَس الـمـسـحـر فـي الـسَّـوَايِـح
ومُـشْـتَـنْـفِـع مَـعَـوْفـى الـنـار طـايـح سـعـيـد مـن أَسَـدَّ الله حَـالُـو
ويـتـقـنـع ويـكـفـيـهُـو حَـلاَلُـو ولا يـدخـل حـرام بـيـن مَـالُـو
ويـتـحـفـظ صـلاتُـو بـالـثـبـات يـصـلـي فـي ثـيـاب طـاهـرات
ولا يـبـطـل ويُـغْـمِـل فـي الـنـيـات فـإن الـغِـمْـل يـفـسـد فـي الـصـلاة
ويـفـسـدهـا فـطـرنـا وامْـزَكَـاة ويـفـسـدهـا شـيـاطـيـن الـبـنـات
وشَـبْـحِ فـي وجـوه الـمـحـصـنـات وَرَمْـيِ الـغـيـب ذا مَـالَـوْ ثـبـات
ألا يـا الله عـبـدك مُـغْـتَـنِـيَّـه و تـغـفـر لـي ذنـوبـي والـخـطـيَّـة
وتـرحـمـنـي وتـرحـم والـديَّـه وأولادي وجـمـع الـمـؤمـنـيـنـا

* * *

ألا يـا مـن حـضـر قـولـي بِـلَـفْـسَـاز لـهـا كـذب ولا لـعـب ومِـزَّاز
كـلام تـفـكـرة لأهـل امْـتِـفَـكَّـار عباد الله تتشفع وتتخَفَّر من النار
تـسـبـح وَاتـصـلـي لـيـل وانـهـار قـيـامـاً وقـعـوداً طـول الأغـمـار
وعَـلْ جـنـوبـهـم فـي كَـوْدِ الأَغْـذَار وتـتـخـفـر مـن أهـوال الـقـبـورا

فإن القبر يطفي كل نورا   وفيه كل نَقَّار نقيرا

يقابلنا بمنكر وَانكيرا   فَهَا أول قبول في القبورا

يقابلهم بصيحة فصيحة   تشق الأرض صيحة بعد صيحة

وَيَشْبَخ نَخوَهُم شَبْحَةْ قبيحة   وَيَبْجَغهُم وحالتهم لَوِيْحَة

ويبعث حالهم بعثة فضيحة   ويدخلهم سفينة في جهنم

سفينة تحمل النار الشعال   تذيب أعظامهم ذوب ذَهَالِى

فِدَهْر دائم مالَوْ زوال   فلا حياة بُوْ ولا موت كمال

فقالوا ربنا أَتْحِنْ فِجَارِك   فجارك لا تعذبنا بنارك

فجارك ربنا أَتْحِنْ عبادك   فقال إبليس لا فِتْهُم عبادي

وَنَا قَطْعَمْتُهم مَا بِيْ وَزَادِي   وساروا في ملاعيب الفساد

ومن أطاعني هُوْ من عبادي   فناداهم من الله المنادي

وعلام الغوابي والبوادي   فَشَتُّوا بين نيران الوقاد

فظل إبليس يضحك وَايُنَادي   فقالوا مالَكَ عَادِكْ تنادي

فقال زَانَ لي ذَيَّ الْجَوَاد   وأضحك يوم قلتُ انْتُمْ عبادي

وزدْتَ اشهَد عليكم بالفساد   ومن أطاعني هُوْ مِنْ عَبادي

أُسَمِّخ لَوْ مذاهيب جداد   وطَمِّرُوا مَطَامِير بِعَادِ

تُوَرْدُو على نار الوقاد   وألعب من بلاد إلى بلاد

عباد الله كونوا بالوضاعة   وتوبوا وابْتَنُوا لكم نِفَاعَة

يكون الله من عِنْدُو شفاعة   وعَذْنَا اليوم في دار التخيار

على مطراق بين الجَنَّةْ والنار   فمن يعمل على الجنة اهتداها

ومن يعمل على النار أَجَاهَا   طريق لَوْ فلا يُخْوَى عَلاَهَا

فإن الكفر رَادَةْ شَدُّ رَادَةْ   وَدَخن لِلْمَعِزَّة والسعادة

ولا مِتْهُو لراعِيْهُو إفادة   ترى الكفار في نار الوقادة

على وجوههم مُكِبَّةٍ كِيَادَة   وتكسيهم جهنم بالسَّوَادَة

فَـنَـا لله تـواب شـهـيـداً وأمسـي كـلـما أمسـي شـهـيداً
وأصبـح كـلـما أصبـح شـهـيداً وأمشـي كـلـما أمشـي شـهـيدا
فـإن الـمـوت لـو قـبـضـة شـديـدة فَـلَـوْ يَـاجِـي بـقـبـضـه لـلـوَرِيْـدَة
مَـعَـدْ يَـقْـلَـغْ لِـيَ كـلـمـة مـفـيـدة فـتـمـسـي قـدرتـي بـلا شـهـادة
ومـن مـات عـلـى غـيـر الـشـهـادة قـد امـسـى كـافـراً بـلا إفـادة

الكلمات الغامضة:

ونا؛ وأنا، بداع؛ منشىء، أضوى؛ آوي، نحا الله؛ عند الله، فول؛ في أول، بوامنياتي؛ به النيات، فأيل؛ فإذا، ومي آتي؛ من أين أتي، قدها؛ قدهو، لفات؛ مجمع، قشهودي؛ قدشهودي، بجالي؛ بجانبي، فنومي؛ في نومي، أهري؛ أندب، لنت؛ لا أنت، لعد؛ لا عاد، فطرة؛ فطور، ولاي؛ مجموع، فبيت؛ في بيت، وعيمال؛ التعامل، يغمل؛ يضمر، شبح؛ نظر، بلفسار؛ بالتأمل، عل؛ على، يشبح؛ ينظر، يبجعهم؛ يفجعهم، فنهم؛ فإنهم، قطعمتهم؛ قد أطعمتهم، أسمح؛ أزين، يحوي؛ يمنع، رادة؛ مصيبة، دحن؛ عائق، كيادة؛ كائدة، يقلع؛ يترك.

القصيدة الثانية

وَنَـا بَـدَّاع قـولـي والـنـزوع بـذكـر الله ذَا انْـحِـنْ بُـو قـنـوع
وهَـا زَبْـنِـي وحَـفَّـاظِـي دوام خـلـقـنـي نـطـفـة مـن مـاء هِـدَامِ
ومَـثَّـلْـنِـي بـلـحـم والـعـظـام وحـسـن لـي مـقـامـي وَاكَـلاَمـي
ومـن بـعـد الـحـيـاة مـوت ظـلام وقـبـر يُـغْـدِيَ اعْـظَـامِـي رِمَـامِـي
ومـن بـعـد الـرِّمَـام أحْـيـا وقَـامِ لـيـوم لا سـقـى ذاك الـمـقـام
فَـهَـا يـوم الْـعَـدَامِ والـنَّـدَام عـلـى الـكـافـر صَـلِـيْـلِ والْـحَـوَامي
بـنـار خُـزْنَـنْ تـسـعـيـن عـام ويـخـلـد بـيـنـهـا خَـافٍ وظَـامِ
شَـرَابُـو مـن حـمـيـم الـذوب حـامـي سـعـيـد الـبـخـت مـن صـلـى وصـام
صـلاة الـخـمـس يـوفـيـهـا تـمـام عـلـى ديـنـه يـحـافـظ بـالـهـمـام

بذكر الله فِنَوْمِ والمقام ... ويَتْغَذَّى من أفعال الحرام

ويتصدق ويطعم بالطعام ... لحب الله فَيَّامِ العِدَام

وما مَدَّتْ يمينك لو ثبوت ... وعند الله رزق ما يَفُوت

تفوت أرزاقنا وَانْحِنْ نموت ... ونُخْرَج من عَلَى أبْواب البيوت

نُرَوَّح في بيوت لا بيوت ... بيوت الحوت تُغَدِّينا هُتُوت

دِفَاتَتْنَا تروح في السلام ... على مَتْكَىْ وَفَسْرَةْ والطعام

وأنْحِن رايحينْ لحد الظلام ... ويمسي أهلنا يبكون علينا

ودمع العين ما يَنْفَع صَلاَنَا ... فلا ندري مَذَا حال أجَاهُم

ولا يدرون مَذَا حال أجانا ... أجانا ما فعلنا في دُنَانَا

وَجَا وأعمالنا تُكْتَب عَلاَنَا ... وتاجينا على أرواح حَسِيرة

وتاجينا بمنكر وانكيرة ... يحاسبنا على أفعال كثيرة

ومَنْهُو ظالم جَوَّبْ حسيرة ... ويُسْحَب بين نيران سعيرة

وفي قبر وَحِيشْ وَاغَدِيْرة ... يَقُل ياليت ربي ما خلقني

وإلاَّ لَيتَني أصم واعجم ... بلا سمع ولا لسن تكلم

ولا أدرك ولا أدري ولا اعلم ... ولا أَزِلّ في الحق المحرم

وَقَذِني اليوم في لَحْدِي مُقَلَّم ... يكلمني ومن ذا عَدْ تكلم

صَمَتْ لسني وَجَا لَحْمِي تكلم ... ألا يا آكل الحق المحرم

ويا مربي ويا قاطع صلاتو ... ويا مشرك مع الله كَمْ ألاتو

غبون دائم الدهر الدوام ... وها مَحْكُوم في اللحد الظلام

لَعَدْ أخ ولا عَدْ بُوزِفيق ... ولا أم ولا أب شفيق

ومَفْلُوت من الحَبْل الوثيق ... ويا مصدقٍ صدق كلامي

وصدق بالله اللى ما ينام ... فإن الموتَ نزاع النَّسَام

وإن اللحد مِزَسَّام الدَّوَام ... فانظر كم مَقَدْ راح وَفَات

من أهل القَيْبَلَةْ وأهل البَتَّاتِ ... تراهم في اللحود المظلمات

ويـا مـا فَـاتَـكَ لا بُـدٌ يـأتـي ويـأتـيـك عـلـى غـيـر الـثـبـات

تـقـول الـروح يـا كـثـرة غـبـونـي عـلـى مـا قَـدَّمَـتْـهُ لـي سُـهُـوْنِـي

ومـا هـذا الْـمُـرَوَّح رَوَّحُـونِـي وبـيـن أهـلـي وبـيـنـي فـارقـونـي

وخـلـونـي فِـلَـخْـدِ وَحُـشُـونِـي وَصَـلُّـوْا فـوق رأسـي واعـيـونـي

ورَدوا امْـكَـبْـس فـوقـي أد ثَـرُونِـي وراحـوا مـثـل لـو مـا يـعـرفـونـي

تـفـرقـوا غـذائـي واتـعـشـوا وصـبـح الله فـي الـدنـيـا تـمـشـوا

ولـو دروا بـحـالـي مـا تـعـشـوا وصـبـح يـوم ثـانـي مـا تـمـشـوا

وبـاتـوا يـذكـرون الله وصـلـوا وحـضـوا فـي الـعـبـادة والـصـلاة

وحـشـوا فـي وفـاء الـواجـبـات وخـشـيـوا مـن عـذاب الآخـرات

عـذاب لا حـيـاة ولا مـمـات ولا نـفـس لـنـفـس نـافـعـات

وبـيـنَ أوْحـاش مـا تـعـرف لـغـاتـي وحـوش داثـرة تـحـت الـكـبـوس

فـلا عَـدْ يـنـظـرون ذَرْح الـشـمـوس تـرى لـلـمـجـرمـة فـيـهـا جـلـوس

عـلـى نـارِ كِـزَمْـهـا مـن حـديـدة تـخـرُج مـن مـخـازيـن عـديـدة

لـهـا مـن تـحـتـهـم غَـوْرٌ بـعـيـدة ولـهـا فـوقـهـم عـرش عـتـيـدة

ولـهـا قـبـلـهـم عـرض مـديـدة وهـم بـيـنـاتـهـا صـحـف مـديـدة

فـهـذا قـاعـدٌ وذا سَـنِـيْـدة وعـريـان وجـيـعـان خـلـيـدة

وهِـذمَـان كـمـا الـلـحـم الـفـسـيـدة وقـال الله ذا يـوم الـوعـيـدة

عـمـلـكـم لـقـيـكـم حـقـاً أكـيـدة عـلـى الـدنـيـا لـكـم حَـيْـلٌ جَـهِـيـدة

فَـسَـدْتُـم فـي الأرض فـسـداً شـديـداً ولا بُـوْمَـيُّـت مـنـكـم شـهـيـدة

نـهـبـتـم فـي حـقـوق الـمـسـلـمـيـنـا وحـلـلـتـم حـرامـاً مـا يـزيـنـا

وخُـذْتُـم رُغْـبَـكـم بـلا يـقـيـنـا وصـلـيـتـم صـلاة الـفـاسـقـيـنـا

نـقـرتـم ركـعـهـا نـقـر الـغـراب سـجـدتـم سـجـدهـا سـجـد الـكـلاب

وصـلـيـتـم فِـنِـجْـسَـان الـثـيـاب وهـذا تـوعـدون فِـيْـهُـو الـعـذاب

وهـذا الـقـول مـن لـسـنـي يـقـيـنـا وفـكـر فـي قـلـوب الـمـسـلـمـيـنـا

ونَقْر في قلوب الفاسقينا	ليوم يسألون فيه بِحِيْنا
وسوف عد يقولون ما دَرَيْنا	فقالوا قد درينا إلأ نسينا
وكنا في عملنا فاخرين	وفي لهوٍ ولعب ما نَحِيْنَا
ونضحك إن سمعنا المفكرينا	وكذبنا بيوم الآخرينا
فقالوا رَوْحُوهم مجرمينا	ولا يَتْشَون أرواح الجنينا
وينشون السواعر والحريقا	جهنم قبلهم لها لعيقا
عباد الله تسكن في مدينة	لهم فيها مذاهيب حسينة
سرور عاليه متقابلينا	وبُسْطٌ من حرير لابسينا
وحورٌ كَاسِيَةْ من كل زينا	وأعناب ونخل فاكهينا
وهَيْجَةْ داجِيَةْ يسكب لَبَنْها	متاع أطْفَالهم تَغِيْث منها
ولا لغو ولا كذاب فيها	ولا حر ولا برد يجيها
وكلت فاكهة موجودة فيها	سعيد من عمل لو طرق فيها
ولا لها عمل غير الأمانة	صلاة واصيام والحصانة
ولا يسرق ولا يظلم بَنَائَةْ	ولا يقتل ولا يفعل خيانة
ولا يزني ويمشي في المهانة	ولا يشهد على غير اليقانة
وهذا فاتح باب الْمَدِينَة	إذا ما راحَ واغمَالُو حسينه
وقال الله يا قوم كفارة	دخول الوعظ في قلوب الفجارة
كجري الماء في صم الحجارة	ولكني لهم سريع غارة
بنار ثم نار بعد نارة	وأجلد صُخفَهم جلدا جهارة
وأعذبهم عذاباً لا تبارة	وهذا كالنذارة للمحبين

ولا يقبل من ابْنَادَمْ عمل بلا دين

الكلمات الغامضة:

أنحن: نحن زبني: ملجئي هدام: مهين فها: فهو، يتعذى: يتنزه، فيام: في أيام، احنا: نحن، الحوت: الموتى، هتوت: رفات، دفانتنا:

مدخراتنا، فسرة: انبساط، صلانا: جانبنا، حسيرة؛ متحسر، أزل: أدخل، مقلم: وحيد، الاتو: وَلْوَلَتَهُ وتألمه، القيبلة: الزينات، البتات: التأنق، الثبات: الاستعداد، سهوني: آمالي، نحين: نبالي، هيجة: شجرة، داجية: مظلة، صحفهم: جلودهم، تبارة: لا ينقطع.

النقاء

وهو إشادة وثناء لمن قام بعمل بطولي يجلو به عاراً ألصق به، ليعود إليه اعتباره في عشيرته.

بطولة ووفاء

حدث أن رجلاً يدعى يزيد بن حسن الحكمي الفيفي قتل رجلاً من بني الغازي وطلب جوار حوطان فأجاره وأعلن ذلك في سوق عيبان فرآه أحد أولياء القتيل ويدعى يحيى بن جميلة منصرفاً من سوق عيبان فأطلق عليه رصاصة فسقط جريحاً، وكان حوطان قد انصرف قبله فلحقته امرأة وحكت له ما حدث لجاره، فبعث معها الحاجات التي قد شراها لأهله، وعاد إلى السوق فوجد جاره بآخر رمق وتعرف منه على الجناة، وتوجع عليه، فقال له الحكمي وجهك أبيض، وأنت في حل من جواري لأنهم قتلوني بحق، فقال حوطان: والله لا يقع ولا يكون أن يعلم فرودي ويهنوي إنني عيبت بجاري ولم أتنق وانطلق فهجم على القتلة في مخبئهم فقتل القاتل يحيى بن جميلة فالتفت إليه عمه مسعود بن شريف وصوب بندقيته إلى صدر حوطان فأسقطه مستلقياً، فرد حوطان بندقيته إلى مسعود فقتله، ولفظا أنفاسهما في الحال، وحوطان لم يزل حياً، وقال للحاضرين: انقلوني عند جاري ليعلم أنني لم أرغب في الحياة بعده، فأسند إلى جانبه وهو لا يزال حياً، ثم أمر بأربعة ريالات فرانسية كانت معه فاشترى بهما كفنان له ولجاره، وأوصى بجميله ينحران صدقة عليهما، ومات حوطان ثم مات جاره بعده، وقد نقى الشاعر محمد بن جبران الظلمي حوطان في سوق عيبان بهذه القصيدة.

تنقية حوطان

رِجَال بِلْغَازِي مَذَاهِيب نُشُوْق ... ولو تَخَالَفْنَ امْصَبَايِخ وَالْمُحُوق

عَدْ نَقْيُهُم من فَوْق بَايِزهم يسوق ... بَيَاضَتُو فوق الْمَجَاعِذ والْفُرُوق

خَيْطُو جَدِيد وَاحِبَالُو مُوْثَقَه

* * *

رِجَالِ بِلْغَازِي مَدَايِحهَا صُنُوف ... مَا وَازَنَتْهُم الْقَبَايِل بِالوُصُوف

الأَ بَنِي مَزوَان يوم قالوا قُيُوف ... قالوا امْحفَايِر بين غِطْرَافِ وَدَوْف

وَاتْرَاك بن عُثْمَان قَدْ قَامَتْ أُلُوف ... شَلُّوا الْبَيَارِق والمدافع والسيوف

ترى الْمُصَرّم قادم بين الصفوف ... ناموس يوم بَاقِي الدَّهْر الأُلُوف

والنفس ما تبقى على الدنيا تَطُوف ... يكون هذا اليوم من ميقاتها

* * *

رِجَال بِلْغازي مدايحها عُصَب ... يذبّحون الناس من غير امْحِسَب

ترى غَشَايِزها عَبِيدَو امْعَرَب ... تَزْبِنْ طوارفها بِمُغوَجّ الخشب

من طارف امْحَلْفه إلى عَقْم الذَّهب ... ومن الْحُمَيْرَة لِمَداخِيل امْسَرِب

عادة لهم يوم الحرب ما تَكْتَرِب ... وَيْلْ كَيَّتَنْ مَيَّام زَادَنْ تَقْتَرِب

وَيْلَى قَهَا في امْحَزب زَادُوا في النَّشَب

* * *

حَوْطَان ما حَوْطَان نَمْرُ امْضَاحِية ... تسمع زَهِيْمُو في جبال واودية

يفض في هَوْش ويأخذ مَزعية ... ما تخلفو الأ امْصَاعِقَة وامْرِثِيَة

ومُقْصَب امْنُبُوت فَوْق امْجَنْبِيَة ... قَالَ عَلاَهُم والْمَعَابر قَاحِيَة

تَادَوْفَها مِهْل امْبُرُوق امْصَاحِيَة ... واطلع نَقَايُو من خيار امَّنْقِيَه

رَزْ جِبَالُو في جنوب امْكَادَرَة ... وفي صِمَادِ وَاجوالي امْعَبْسِية

وَنَا مُسَلّم عندكم في التَّنْقِية ... من كل سوق ما توقف وَغدِيه

لأَلْ أحْمَد امْغَانِم وَحَوْطَان تَغْنية ... من لسن عَرّاف يُحَبّك مَنْقِيَة

مِـهِـل سُـهَـيْـل كـل سـاعـة مـرويـة   ذا مـن شـعـوب والـتـقـى فـي امْـؤديـة
يسقي المساقي بُوْ على مَا فِي النِّيَة   يُـرَوِّح افـقَـال مِـيَـاتٍ وافـيـة
تَـا تِـشْـبـع امْـجَـايَـع وَمَـلْـنْ مَـوْنِـيَـة   وبَـذْرَهـا يَـغْـمُـر سـنـيـن بـاقـيـة
تَـاتِـي جـديـدتـهـا تِـديـث امْـعَـامِـيَـة   فَـتُـو نَـقَـاي مـن خـيـار الأَنْـقِـيَـة
الـخـيـط مـن ثـوب الـنـقـا يـسـوى مِـيَـة   وَتِـسَـمَّـعُوا يـا أهـل الـوجـوه الـنـاقـيـة
وكـل حَـيٌّ قـايـل لَـيْـتُـو لِـيَـة   مَا يُطْلِع البيضا سِمَاطِ العافية

* * *

حـوطـان مـا حـوطـان مـا مِـهْـلَـو الـرِّجـال   إلا يـكـون قـادم زمـان مـسـتـطـال
فـي أول الـدنـيـا مـع بـنـي هـلال   نَقِي نقايّ في الحواصل بالعجال
مـا حَـسَّـبَ نَـفْـسُـو ولا أهـل ومـال   وغَسَّل المنقود من دمي الرجال
تَـادِمْـيَـهـا تُـرَوِّح أحـمـال ثـقـال   تُسَيِّر الْحَيْ من على بيت ومال
مُـسَـانِـدْنـهُـم عَـلْ يـمـيـن والـشـمـال   مِهْلِ امْخَشب تَاسَاقّها سَيْل امجبال
نَـقِـي بِـقَـتَّـال وَلَـيِّـخ لـلـمـشـيـر   وَلاَح لـلـمـعـذور لِـيَّـاح الْـبُـرُوق
بـيـن الـبـرد والـزيـف والـنَّـوَة تـسـوق   وَتِـخَـلَّـص بِـامْـجَـار مـن صـف وُثُـوق
وقـال يـا خَـوَّان يـا ابـن أم الـخـوان   أُنْـظـر لـهـذا الـشُّـوْر آلَـذّ وَزَان
ودمـيـهـم قـدهـا نَـثِـيْـرة فـي امْـرِوَان   من فعل حوطان ما مَعَوْ حَيٌّ أعان

* * *

حـوطـان قـد نَـقِـي نـقـايِ وَاكِـدِ   وَعَـادَ عَـنْـد امْـجَـار قَـلْـبُـو صَـاقِـد
وقـال أنـظـر فـي جـنـوبـي وايـدي   أيْـلَـي يـكـون قـد كـنـت بـي مُـتْـعَـدِّد
نـنـشـر حـبـال الـمـوت لأَعَـدْ نـقـعـد   مـوتَ هَـنَـايِ قـول رجـل صـاقـد
اثـنـيـن قَـدْ هُـمْ جـالـنـا مُـتْـسَـانِـد   ذِلْـحِـيْـن فـي حـبـل الـحـرج مـتـنـدمـا
ولـيـس عـد يـسـمـع لـهـم مـتـكـلـمـاً   شـهـد بـهـا الـعـلام والـمـتـعـلـمـا
وذا حضر في امسوق علمو يعلما   وشهد لَوْ الخلاق من بطن السما
حـكـم عـلـى نـفـسـو بـغـيـر الـحـاكـمـا

* * *

حوطان مِهَل امْشَهر ما تغيرا　　يا ذا يُضَوِّح في ليال مغدرا
قَالَ عَلاَهم في متارسهم ورا　　قال مقيل امذيب ذا يُتْنَهْمَرا
قَتَل وقِتْلَ والقبايل حاضرا　　جَعل لَهُ في الجنة قصر مُنَوَّرا
اللول فيها والذهب والجوهرا　　عتابها الفضة وقبة امنورا
واجعل له من حورها يتخيرا　　بحق ما في الفاتحة والْبَاقَرَا
وحق ما يجمع كتاب الأزهرا

* * *

حوطان ما حوطان يالَيْتَو يَعُود　　فَنُومِهَل كِرْسِ الحجر ذا ما ينود
ليت فِدَايُو اثني عشر مية وزود　　لو في امشرط نَغْرم مع غارم فرود
وَفَي كما تُوْفى مَلاَزِيم العهود　　عهدي وَهِلْ فيفا رَعِيَّة وامْعَمُود
تَرُدْ ردات امْجَوَايِد في امْرُدُود　　قد كلفونا عند قوم أمحاكمي
أهل أمرجالة والنقا متقدم　　ولد عطا عَلْ حَقْوَها تَاتَخْتَمِي
عَذْ شَوْفِنَا واحد ولو جِنْ نَرْتَمِي　　ساطَلْعَة الشيطان عَدْوُ المسلم

* * *

حوطان ما حوطان لا يقال طاح　　مدحو عَدُوْ يغرس مع اغْمَارِ فلاح
سَالْمَوْت ذا يموت على غير السَّنَاح　　يصبر فِسَيِّيرو وَجَارُو بِامْلَوَاح
وفي الورى يَبْدِي مَعْوَزَيْنِ الْجَنَاح　　وَايْلَى قَهَا امْذِيْبَاح ما فاضَ امْسِلاَح
فإن الفَسِل فلا ابْتَدَنْ لي هَقْوَتُو　　أَيلْ سَايَرَنِي مَا ازْكَنَنِّي سِيْرَتُو
وَيلْ جَيَّرَنِي مَا ازْكَنَنِّي جِيرتُو　　وَيلْ رَاسَ لِي مَا سَاقَ فِي صَحَابَتُو
وَتَلْحَقوا امْحَقْرَة وقد فَاتَ وَرَاحْ　　ويُحَاسِبُو الدَّيَّان حِيْسَاب عَظِيم
يقول مالَكْ كُنْتَ في الدنيا هَمِيْمْ　　وكنتَ ظلاَّم وعَذو لليتيم
ما تَسْتَهِمْ الله والقَبْر الظليمْ　　وتحسب أن الله من فَوْقِكْ قَوِيمْ
يوم شديد عند حَكَّام حكيم　　مثقال ذَرَّة ما يخليها تضيع

هَـبُـوْا نـقـايِ رَوِّحُـوْه فـي الـقُـبُـوز   فِنّ الـرِّجَال تَـاتَـاهَـبْ اشْـوَار سُـبُـوز
مَا يَحْمِلُوْن الْخَوْنَ فِي جَوْف الصُّدُوز   ويَـحْـكُـمُـون قَـبْـل حُـكَّـام كِـبَـاز
أمَّا الْفَسِلْ مَا يَبْلِغُو نِصْفَ الْعُمَالْ   يُفَالِتْ اشْوَارُو وعَسْفَنْهُو امْرِجَالْ
فِـنّ الـرِّجَـالْ عَـسَّـيْـفَـة اشْـوَارِ الـذُّلاَلْ

شرح الكلمات الغامضة = مذاهيب: أصايل، نشوق: أوفياء، امصبايح: الغارات في الصباح، المحوق: النقائص، نقيهم: الوفى، بايرهم: الخائس، المجاعد: شعر الرأس، وازنتهم: ماثلتهم، قيوف: جماعات، أمحفاير: مكان المعركة الحاسمة، لهجة الأتراك على الأدريسي في جازان غطراف: زغردة، دوف: الرمي بالبنادق، امحسب: الكهانة، غشاير: حشود، تزبن: تحمى، كيتن ميام: اشتد حرها، زهيمو: زئيره، يفض: ينهب، أمرثية: النوح، مهل: مثل، أفقال: ثمار، تديث: تضيع، امعامية: ثمار أعوام سابقة، حي: امرىء، ليح: التفت، أمروان: الرمال، صاقد: صادق، يضوح: يضيء، الفسل: الجبان، هقوتو: صفته، راس: كفل، عسفنهو: افترسته.

قصيدة يحيى بن زاهر الظلمي

وقال الشاعر يحيى بن زاهر الظلمي على لسان المجاهدين من فيفاء المرابطين مع الأمير تركي السديري في الحسينية شمال عكوة سنة **١٣٥٤** بقيادة الشيخ حسن بن يحيى بن شريف الفيفي والشيخ عمر بن حسن العمري الفيفي وهي موجهة لشيخ شمل فيفا علي بن يحيى شريف الفيفي:

مَـنْ يُـبَـلِّـغْـنـا الـسَّـلامْ يَـعُـود عِـنْـدُو   وَايُـبَـلِّـغْ بُـولَـنَـا جَـمِـيـع جُـنْـدُو
وَاجِـــب رَدّ الـــسَّـــلاَمْ
وَاوْصِـلُـوه امْـشَـيْـخ يَـتْـعَـانَـا بِـجَـهْـدُو   نَـرْجِي الْمَضْمُون وَالتَّحْقِيق عَنْدُو
ذَا مَـــعَـــانَـــا فـــي الْـــمَـــقَـــامْ

وإنْ سَأَلْتُمْنا مِنْ أَخْبَار الْحَكُوْمَة   قَوْة لاَ تُحْصَى وَشَيْ مَا لَوْ عُلُوْمَة
وَالْمَخَايِم في ألخُبُوث

جَاكَ بُو مِلْحَة مَعَوْجُنْد مُرِمَّة   تِسْعَةَ آلاَفِ وَغُمَّة بَعْدَ غُمَّة
وَلَهُمْ زَخِيٌ وَصَوْث

وَحْنَا سَبْعَ الآفَ قِلْمَة فِي الْكِتَابِ   وَالْمَخَالِيْف وَأَنْتَ يَا سَاقِ الْغُرابِ
والسَّوَاحِلْ وَاللُّفُوْث

ثُوَّرُوا الْمِدْفَع وَرَشَّاش قَوِيَّة   وَاتِشِيْب الرَّأسِ تِيْ الْمَنْيَة الْمَنِيَّة
ضَارِبَة قُزبٌ وَفَوْث

وإنْ سَأَلْتُم فَاحْنَا فِي حَالِ الْعَوَافِي   لاَبِنَا ضَيْم وَلاَ بُوْ صَرْفِ وَافِي
قُوْت حَيٌ لاَ يَمُوْث

* * *

شَرْبَةِ الْمَا نَشْتَرِيْهَا   وَامْعِشْش سَا نَكْتَرِيْهَا
بِاللَّيَالِي وَالنَّهَاز

قَدْ تَفَلَّسْنَا مَعَدْ نَخدِي حَدِيَّة   جَارَ ذَيَّ الْمُشْتَرِي كُلَّة غَدِيَّة
فِي امْحَيَاسِي وَامْجِرَاز

* * *

بِدْنَا نَرْفَع لَكُم فَضْلَ السَّلاَمِ   بَعْضُنا يَوْمَيْن مَا يَطْعَمْ طَعَامِ
الرَّعَايَا وَالْكِبَاز

وَاجِبٌ أَنَّا نُبَلِّغْ كُلَّ عَارِف   بَعْضُنا قَدْ بَيَّعُوا حَتَّى الْمَلاَحِف
وَالْجَنَابِي وَالشَّفَاز

قَدْ تَضَايَقْنَا مَقَدْ زَلَّ عَلاَنَا   مِهْل ذِيٌ الْقَهْر وَالْبَالِي بَلاَنَا
حَدَّدَ عَنْدِي وَجَاز

وَمَا تَجْهِيْز الْمَطَارِحِ مَا دَرَيْنَا   لاَ تَخَبَّرْنا وَلاَ خُبّز عَلاَنَا

سَانُصَيِّد فِمْقِفَاز

جَالَتَيْ عَكْوَة تَرَى رَايَةْ بِرَايَةْ

شرح الكلمات الغامضة = يتعانى: يعتني، مرمة: هائلة، زحي: دوي، قلمة: محررة بالقلم، اللفوت: المجمعة، المنية: المنية، السم الزعاف.

«الرثاء»

للقصائد الرثائية طابع متميز، فالشاعر لا يلتزم في القصيدة الرثائية بقافية معينة بل يتنقل من قافية إلى أخرى، ويلقيها بصوت شجي حزين، والحاضرون يرددون آخر جزء من كل بيت، وهذه نماذج مختارة لهذا النوع، فمن قصيدة للشاعر فرح بن أسعد الأبياتي، يرثي بها الشيخ أسعد بن قاسم العياسي أحد مقادمة شوكة فيفاء في بلاد سحار أثناء الحرب الإدريسية مع الإمام يحيى آل حميد الدين حوالي عام ١٣٣٠ هـ، وكان قد استشهد شرقي «أم ليلى» قال فيها:

لاَ بَتِي قَدْ بَتّ سَاهِر كل لَيْلَة   يوم علمت أسْعَد قُتِل شَرْق أمَّلَيْلَة

رَبّ قَدْ هذا نصيب

* * *

يا قبيلة وَاسْمَعُوني   وانظروا زُرْقَ العيون

كان وجهو ما يغيب

عَهْد ربي عَشْر مَرَّة   إنَّ في قلبي مَضِرَّة

ما يداويها طبيب

رب لا تجرح فؤادي   حتى أُنَقَل من بلادي

وأمشي الدنيا غريب

هــذا مِــخـذاف وَصَـابَـة   ضَـاعَ مـقـدام الـحـرابـه
مـا بـقـى فـيـنـا نـجـيـب

أَسْـعـد امْـقَـاسـم فَـقَـدَو   يـا حَـسَـايِـف مَـتْـهُ بَـعْـدو
فـايـت والـلْـي قـريـب

هَـا الْـمَـشَـايِـخ كـل واحـد   مَـنْ عَـدُو نَـاوِ يـجـاهـد
حـيـن حَـلّ الـيـوم طـيـب

مَـن عَـرَفَـو يـا غُـبُـونـو   غَـبْـن مَـنْ تَـغـمَـى عُـيُـونـو
وَاعَـدُو طِـفْـل صـغـيـر

وَيْـل مَـشَـيْـت قِـنّـى فَـظْـلَـمَـة   يَـغْـدِي الـرَّجَّـال حُـزْمَـة
يـوم عَـلِـمْـنـاه قـتـيـل

رب تُـدْخِـلُـهُ فِـجَـنَّـات الـنـعـايـم

شرح الكلمات الغامضة = محذاف: بلوى، صابة: مصيبة، فقدو: فقدته، قني فظلمة: قدني في ظلام، يغدي: يضحي، فجنات: في جنات.

* * *

ومن قصيدة تنسب للشاعر يزيد بن أحمد الثويعي يرثي بها الشيخ محمد بن حسن بن آل جحمة المشنوي قال فيها:

يقول بُويحي تَعَيّ امقلب ما سَلِي   قد بِتُّ في رُمْعَة وبات الفكر عَايِلى
من يوم طاح امْشَيْح مِقْدام القبايلي   ابْنَال جَحْمَة بُووَلاَ حَيِ يُمَثّلى
فـي الـخـبـت والـجـبـال

* * *

تَبْتَكِيهو لاَ بَتُو وَامْضَيْف ايْلَى دُعِي   وَيَبْتَكِي امْذَارِي وَيَبْكي كُلُّ جَابِع
قَـدْ قَـيَّـلُـو ضُـمُـور

يقول يَاهـا زَادَنا حِيْن يُوْحِل امْعَشَي   لا عـاد بُـو مَـايِ ولا قـوتِ وَمَـفْـرش
كـل قَـعَـدْ يَـدُور

* * *

وتبتكي امْدِيرة وقَالَنْ يا فجايعي   من شرقي الذْفْرَة ومن جَوْرَى وَرَافِعِي
ويبتكِيهُو من سكن شرقي ومغربي   وأهْل اليمن ويبتكِيهُو مسجد النبي
والـــــنـــــور مـــــا ظـــــهـــــر

* * *

يقعد ثلاثين عام ما يُمْطِر وَيُرْعد   وتَـــخْـــرَب الْـــقُـــصُـــور
ويبتكي امْبَيْشِى مَعَذْلَوْ حازب دُعِي   كان ليوم امْحَرْب مَاهَا لِلنْصَايِع
يـــا صـــقـــر مـــن صـــقـــور

* * *

يا الله تُلَقِّيْهُ من الجنة المخيرة   مِسْك وَشَاءٍ وهو في حُصُون مخيرة
بـــيـــت امـــذهـــب يـــنـــور
ترى بنات الحور يَبْدِين مقاطرة   وتبتكى الكعبة ويبكي لو جبل منى
والشمس ضاعت في السماء والشهر ما بدى

* * *

انتهى المحفوظ منها.

شرح الكلمات الغامضة = رمعة: مشكلة، تبتكيهو: تبكيه، لابتو: عشيرته، أيلى: إذا، ياها: أين هو، رافعي أعلى، امبيشي: بندقية، ماها: ماهو، للنصايع: للعب بالسلاح.

المرعة

المرعة بكسر الميم وسكون الراء بعدها عين مفتوحة نوع من القصائد المطولة منها المشطورة والمثلثة والمربعة والمخمسة وبعضها ألف بائية ويغنيها الشاعر أو غيره بصوت شجي ومنغم، والحاضرون يرددون آخر جزء من البيت أو الترديدة، وهي عجز بيت يردده الحاضرون عند إنشاد كل بيت والمرعة تتناول مختلف الأغراض، وقد اخترت منها النماذج التالية:

فمن قصيدة مطولة للشاعر علي بن سالم بن آل حالية الخسافي يبكي بها قتلى موقعة سوق النفيعة بين آل عبيد وأولاد عطاء والتي حدثت في عام ١٣١٥هـ. قال فيها:

يـا يـوم ثـنـوٍ وَقـع قَـتْـل وَلَـكْـوان   وعَـمَّ فـيـفـا شـرقـهـا وامْـغَـرَابـي
وأهـل الْـبَـضَـايـع نَـفَّـقَـن دون لَـثْـمَـان   قـالـوا وعـاد أسْـوَاقِـم فـي امْـجِـدَاب
وَيْلَى مَدَحت الجُوْد حَلْوَى بِفَرْحان   صـدق صـحـيـح مـا فِـهَـرْجِـي كِـذَاب
وَلَـــدْ عَـــطَـــا تَـــرُدّ رَدَّات عَـــلاَّن   تـشـهـد لـهـا امْـقَـعْـبَـة وبـيـت امْـشِـبَاب
سـبـعـة رجـال رَاوَ زُوْاجَـالَ حَـيْـدَان   أَهِـلْ مُـرُوتٍ وَاسـلـيـل امْـجَـنَـابِـي
وآل امْـغَـامِـر لاَبَـتـي سَـيْـل دَحَّـان   مِـهْـل الْـحَـشِـر زَحْـيُـو يَـدِمّ امْـرَوَابـي
مُـلَـيِّـح بـالـمـدح لابـن آل بـرقـان   راعـي امْـرَ جـالـة وَامْـصَـبِـر وَامْـدَيَـابـي

شرح الكلمات الغامضة = يوم ثنو: يوم اثنين، لكوان: إصابات، نفقن: باعت، دون لثمان: بدون ثمن، امجداب: الأماكن المجدبة، ويلى: وإذا، حلوى: أنعم، فهرجي: في كلامي، علان: موسم الحصاد، راوزوا: ثبتوا، جال: جانب، مروت: جمع مرت نوع من البنادق، سليل امجنابي: خناجر تستل من أغمادها، دحان: جارف، مهل: مثل، زحيو: اندفاعه، يدم يجرف، امروا بي: جمع رابية، مليح: ملتفت، أمديابي: التدبير.

وله من قصيدة مطولة في الحروب الدائرة بين أولاد عطاء وآل مغامر، وكان آل عبدل قد نصبوا كميناً لآل مغامر في مفتح السرب بطريق عيبان سنة ١٣٤٩هـ. وقتلوا محمد بن جبار المغامري وخرقوا بذلك أمان سوق عيبان، وقد رد آل مغامر على ذلك بأغارة على جرفا قتلوا فيها جماعة من آل عبدل أخذا بالثأر قال فيها:

يـا يـوم خـمـيـس لَـوْ رُعُـود تِـقِـيْـصَـاف   عَـلْ مَـفْـتِـح امْـسَـرْبـيـن هَـلَّ الْـغَـوَادِي
آل امْـغَـامِـر لاَ بَـتِـي زَرْب لَـطْـرَاف   مِـهْـل الْـحَـشْـرِ مِـتْـحَـمِّـل كُـلُّ وَادِي
تَـحْـزِب عَلَى امْنُبُوت لَوْ عِذْيِ دَلاَّف   ومَـنْ آل بُـو زُهْـرَة تَـحُـوْل امْـحَـنَـادِي

قالوا على جَرْفَا بِغَايِطْ وَغِطْرَاف يَا قِلْ حَيْلِ الْعَاطَوِي مَنْتَ يَادِي
ولا نُعَيِّل فَقْدِنا عِنْدَ لَحْفَاف سَا دَلْنَا رُكْنٌ بَمَانِ امْجِنَادِي
كُنَّا نقول ابْنَ امَجْرُو رَجْل عَرَّاف ما مِهْل وَجْهُو بَايِعِنْهُ بِزَاد
قَدْ بَاعَ سُوْق الْقَاط بَيْع تِكِسْرَاف وَغَيْرِنْ عَقْلُو امْقُرُوش امْجِدَادِ
وَمَا أَسْعَدِ امْقَاسِم نَقَايُو يُوَصَّاف مِنْ بَزْ نِغْمَانِ حَلِيْكِ السَّوَادِ
أو حِلْمِدِ امْقَطْرَان بُوْرَشْ لَجِهَاف وَدَبَّغَ الله لِخيَتُو قِنْتَقَادِ
شَرِمْ حَسَنِ الْعَبْدَلِي رَجْلِ عَرَّاف يَفْتَخ كِرِمَّانُو وَيَلْحَق يُفَادِي
يَعِدّ فِي الْفَضَّة قُرُوش وَلَنْصَاف وَيْلْ قيْل زَيْدْ قَالَ أَيْنَ الْمَغَادِي
يدخل لهم مَيْدِي عَلى بَحْرِ خَطَّافْ وَيَجَنَّبِ الْمَرْسَى بَعِيْد الشَّدَادِ
قَمْسَى حِصَانُو فِي الْبِكَا وَالتَّحِسَّافْ وَقَالَ يَانْ الرِّبْح ذَا كُنْت رَادِي
إنْ رُحْت لِلدُّنيا فَسَفْر وَتَطْوَافْ خَوْفِي عَلاَكَ الْعَذو مَا عَدّ بَادِي

شرح الكلمات الغامضة = تقيصاف: شديد القصف، هل: هطل، امنبوت: نوع من البنادق، عدي: أفعال، ذلاف: نافذة، بغايط: بصايح، وغطراف: زغردة، حيل: قدرة، منت يادي: ما أنت قادر، نعيل: نضيع، فقدنا: نقايصنا، لحفاف: الأعداء، ساد لنا ركن: وثقنا، بمان: بأمان، تكسراف: بثمن زهيد، حلمد: حالك، لجهاف: جمة الرأس، دبع: حلق، قنتقاد: ظهر زيفه، كرمانو: حزام النقود، أين المغادي: أين المفر، قمسى: قد أمسى، يان: أين: إرادي: أجمع.

* * *

وله من قصيدة رثائية يبكي بها بعض الرفاق من أبطال آل مغامر قال فيها:

يَا خَاطِرِي مَالَكْ مَعَدْ تَبْنِي الْقَاف وَلاَ تُسَلِّينِي بِكَلْمة يَسِيْرَة
وقال: صَدْق كُنْت قِدْنِي مُوَلَّف واليوم مَجْرُوح بِمُوْرٍ كَثِيرَة
قَمْسَيْت جَاهِل بعد ما كنتُ عَرَّاف ما عَادِ أزْكِي أَيْلَنِي بَيْن سِيْرَة

فَقَدْ شُبَّان الْحَيَا زَرْب لَطْرَاف … قَوِيْدَة الْمِحْرَاب وَأَوَّلْ مُغَيْرَة
أرَى حُجَيْل وِنْ قَلْبِي تَحَسَّاف … عَلَى وَلَدْ حِمْدَان نُورُو شَهِيْرَة
حَنَّات وَجْهُو رَايِح تَحْتَ لَكْدَاف … وَمِنْ مَضِيْعُو مِنْ حُلُولُو جَهِيْرَة
رَدُّوا امْصُفِى وَامْتُرْب ثَلْ بِلَجْهَاف … فَحَسَيْت رُوحِي فَارَقْنِي حَسِيْرَة
عِزْرَان قَتَّال مَعْوَسَيْف قَطَّاف … وَلاَ يَحَنْ الزَّيْن نَاخُوا مَحَذِيْرَة
لَوْ كان مَلْك الْمَوْت يَهْقِي وَيْرَتَاف … مَا رَوَّحَ مِهْلَوْ لُحُود غَدِيْرَة
فُتُو صُبَيُّ الْقَوْمِ ذَا مَا يُوَصَّاف … مَا قَدْ بَزَنْهُ بَازِيَة فِي امْجَزِيْرَة
وَرَاعِي امْقَفْيَة عَلَى دَرْبِ لَخْوَاف … حَلْ عَلَى لَطْرَافِ مِنْ غَيْرِ جِيْرَة
أَيْلْ شَبْ صَوْت الْحَرْب يُشْفِي وِيَشْتَاف … وِيَنْدِب امْصِبْيَان تَاهَبْ شَرِيْرَة
أَيْل قَالَدْ خَايِرْ تَلْتَقِى فَوْق لَجْهَاف … وَقِلْمَعَابِر مِهْل نَوَّة غَزِيرَة
مَا يَبْجَعُو وَخي الْمَعَابِرِ وَلَدْ وَاف … يَقْدِم عَلَى الْعُدْوَان بَيْن امْكَسِيَرة
يَخزِب فِبُوزْ كَنَيْنِ لَوْ عِذْي ذَلاَّفْ … بَدْ الْمَدَاوِي مَا لَقِي لَوْ بَصِيرَة
وَيْل قُلْتَ وَطْيِ وابْتِذَالِ لِمَضْيَاف … وَلاَ يُذَرْوِيهم بِأَيَّةْ بَصِيرَة
في قَاحِي امْغُبْرَة يُبَلْغ بِمَسْلافْ … وَيْعَوِّشْ امْجَيْعَان مِن كل دِيرَة
يوصِي حُلُولُو بَيْتِهم لا يُنَطَّافْ … فِنْ خَتْمِنَا عِزْرَان مَابُو بَصِيَرة
يا رب وَسِّع لَوْ فِمَدَّات لَكْفَاف … وَاجْزُو فِمَدّ اتُو بِمَدَّة وَفِيرَة
يَرُوح في الْجَنَّة فَمَتْكَى مُنَظَّاف … ومن فَوَاكِهِهَا نَجَى كلّ خِيرَة
يَسْكن مَعَ الْمُخْتَارِ سَيِّد لَشْرَاف … محمد ذَا لَوْ قِبَاب مُنِيرَة
ورَاعِي امْرَدْحَة كَمَا ذِيب عَسَّاف … يَأْخُذُ عَلَى امْرَاعِى وَعَيْنُو نَظِيرَة
اعنى ولَدَ سَلمان يَا رَجُل عَرَّاف … يُمَضِّي اشْوَارُو بِغَيرِ الْمُشِيرَة
وَيَدْعَسِ الْغَاوِي بِجِذْي ولَخْفَاف … وَيَا هَبْ الْعَوْجَاتِ طُرْق سَبِيرَة
زَيْن بِجَنْب الْحَيْ لِتِيْقَاي مَخْفَاف … أَيْلَى تَقَدَّم قَبْل صَفْ غَثِيرَة
وكل مَنْ عَلْمَوْ عَلاَهْ تَحَسَّاف … وقال قِدْيُ الْبَعْث أَوْهَا الْحَشِيرَة
يَبْكي عَلاَه امْشَهر في ليلة انْصَاف … وامْشَمْس تَبْكِي وامْنُجُوم امْزَهِيرَة

عِلْمُو منَ المَزْهُور حَتَّى جَبَلْ قَافْ   وَمِـنْ بِـلاَدِ الـشـام فـي كـل دِيْـرَة

شرح الكلمات الغامضة = مولاف: متعود، بمور: بأمور، قمسيت: قد أمسيت، أيلني: إذا أني، فقد: فقدت، زرب: شوك، قويدة: قادة، ولد حمدان: الشيخ فرحان بن أحمد بن جبران صاحب حجيل، حنات: أتحسر، لكداف: في اللحد، عزران: عزرائيل، يحن: يحنو عليه، يهقي: يعطف، يرتاف: يرأف، يشفى ويشتاف؛ يشفى ويشتفى، شريرة: فصيلة من المحاربين، يبجعو: يفزعه، وحي: صوت الرماية، امكسيرة: المعركة الحاسمة، يحزب: يقتني، أبو ركنين: نوع ممتاز من البنادق، عدي ذلاف: إصابات نافذة، بذ المداوي: أعجزه برؤه، وطي: متواضع، وابتذال: يبذل خدمته للضيف، يذرويهم: يصرفهم، قاحي امغبرة: شدة الوقت، يبلج: يفرج، لا ينطاف: لا يصك الباب، مدات لكفاف: عطاياه، يدعس الغاوي: يدوسه بحذائه، سبيرة: سهلة، غثيرة: جم غفير.

* * *

وللشاعر محمد مسعود السلماني من قصيدة بمناسبة احتلال قوات الإمام يحيى بن حميد الدين لفيفاء في عام ١٣٥٢هـ. وزحف سمو الأمير فيصل بقواته إلى الحديدة مما تمخض عنه معاهدة الطايف التي من بنودها سحب القوات الإمامية من فيفاء وبنى مالك قال فيها:

يـا الله يـا الـمـطـلـوب يـا خَـيْـر رَوَّافْ   ذَا اهْـبَ الـمـطـر وَزَلْـزَل بِـالـرُّعُـودِ

تَـغْـفِـر ذُنُـوبـي يـوم يَـبْـلَـون لَـكْـفـافْ   ويـوم نُـرَوِّح مـظـلـمـات الـلُّـحـودِ

يـا يـوم ربـوع لـو رعـود تِـقِـيْـصـاف   رَزَّمـن امْـجَـوَّة وسَـاق امْـحُـدُودِ

ودولـة أحـمـد ذا جُـيُـوشُـو تِـرِيـدَافْ   مِـجِـلْ جَـرَاد الْـعَـرْش حَـبْـلُـو يَـكـودِ

شَـلُّـو الْـبَـيَـارِقْ والْـمَـغَـارِد وَلَـدْ وَافْ   وَقَـيْـلـوا لِـلْـحـربِ قَـوم صُـقُـودِ

وآل امْـغَـامِـر خَـرْجُـهـم مـا يُـوَصَّـافْ   مِـهِـل قَـصِـيـف الْـبَـرْق بَـيْـن الْـهُـدُودِ

أَخَـذُوا نَـوَاطِـي الْـقَـوْم كَـالُـوا بِـلَـزْلاَفْ   قَـدْ فَـضَّـلُـوا مَـنْ رَوَّحُـوا فِـي الـلُّـحُـودِ

ظَلَّتْ طُيُور الْعَرْش فِي اللَّحْم خَطَّافْ   عَلَى الْمَدَارِع تَـحْـسِـبْـنَـهَا امْـصُـعُـودِ

هَبْ لي بَرِيدٍ دَاخِل الشَّام طَوَّاف   يُطِلع الْبَيْضَا لِقَوم امْنُجُودِ
فَيْصَل صَلِيب الرَّاس يَا نَمْر حَوَّاف   يا اللِّي تَقَدَّم حِيْن تَزْفِى امْجُنُودِ
قال حَرَضْ وَالْمَقَاتِل تِخِيْلاَفْ   يا راعي التُّوْحِيد فَهْد الْفُهُودِ
مَلْكَ الْحَديدَة وَاتَرَكْ عِشْر الاَشْرَافْ   وَرَوَّح آل إدْرِيس بَيْن السُّعُودِي
وَالْخَوف في صَنْعا وَقِلْمَوْت قَطَّافْ   من جَيْشِ فيصل صَادِقِيْن الْوُعُودِ
كَمْ مِنْ صُبَيٍّ حَازِبً سَمْح لَشْوَافْ   مِنْ جَرْمَل آلِ سُعُود وَقَعُو وُكُودِ
فيصل نَقَايُو امْشَهْر فِي ليلة انْصَافْ   نَقَايِ ازْهَرْ وَالْخَلاَيِق شُهُودِ
واختم عَنِيد اللَّسْن بالرَّبِ رَوَّافْ   يا سَاقِي الدُّنْيَا بِنَوْ الْهُبُودِ

شرح الكلمات الغامضة = ذاهب: الذي وهب، يوم ربوع: أربعاء وهو يوم احتلال آل حميد الدين فيفاء عام ١٣٥٢هـ تقيصاف: شديد القصف، رز: بدأ، الهدود: السحاب الكثيف، أخذوا: قتلوا، نواطي: رؤس، كالوا بلزلاف: بدون مكيال بلغ عدد القتلى فوق المائتين من اليمنيين، المدارع: القمصان، تزفى: تتدافع لكثرتهم، وترك عشر الأشراف: أبطله، وقلموت: قد الموت، الهبود: المطر الغزير.

* * *

وللشاعر يحيى بن زاهر الظلمي بالمناسبة قصيدة منها:

بِدْعِي بِكَ يا مُعْتَلِي فَوْق لَبْوَانْ   يَا اللِّي عَلَى ازْضُو يُنَشِّي الرِّثَامِ
تغفر ذنوبي يوم ادَرَّجْ فِي لَكْفَانْ   مِن فَاقَةِ الدُّنيا نُحَصِّلِ غَرامِ
وكُلّْ اعْمَالُو تُطَلَّعْ فَمِيزَانْ   مَبْيُون قَدْ كَتَّبْتُو فِي الْمَقَامِ
قد بَارَنْ الْحُكَّام فِي كل لَفْنَانْ   ما عَدْ مَعَاهُمْ غَيْر لَفْظ السَّلاَمِ
مَا أَوْجَبُوْ رَبِّي يُخَالِفْ عَيَان   مِثْقَال ذَرَّة ما يُضَيِّع ظَلاَمِ
وَمَّا عُهُود الشَّرْق تَجِمّ جَمَّانْ   عَقُوْبَة لاِبْنِ إدريس ذَاكَ التُّهَامِي
زَكُّوا عَلَى امْخِيْلَة وَعَدْ مَا تَبَيَّانْ   مَا هُمْ مِن السَّادَةْ مِنَ اصْلِ حَرَامِي
عَل مَسْجِد الْهَادِي أَثَارُوا امْتِجِنَّانْ   قالوا عَلاَهْ بِا مْحَرِب يَوم حَامِي
وَلَبْسُوا امْكِسْوَه مَعَاد التِّجِنَّانْ   وَخَذُو سِقَايِ امْسِزج لَهُم إدَامِ

قـد حَـرَّزَو فـيـصـل بِـحِـرزٍ مُـضَـمَّـانْ مَـا يَـنْـتَـقِـضْ حِرزَوْ عَـلى الْفَـيْـنِ عَـامِ
عَلْ مَرْقَدِ الْفَيْشِي سَقَطْ فَرْخ ثُعْبَانْ يَـفُـضْ رُوحُـو وَاعَـدُو فِـي الْـمَـنَـامِ
ذَا يَـا هَـبِ امْـدَوْرَة إلـى رَأس عِـزَّانْ وَاقْـبَـل وَهَـا يُـلْـزِم بِـزَادِ هُـمَـامِ
وَعَـادَ بُـوْيَـحْـيَـى رَوَى بِـالْـمُـيَـقَّـانْ من حيث عَذْ بُوْ حَاطَبِ وامْقُمَامِ
وسـيـدي يَـحْـيَـى فَـلاَ عَـذْ يُـقَـمَّـانْ قَـهَـا فِـأَصْـلِ الْـعَـقْـلِ ذَاكَ الْـعَـلاَمِ
يـقـول ذَيَّ الـلـيـل مِـنْ كَـتْـبِ عِـزرَانْ وَيْـل أصْـبَـحَ يَـنْـذُرْ بِـدَهْـرِ صِـيَـامِ
أَمْـرُ امْـسُـعُـودِي قَـغْـتَـمَـى كُـلَّ مِـزْبَـانْ وَتَـرْكَ سَـيِّـدَنَـا وَامَـنِـنْـظَـامِ
والـمـذهـب الزَّيْدِي قَـهَـا لأهْـل غُـمَّـانْ ولَـو وَقَـعْ كُـثْـر الـدُّعَـا بِـالإمَـامِ
مَا حِنْ قَرَيْنَا مَصْلَحَتْهُم فِلَوْ كَانْ نَـطْـحَـنْ لَـهُـم دُخْـنٌ وَخِـذْنَـا امْـكُـرَامِ
واخـتـم عـنـيـدي بـالـنـبـي نَـسْـلِ عَـذْنَـانِ يَـا الـلّـي قِـبَـابُـو ضَـوَّحَـنْ فِـي امْـشَـوَامِ

شرح الكلمات الغامضة = بارن: بارت أي خانت، عهود الشرق: آل حميد الدين، تجم جمان: تحلق اللحية، زكوا على أمخيلة: جعلوا زكاة خيالية على غير شيء، حرزو فيصل: جعله في حرز، الفيشي: أحد قادة الحملة على فيفاء، أمدورة: التنزه، أبو يحيى: سلمان بن صبحان، سيدي يحيى: يتهكم بالقائد يحيى بن محمد الصعدي المذعور من آل سعود، قغتمي: غلب، ترك سيدنا: حررنا من كلمة سيدي، قها: قد هو، لأهل غمان: للجان، فلو كان: في الأموال، أمكرام: النفاية، يصف ظلم آل حميد الدين، عنيد: شعر، معتلى: متعال، لبوان: كل الخلق، ينشي: ينشىء، الرثام: الغيوم الممطرة، بارن: خانت، لفنان: الفنون، تجم جمان: تحلق، أمخيلة: المتخيل بدون حقيقة، ما هم من السادة وهذا صنيعهم: بل أصلهم حرام، أمجنان: الجنون، التحنان: ما يدعو لحفظه للمناسبات، أمخيلة: المال المتخيل في الذهن بدون حقيقة ولا تبين، أثاروا امجنان: الجنون، مرقد: محل رقاده، الفيشي: قائد الحملة بفيفا، فرخ ثعبان: ثعبان صغير سمه قاتل، ضوحن: أضاءت.

«نموذج آخر للمرعة»

وهذا لون آخر من المرعة للشاعر المجيد فرح بن أسعد الأبياتي المتوفي سنة ١٣٨٨هـ. قال مشببا:

بَـدَغْـت حَـالِـي الْـقَـافِـيَـة بُـو عَـالِـمٍ بِـالْـخَـافِـيَـة
ذَا لامَّـــتُـــو مُـــعَـــوَّشِـــي
* * *

قَـالَـنْ سُـهُـونـي وامْـنِـيَـة أَرَبَّـنِـى فِـي حُـوْمِـيَـة
وَلَـوْ سَـقِـنِّـى طَـارِش
* * *

قُـبُّـو سِـنـيـنِ مِـغْـمِـيَـة وَاسْـعَـارَهـا مُـتْـهَـافَـيـة
وَفَـزْعَ حَـيٌّ يَـبْـحَـشِ
* * *

يـا عَـافِـيَـة يَـا عَـافِـيَـة مِـهِـل خَـشَـارَهْ كَـاذِيَـة
تَـمْـرح عَـلَـى بَـزق الْـعَـشِـي
* * *

لـهـا نُـهُـود صَـافِـيَـة وَأَقْـدَامَـهـا مُـحَـنَّـيَـة
وَالـطِّـيـب بُـو تُـتْـرَشَّـشِ
* * *

أَوْ مِـهَـل سَـلَّـة جَـنْـبِـيَـة فِـي وَلْـبَـهَـا مُـغَـضَّـيَـة
مَـا يَـخْـتَـزِنْـهـا إلاّ الْـوَشِـي
* * *

أوْهَـا امْـشَـمِـشْ مُـتْـعَـالِـيَـة تَـلْـمَـع فِـغْـيـلِ مَـوْدِيَـة
أوْ خَـيْـل تِـسْـرِع فِـي الْـمَـشِـي
* * *

أوْ مِـهْـل جِـعْـبِ فَـرَنْـجِـيَـة   مَـا تَـغْـتَـبِـي بِـامْـرَدْيَـة
قَـوَّاسَـهَـا مَـا يَـرْمِـش
* * *
قَـوْصَـيْـت سَـبْـعَـة أوْصِـيَـة   وَمَـا حَـدِ نَـصَـخْ بِـيَـه
هَـقُّـو مَـعَـنْـى دَابِـش
* * *
دَبَـشْ حَـتَّـى مَـفْـنِـيَـة   مِـعِـي وِزْرَة وَكِـرْتِـيَـة
هَـقُّـو بِـقَـنْـي امْـحَـتْـرَشِـى
* * *
وِبِـنْـدِقِـي فَـتْـيِـنِـة   مِـهِـلْ خُـوذَةْ شِـدَانِـيَـة
تَابَـدَّهَـا تُعَيِّش
* * *
دَخَـلْـت بَـيْـتِ امْـحِـلْـيَـة   فِـيْـهُـو قَـرَارِ وَاوْنِـيَـة
حَـتَّـى امْـبَـدَنْ مُـفَـرِّش
* * *
لَـقِـيْـت وَلْـدَة مُـشْـوِيَـة   نَـشْـدَهَـا آمِـنْـوِيَـة
قَـالَـنْ لَـعَـدْ تَـتْـحَـنَّـش
* * *
امْـحَـلَّـة مَـاهَـا تَـمْـنِـيَـة   سَـامِـهْـل شَـارِبْ مَـذْوِيَـة
وَبُـو بَـلاَي دَامِـش
* * *
لَـوْ كَـانَ عَـدْهَـا رَاضِـيَـة   وَاشْـرِط لَـهـا فِـي امْـكَـسِـيَـة
ثَـوْب بِـعَـشْـرِيـن انْـمَـش
* * *

وَصِنْرَةِ عُدَيْنِيَة   وَمِشْمَلِ نِغْمَانِيَة
مُشْتَغَل فِي الْحَابَشِي

* * *

وَالْوضَخ بُو ثَمَانِيَة   وَشْمَالِيَة وَنْمَانِيَة
مِنْ زِينهِم قَلْبِي فَشِى

* * *

لَوْ مَا مَعَاها مِزغَيَة   إلْفَ امْلِعَبْ مُتْهَاقِيَة
وَلاَ عَذِنِي مُتْغَشْشِ

* * *

أَيْل مَا امْلِعَبْ مِتْهَاقِيَة   بَنَا فِغَزبِي امْعَبِسيَة
حَيْث امْفَوَايِد تَتْتَشِى

* * *

مِزيَم زَيْنِ الْحُومِيَة   مِهِل شِرَاع امْسَاعِيَة
أَيْلَى فِتِش يُتَلاَعَشِ

شرح الكلمات الغامضة = بو: به، لامتو: لأمته، قالن: قالت، سهوني: آمالي، أربني: لعلي، حومية: حليلة، سقني: قد أصبحت، قبو: قدبه، معمية: تعمى البصيرة، متهافية: متناقصة، حي: المرء، يبحش: يطلب الرزق لأهله، ولبها: قرابها، مغضبة: مغمدة، الوشى: الشجاع، أوها، أو أنها، فغيل: في غيل، مهل: مثل، جعب افرنجية: بندق فرنجي، تعتبي: تتعبأ، بامردية، بالغلاف الفارغ لجدتها، هقوا: ظنوا، معنى: ما عادني، دابش: قادر على المشي، مفنية: فناء البيت، خوذة: آلة يحرك بها الطعام، تابدها: التي بودها، امبدن: أرض البيت، مسوية:

سوية، تتحنش: تتحرش، دامش: ضعيف، أنمش: نوع عملة، فشي: سر، املعب: الأمور، متهاقية: متقاربة، تنتشي: تنمو، يتلاعش: يتلألأ.

«الزمول»

الزمول من الأهازيج الخاصة بحفلات الختان، وتعتبر من أحفل المناسبات، لمبارات الشعراء، ولها أوزان ولحون مختلفة، فينتظم المشاركون صفوفاً متراصة يتقدمهم الشعراء، ويمشون جميعاً بخطى وئيدة، يرددون الزمول بالألحان الخاصة بها، بحيث يلقى شاعر البدع أول بيت وينسج بقية الشعراء على منواله بيتاً فبيتاً، والدرم والرماة يعرضون أمامهم، ويتبخرون بأسلحتهم ويطلقون العيارات النارية، ويتباهون بخفة الحركة وإصابة الأهداف، وهذه نماذج من الزمول المختارة.

في هود ختان بالردهة قال الشاعر يحيى بن قاسم الحكمي يفاخر بقبيلته:

نَـخْـزِبْ فِـيَـا بَـاهِـي الـشُّـهُـوذْ قَـدْ وَضَّـعُـو خَـوْفُـو وَمَـانُـو
فِـيْـهُـو لَـعِـيْـق الـنَّـاز يُـغْـزِى قَـرِيْـبِ وَالْـبَـعِـيْـذْ

شرح الكلمات الغامضة = نحزب: نلبس، باهي الشهود: وصف لجدة البنادق وبهائها ودقة صنعها، لعيق: لهيب، يعزى: ييئس.

فأجابه يحيى بن محمد العبدلي قائلاً:

أَرَبَّ تَـقْـعِـدْ لِـمْـحُـدُوذ لـيـوم تِـتْـرَاكَـمْ غِـيَـانُـو
وَتْـحَـاذَرِ الْـوَخَّـاز أَيْـلَـى قَـهَـا يَـوْمَ الْـوَعِـيْـدْ

شرح الكلمات الغامضة = أرب: لعلها، تراكم غيانو: غبار المعركة، الوخار: التقهقر: أيلى: إذا، قها: قد هو، يوم الوعيد: يوم لقاء الأعداء.

ثم أجابه فرح بن أسعد الأبياتي قائلاً:

مِـــعِـــي زُرُوب لِـــمَـــحْـــدُوذ ثِـنْـتَـيْ عَـشَـر مِـيَـة رَكَـائُـو
مِـــن صُـــبَّـــةِ الأَغْـــمَـــاز أَشَـــدّ مِـــنْ حَـــدّ امْـــحَـــدِيْـــد

صبة الأغمار، أشد المغامرين في الحرب.

وفي هود ختان حسن بن محمد الدفري عقب انسحاب القوات الحميدية من فيفاء سنة ١٣٥٣هـ قال شاعر البدع يحيى بن زاهر الظلمي:

يا مَرْحَبَا ترحيبة تَجْمَع لنا الْحُضُوز بِاغدَاد مَا هَا فِي أُرُوضَ الله والْبُحُوز
وَاغـدَاد مَـالَـفٌ الْـكُـتُـبْ والـعـرش والـسَـمـا

* * *

تـرحـيـبـة بِـاغـدَاد مَـاهَـلٌ مِـن الـمـطـور واغـدَاد ما لَفَّنْ مَخَازِين مَعَ القُصُور
ذَا قَـدْ تَـضَـرَّى بِـالْـهَـوَى قَـلْـوْ تـعَـلَّـمَـا

شرح الكلمات الغامضة = لفن: جمعت، تضرى: تمرس.

فأجابه الشاعر حسن بن أحمد العبدلي ساخراً من الأمر القبيح الذي عمله أهل الهود من الذبح لغير الله لرفع الحذر قائلاً:

سَاحِبّ ذا يُزكِي على الله عَالِي النُّظُور مَالِي بِصُحْبَةِ خَايِنٍ يَنْشِد وَمَيْد يَزُوز
وَيْـل وَقَّـعَـنْ بَـو وَاقِـعَـة أَقْـبَـل تَـشَـيَّـمَـا

شرح الكلمات الغامضة = ساحب ذا: أحب الذي، يركي: يعتمد، ينشد: يسأل العرافين، ميد: يريد، يزور: يقرب لغير الله، ويل: وإذا، وقعن: نزلت به، أقبل: عاد، تشيماً: تطير.

فرد عليه يحيى بن زاهر قائلاً:

في دَارِ صِبْيَان تَرُد الْوَهْـم وَالْفُسُوز وَمَنْ حَضَر فِي هَوْدِهِم مَا يَبْرَق امْغُشُوز
لَـوْ كَـان عِـنْـدُو قَـادِمَـةُ الْـفَـيـنِ مَـظْـلَـمَـا

شرح الكلمات الغامضة: الفسور: الشكوك، ما يبرق: ما يخشى، أمغشور: الطيش.

فتدخل الشاعر محمد بن جبران الظلمي يصرفهما عن حدة النقاش قائلاً:

يا مِنْشِدَة تَوَازَنُو الأَقْوَال بِالْهُقُوز وَكَلِمة امْنَامُوْس سَابِا لِغزْ وَالْقُدُوز
وإنَّ امْطَوَافِخ مُوْرِدَانَا بَحْر مُظْلِمَا

شرح الكلمات الغامضة = امطوافح: زلة اللسان.

ثم انتقل يحيى بن زاهر لحكاية احتلال القوات الإمامية لفيفاء قائلاً:

كُنَّا فِدَوْل مُظْلِم ظَلاَيِمُو تَجُوْز أَمْر الْمَشَارِق قَدْ أَتَى يُحَصِّفْ امْجُرُوز
قِدْهَا عَلاَنَا فِي امْجَبَلْ عَلْ تَيْد مَلْحَمَا

شرح الكلمات الغامضة = فدول: في زمان، أمر المشارق: أمر آل حميد الدين.

فقال محمد بن جبران:

يَحْيَ مُحَمَّد كَانَ مَعْشَاهُ عَلى امْطَهُوْر وَرَوَّح بَيْتُو وَقِدْهَا يَنْشَف امْحَرُوز
قَدْهَا عَلاَهُو مِهْل لَوْها ذَبْح مُسْلِمَا

شرح الكلمات الغامضة = معشاه: أكله، أمطهور: النكالات، ينشف: يشرب الماء الحار.

ثم قال يحيى بن زاهر:

وَالْمَقْدَمِي الْفَيْفِي بَلَغْ كَتْبُو عَلَى السُّرُوْر قَدْهَا عَلاَه بَاطِيَة يُحَصِّل أمَقفُوز
وَأَمَّا الْفَرضْ فَلاَ رَكَعْ وَلاَ تَسَلَّمَا

شرح الكلمات الغامضة = كتبو: أمر انسحابه من فيفا، قدها: قد هو، علاه: عليه، باطية: سبب للبطىء، أمقفور: طعام الإفطار.

فقال حسن بن أحمد العبدلي:

سَاقَنْ بِلاَدُ الرُّوس وَاخْوَلاَن وَاحَجُوز بَهَا بِعِلْمِي يَوْمَها مَعَدْ حَدِ يَجُوز
وَعَزُّكُم ذَا عَدْ تَرَيَّع وَاتَخَتَّمَا

شرح الكلمات الغامضة = ساقن: زحفت، وعزكم: يعز وجود، تربع: ملك روعه.

ثم قال يحيى بن زاهر:

مِن امْحَقُو حَتَّى امْجَبَلْ مَعْلَى قِهِمْ حُضُوز   كُلٌّ يُحَصِّل جَالِفِ سَاتِلْوِطِ امجُبُوز
فـي كُـلْ مَـحْـيّ قَـدْ وَقَـعْ لَـدْهِ وعـلْـمَـا

شرح الكلمات الغامضة = جالف: جرح عميق، ساتلوط: تسرع، امجبور: انجبار الكسر، محي: مكان، لده: صفع.

وفي هود ختام يحيى بن زاهر الظلمي قال شاعر البدع محمد بن جبران الظلمي مرحباً بالشاعر فرح بن أسعد الأبياتي:

يا مرحبا وأهلاً تراحيب نُثَنِّيها   ترحيبة من لِسْنِ مَا يَغْوَى قَوَافِيهَا
وكـل مَـلْـزُوم بُـنِـي يَـحَـقّ مِـيْـضَـانُـو

* * *

ترحيبةٍ تَجْمَعْ لنا الدنيَا وما فيها   ونُورها لَيْلُ الْقَدِرْ والْجَنَّةْ تَاليها
وفَيْدُها يَمْلاَ الْبَحْر والعرش مِخْزَانو

* * *

فأجابه فرح قائلاً:

الله يسلمكم وعَادُو وقت حاضِيها   تسليم من حَجّ فريضة مَيْد يَقْضِيها
وَزَاوَرَ طَـيْـبَـة وَطَـافَ الـبـيـت وَارْكَـانُـو

* * *

وفي زملة أخرى بالمناسبة قال الشاعر محمد بن جبران منوهاً بالحرب التي دارت بين آل ظلمة وآل شراحيل بشأن الحدود:

يقول بو زَفْقَة حَلَيْت امْعُودِ مِنْ ذَهَبْ   مَا بَيْنَ صِبْيَانٍ تُجَلّى الْهَمّ والْكُرَبْ
وَالْـمُـنْـتَـفِـضْ مُـبَـلْـغِـيـنَـو فـي مَـشَـاكِـيْـهُـو

شرح الكلمات الغامضة = امعود: الرمح، صبيان: فتيان أبطال، مبلغينو: مبلغينه الظفر، مشاكيهو: شكاياته.

فقال فرح:

يَا وْذَا مِنْ امْبَيْتَين يَا أَهْلَ الشُوعِ وَالشَّبَبْ   وآل امْغَامِر حِلٌ دَاعِيها عَلى الطَّلَب

وشـيـخـنـا عَـلـي مَـعَـوْ لاَبَـة تُـمَـضِّـيـهُـو

شرح الكلمات الغامضة = يا وذا: يا أولاء، امبيتين: القبيلتين، الشوع: الهمة، الشبب: الحظ، حل: حين، لابة: رعية، تمضيهو: توصله إلى الغاية التي يريدها.

فقال محمد بن جبران منوهاً باعتقال الشيخ سليمان بن قاسم الظلمي والشيخ يحيى بن أسعد الظلمي الذين توفيا بسجن صبيا في عهد الحسن الإدريسي بسبب الحرب بين آل مغامر وآل ظلمة ويتهم الشيخ علي بن يحيى بعلاقته في سجنهما:

مَا خَلْفَ بُوعِيْدَة فَهَقْرِ امْنَجْم قَدْ غَرَبْ   سَوَا عَـلاَنَا بُـعْد هَـذَا الدَّيْن وَامْقُرُبْ

وَمـاذَهَـا صَـبْـي بَـعَـنَّـا مَـيْـد يُـوْتِـيْـهُـو

شرح الكلمات الغامضة = وماذها: والذي هو، صبي: شجاع، بعناميد: سوف.

وَبِنْ عَذَابَة من جَبَلْهُم يطلع امْحِسَبْ   مُهَتَّبِنْها في وِثَابِ امْسَمْنِ وَامْجُرُبْ

وكـل شـيءٍ قَـدْ مَـعَـو خَـلْـق تُـوَدِّيـهُـو

شرح الكلمات الغامضة = امحسب: التميمة التي يحسب فيها الكاهن، مهتبنها: مجمعها، وثاب: أنحية السمن، وامجرب: جمع جراب.

فقال فرح منوهاً بموقعة حمر مروان بين آل مغامر وآل شراحيل:

ما يوم تَوَالَيْنَا لَقِي الطُّلاَّب مَا طَلَبْ   مَعَدْ دَرَوا سَاعَة سَعِيْدَة أوْقَهَا امْخَرَبْ

مَـعَـدْ شَـعِـبْ خَـيْـطٍ عَـلَـى عُـوْد يُـلَـوِّيـهُـو

شرح الكلمات الغامضة = توالينا: تلاقينا، أوقها: أو قد هي، امخرب: النحس.

ثم قال محمد بن جبران:

يا ما دِعِي موسى على الميعاد يَقْتَرِب   تَلْقَى مشايخنا وَتَغْنِى تَفْتَح الْمَسَبْ
تَشْبَح وَتَتْهَقَّى حَسَا تَدْرِى مَذَا فِيْهُو

شرح الكلمات الغامضة = المسب: الجراب، تشبح: تنظر، تتهقى: تتأمل، حسا: حتى، مذا: ماذا.

مَاذَا مَعَو بُنْدِق ومُقْصَبِ على امْحِزَبْ   مَهَا مُطِيْعٍ فِي قَتِيْلُو يَأخِذِ امْكَذِبْ
ولـو مَـعَـوْ شـيـخ يَـؤُدُّوا وَايُـغَـاوِيـهُـو

شرح الكلمات الغامضة = مقصب: حزام الرصاص، امحزب: حقوي الرجل، يؤدوا: يمنعه، وايغاويهو: يخاصمه.

وفي هود ختان أسعد بن سلمان آل حميد الظلمي في آخر حكم الادارسة قال شاعر البدع محمد بن جبران الظلمي:

يقول بُوْ زفقة بَعَاد الأَمْر فِي مَدَاز   يعني تهامة مَاذَوانُو يَبْلُغْ امْحِقَاز
وَيْلَ اقْتَرَبْ سَاعَة فَلاَ نَقْدِر نُعَوِّسُو

شرح الكلمات الغامضة = ماذوانوا: ما قرب، امحقار: الحز، نعوسو: نخربه.

وشيخنا يُدَبِّر الأَشْوَار باعتبار   وَابْنَال جَحْمة قَدْ خُلِقْ مِن سَيْفِ ذِي الْفِقَارْ
ذَا يُخرِب الْكُفَّار وَامْرُجْلَة مَغَارِسُو

شرح الكلمات الغامضة = أمرجلة: الشجاعة، مغارسو: معدنه.

وأبْنَال مَازِحَة مَا تَعَيَّا مُوْجِدِ لأَشْوَار   وَمْعَو رِجَالِ الْعَبْدِلِي مِهل لَعِيْقِ النَّارِ
مِيْزَانُهُم مَالَقِيَ مِيْزَانُ يُقَايِسُو

وله في المناسبة والموضوع من زملة أخرى:

يقول بُو زَفْقَة نَقَدْ وَرَاعِي امْهَوَانْ   فِي امْسُوق وامْيْعَاد وَامْطْرَاق وَالْمَكَانْ
وَبَيْن خَلْقَ الله مَا تْجَلَّى مَلاَمْتُو

شرح الكلمات الغامضة = راعي: صاحب، امهوان: الدناءة الملازمة له.

امْشُوه وَامْنَقُوْد مَا يْفَارِقُو زَمَانْ   يَذْجِي عَلَى وَجْهُو ظَلاَم اللّيْل وَامْغِيَانْ
سُوْد امْقَطَايِعْ مِنَ عَلَى اقْدَامُو لِهَامَتُو

شرح الكلمات الغامضة = سود امقطايع: اللون الأسود يغشاه من أسفله إلى أعلاه.

مَنْعِمْ حَسَنْ نُطْوَة لِيَ مَنْ خِيْرَةِ امْصِبْيَانْ   لَوْ مَا تَغَرَّنْه عَلَيَّ امْشَنِيَة وَسَلْمَانْ
رَاعِي امْخِيَانَة الله يْصِيْبُو وَسْطِ كِحْبَتُو

شرح الكلمات الغامضة = نطوة: ضمين، تغرنة: من الإغراء، كحبتو: حدقة عينه.

فِمْوَالِنَا بَاعَ وَرَاسَ وَاحْتَذَى وَارْكَانْ   وَفِي الْبَصَايِرْ جَوَّدَ حَسْ قِيْلَ لاَ بِيْضَانْ
وَقِمْعِي سِهَنِ إنْ قَدْ حَسَنْ عَقِيْرَتُوَ

* * *

أيْلَى بَدَى كَمِهْلِ لَوْهَا مَرْكَب الدُّخَانْ   يُرَى شَوْيصُو فِي امْبَدَنْ شِمَال وَالْيِمَانْ
يَجْرِي نَحَا عَلْي وَيَشْبَحْ مَا بَصِيْرَتُو

شرح الكلمات الغامضة = فموالنا: في أموالنا: راس: ضمن، احتذى: أخذ أجرة الضمانة، أركان: أركن بمعنى أكد ضمانته، البصاير: الطرق الموصلة، جود: أتقن البصيرة، حس: حتى، قمعي: قد معى، سهن: ظن، عقيرتو: مثله، كمهل: كمثل، لوها: لو هو، مركب الدخان: يلمزه بالسواد، شويصو: سرعة حركته، أمبدن: الأرض، نحا: عند، يشبح: ينظر.

* * *

وله بالمناسبة مرحباً بأحمد بن يزيد آل شحرة وكان قد استعصى عليه الجواب قال:

يا مَرْحَبَا بُوطَايِفِ فِي هَوْدِنَا أتى ترحيبة مِنِّي عَلَى النَّامُوس وَالْوَتَى
تُجَلَّى الْعُسْرَة وَتُسْلِي خَاطِرِ الصَّبِي

* * *

تَرْحِيب جَوْدٍ ذِي تَرَاحِيبُو مُثَبَّتاً أَيْلَى قَدِ امْضِيفَان عَنْدُ ومَا تَقنْنَا
يُثَنِّي الْمَرْحَبْ وَيَعْرِفْ كُلَّ مَذْهَبِ

* * *

بَيْنِي وَبَيْن أهْل الْهَوَى مَابُو الْمُفَاوَتَا أَزْمِلْ دَوَابِيهِم مِهِلْ صِلْحَةْ مُقَوْتَا
وَيْل اخْطَنِ امْعُقْبَى كَسَرْنَا كُلَّ مَجْلَبِ

شرح الكلمات الغامضة = طايف: زائر، هودنا: ضيافتنا، الوتي: مواتية بدون تأخير، جود: كريم، ما تقنتا: لم يتضجر، المفاوتا: لا تفاوت بيننا، دوابيهم، حولهم، مهل: مثل، صلحة: ثمرة، مقوتاً: وافية بقوت أهلها، ويل: وإذا أخطن: أخطت، امعقبى: الأخرى.

وله في زملة أخرى يلمز فرح بن أسعد الأبياتي قال:

يَا مَرْحَبا بُو مُنْشِدٍ وكُلَّ طَايِفِ تَرْحِيبَة مُفَوْضَةْ فَوْقَ السَّوَالِفِ
مِيزَانُهَا مِنْ دَاخِلِي جَدَّةْ لِمَنْجِدِ

* * *

أَرَيْت ذَا يُوْطِي وَيَطْلَعْ فِي امَجَبَل حَفِي يُجَوِّدا مَزْلات فِينَا قالَ مَا قِفِي
مَا حِنْ سَقِنَّا زَاد مَنْ حَبَّ تَفَوَّدِ

* * *

فأجابه فرح قائلاً:

يَقُول بُوَيْحي كَلاَمُو مَا يُوَصَّفِ   الله يُجَنِّبْنَا الْغَوَى وَكُلْ صَارِفِ
وَامْهَرْج مَا يَشْعَبْ وَلاَ يُغْطِي الْفَوَايِدِ

شرح الكلمات الغامضة = يوطي: ينزل، حفي: ظهر به الحفى، يجود: يعمل، ما قفي: ما يلام، حن: نحن، سقنا، صرنا، صارف: كل الشطحات، أمهرج: الكلام، يشعب: لا يفيد.

* * *

وله بالمناسبة:

يقول بُو زَفْقَة تَعَيّ امْقَلْبِ وَاعْتَمَى   يَامَا تَوَالَيْنَا دَجَنّا لَيْلَةْ مُظْلِمَا
وَأَهْلِ امْخِيَانَةْ بَيْنَنَا تُقَطّعْ امْحِبَالْ

* * *

وَذَا يَرَاهُمْ قَالَ حُجَّاجْ وَمُسْلِمَا   وَفِي طَرِيق الْحَقّ خَوْنِ وَامُظَالِمَا
تَتْوَقَّر احْمَالِ مَعَدْ تَشِلُّهَا امْجَمَالْ

شرح الكلمات الغامضة = تعي: احتار، ياما: كلما، توالينا: اجتمعنا، دجنا: غشيتنا، تتوقر: تتحمل فوق ظهورها من الآثام.

* * *

وفي هود ختان أسعد بن محمد صاحب بطحان الأبياتي قال الشاعر فرح بن أسعد الأبياتي:

يقول بُوَيْحيَ قَتَيْت الْيَوْم طَوَّافْ   عَلَى عِلْم الْمَقَامَةْ
وَصِيْبِ امْكَابِشِى فَلاَ يُوَصَّافْ   مَزِيدِ عَلْ هُقُوزُو

فقال الشاعر قاسم بن يحيى العبدلي:

وَنّي طَلَبْتَ الله ذَا بِالْخَلْقِ رَوَّافْ   وَدَاجِي بِالْغَمَامَةْ
وَذَا يُنْشِي الْهَمِيْل مِنْ سُوْدِ لَقْنَافْ   وَتَزوِينَا مُطُوزُو

وِنَا بَنَيْتِ فِي لَقْوَالِ وَالْقَافْ   وَمِنْ بَيْنِ الْغَرَامَةْ
وَمِنْ بَيْنِ الذّهَبْ وَاللُّوْل يُرْصَافْ   تُزَلْفِي بُوبُحُوزُو

* * *

فقال فرح:

عَلَى لِسَانِي امْرَازِقِي مِنْ رُوس لَشْعَافْ   وَقَدْ زِينْتُو عَلاَمَةْ
وَنَاخِذْ طَايِبُو مِنْ قَبْل يُقْطَافْ   وَنَقْلَعْ سُور سُورُو
وَذَاهَا بَيْنَنَا مِنْ قَوْم أَحْفَافْ   فَنَاهَبْ لَوْ عَمَامَةْ
يَرُوح فِي بَيْتُو وَمَا عِنْدُو التَّحِسَّافْ   وَلَوْ جَارَنْ غُشُورُو

* * *

فقال العبدلي:

وَغدِي فِي اللَّخم اللِّيْن قَشْتَافْ   وَفِي لِسْنِي امْعَدَامَةْ
لَنَا مِنْ امْسَادَةْ وَلاَ مِنْ قَوْم أَشْرَافْ   وَسَاكُلْ بِسْنُورُو

الكلمات الغامضة = قتيت: قد أتيت، المقامة: الدعوة العامة، امكابيشي: نوع ممتاز من الذرة، هقورو: فوق الوصف، وني: واني، الهميل: المطر الغزير، لقناف: متراكم السحاب، الغرامة: مجموعة الشعراء، تزلفي: تتقاذفه الأمواج، أمرازقي: نوع من العنب الممتاز، نقلع: ندع أو نترك، وذاها: والذي هو، أحفاف: من حواف بلادنا، جارن: جارت أي طفحت، غشورو: شطحاته، عدي: جروح، في اللحم: غائرة، اللين: إلا أنها، قشتاف: وقعت في أطراف البدن، امعدامة: ضعيف التعبير في رد تهكمك، وساكل: كل واحد يعبر بما نور الله به بصيرته.

وفي هود ختان حسن بن قاسم الظلمي قال شاعر البدع محمد بن جبران الظلمي:

يَا مَرْحَبَا تَرْحِيْبَةٍ عَدْانَهَا كَثِيْر   أَغْزَرْ مِنَ الْمَطَّار ذَا لَوْسَايِلِ غَزِيز
وَاكْثَرْ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا لَفْنْ بُحُوْرَهَا

فأجابه الشاعر فرح بن أسعد الأبياتي قائلاً:

اللهُ يُحَيِّيْكُم وَعَذِنِي جَاهِلٍ غَرِير   تَحِيَّةً نَقُولُهَا وَالْقَول يَسْتَدِيْرْ
مِنْ لِسْنِ عَرَّافٍ قَهَا يَعْرِفْ قُعُوْرَهَا

ثم قال محمد بن جبران:

يقول بُوْ زَفْقَة ذَرَيْت مّذْرِيَةْ غَبِيْرْ   مِنْ غَيْر لاَذَارٍ وَلاَ مُجَرْفٍ بَصِيْرْ
مِنْ جَوْر بُضر اللَّهِ تَمَّنْ لِي بُشُوْرَهَا

الكلمات الغامضة = لو: له، سابل: مطر، لَقَّنْ: ضمت، قها: قد هو، ذريت: بذرت، غبير: تربتها مغبرة، لاذار: الذاري الذي يبذر الحب في الأرض، ولا مجرف: المجرف الذي يشق الأرض بآلة الحرث، جور: عظم، تمن: تمت، بشورها: ثمرتها.

* * *

وفي هود في بقعة آل جبران بن سلمان قال الشاعر قاسم بن حسين الخسافي:

يا مرحبا بُوْ هَادِعٍ واللَّه يَقْبَلُو   بإِعْدَاد حَبٍّ الْقَاعِ ذَا تَبْرُكْ فَقَابِلُو
وَاعْدَادِ مَايِ الْبَحْرِ ذَا قَطْرُو مِنَ السَّمَا

* * *

فأجابه خاله محمد بن جبران الظلمى قائلاً:

الله يُحَيِّ رَاعِي الْمَرْحَبْ وَقَابِلُو   وَكَلْمَةْ مَنْ عِنْدِ الصَّبِي تُعْرَف جَمَايِلُو
وَرَاعِي امْنَامُوْس قَلْبُو مَا تَنَدَّمَا

* * *

فقال قاسم بن حسين:

يا مرحباً وَاهلاً بِخَالِي مَا أُعَيِّلُو   لَوْ فِي امْشَرِطْ تَخْصِفْ مَعَوْ جَمْعَةْ قَبَايِلُو
امْلِسْنِ عَرَّافٍ وَقَدْ أتْرَى تَكَلَّمَا

فقال محمد بن جبران:

يقول بو زَفْقة يُبَنِّي فِي وَسَايِلُو مِهِلْ عَنَبْ رَخبَان ذَاهَا فِي نَقَايِلُو
يَطِيْب فِي الْعُنْقُوذ مَا يَيْبَسْ مِنَ الظَّمَا

* * *

فقال قاسم:

تَقَرْبُو يَا أهْلَ الْهَوَى نَاخِذْ عَوَاجِلُو نَأَخُذْ مِنَ أطْرَافُو وَعَذْ مَنحِنْ فِبَاسِلُو
سَخْوَةْ مِنَ الله وَمِنَ أرْزَاقٍ مُقَسَّمَا

الكلمات الغامضة = هادع: قادم، القاع: الأرض، تبرك: تجود، فقايلو: الفقل المحصول، ماي: ماء، الصبي: الفتى البطل، أعيلو: أضيعه، أثرى: آثر، وسايلو: أشعاره، مهل: مثل، ذاها: الذي هو، عواجلو: المستعجل، منحن: ما نحن، فباسلوا: في كثيره، سخوة: عطية من سخي.

وفي هود عند آل عبدل قال الشاعر يحيى بن محمد العبدلي يوبخ أحد الحاضرين بانتحال الشعر:

قولوا لِرَاعِي الْقَوْل يَتْبَدَّى أَجَاوِبُو أَشْبَخ مَذَا يَلْقَى فِسُوْقو مِنْ جَلاَيِبُو
أوْ سَا تِشِحَّاذِ مَعَ أهْلِ الخَيْرِ وَالْهِبَةْ

* * *

أيْلَى لَقِي سَاعَةْ مِنَ السَّاعَات تُعْجِبُو أحُطُّ لَوْ مَاشَلْ رَاسِي مِنْ عَصَايِبُو
نَشْوْب مِنْ حِمْلٍ قَهَا غَطُّ وَتَغْلِبَةْ

* * *

وَيْلْ مَا لَقِي لَذَّةْ مِنَ اللَّذَّاتِ تُرْغِيُو يَبْصُمْ عَلَى شِقْدُ ولَعَذْ تُسْمَعْ كَذَايِبُو
يَقْعِدْ وَيَتْوَثَّلْ مَعَ سِيْرَة مُعَقَّبَةْ

الكلمات الغامضة = أشبح: انظر، مذا: ماذا، فسوقو: في سوقه،

جلايبو: ما يجلب إلى السوق، تشحاذ: تسوال، أحط لو: أتخلى له، ما شل: ما حمل، نثوب: نستريح، قها: قد هو، غط: فوق الطاقة، يبصم: يسكت، شقدو: فمه، يتوثل: يتأخر.

* * *

وفي هود ختان ولده قال:

أُوْصِيْكَ يَا قَاسِمْ تَرَى ذِي الْيَوْم مَوْعُوْدِ   أَغْنَاكَ لاَ تُمْسِي مِنَ الأَبْوَابِ مَطْرُودِ

تَدْخُلْ بِنَامُوْسٍ وَتَخْرُجْ بُو مِنَ امْبُيُوتْ

* * *

وَلاَ تُسَهْلْ فِي الْعِلاَ وَامْصَبِر مَوْجُوْدِ   وَاسْمَعْ لِسَانَكْ يَدْعِي فَخْوَال وَجْدُوْدِ

وَرَى الْمَعَابِرْ تَخْتَلِفْ مِنْ غَالِي الْمُرُوْتِ

* * *

دَيْنُ الْعِلاَ مُحَتَّمْ عَلْ كُلْ مَعْبُودِ   لاَ يَعْذُرُو خُشْلِ وَلاَ دَيْنٌ وَمَفْقُودِ

يَمُوتُ جِسْمِ الْحَيْ وَامْنَامُوْس مَا يَمُوتْ

الكلمات الغامضة = موعود: مشهود، تسهل: تتهاون، العلا: الختان، يدعى: يعتزي، فخوال: في أخوال، معبود: عبد، الحي: الإنسان.

* * *

وفي هود ختان سلمان بن فرحان القبلى قال منوهاً ببعض القتلى ويشير إلى مذبحة مثرارة.

بَنْتُمْ فَقَدْتُمْ يَا رِجَالَ آلِ امْشِيْبْ   بَابِ حَدِيدٍ مَا تَرَاكِيْبُو خَشِيْبْ

تَهْتَزُّ مِنْ بَعْثُو حِجَار الْوَاقِعَةْ

* * *

قَوْم امْعِيَاسِي فَقَدْو نَمْر وَذِيْبْ   أَسْعَدَ وَيَحْيَ مَا يَهَابُوْن امْنَدِيْبْ

يَذْبُو أُمُورْ امْدَوْلِ عَلْ كُلْتْ قِعَةْ

* * *

يَا يَوْم جُمْعَة هَلْ مَطَّارُو سَكِينَبْ   اثْنَيْنِ مِنْ بَيْتٍ وَثَالِثْهُمْ قَرِيبْ
مِنّ جَرّ وَاحِد وَامُفَرّخ سَامِعَة

شرح الكلمات الغامضة = بنتم: هاءنتم، فقدم: فقدتم، بعثو: إثارته، امنديب: التهدد بصوت عال، يديو: أطاقوا، أمدول: الزمان، عل: على، كلت قعة، كل صفة، هل: انهمر، جر: جذم، سامعة: غصن رأسي.

* * *

وفي زملة أخرى لم أعرف مناسبتها يشير إلى شخص أو أشخاص لم يصبروا أثناء ختانهم، قال:

قَتَيْت طَوَّافِ نَحَا يَزِيد يُوْفِينَا   أَرَبَّ مَا يُخْتِلْ مِهِلْ خُتْلِ فِغْرِبِينَا
بَقِدْ عَزَمْنَا مَا امْسَهِلْ مَا عَادِ نَجْحَرُو

* * *

يقول بُو قَاسِمْ بَدَغ فِي الْقَوْل ذَلحِيْنا   لِسْنِي حَلاَة امْرَازِقِى قَطَفْنَا بَيْدِيْنَا
عَهْدِي وَبَاكَانَ الْمُغْطَى مَا يُحَيِّرُو

* * *

فقال فرح بن أسعد:

الله عَلِيْمِي وَالِيَ الأَعْلاَمَ مَا فِينَا   بَاهَقْر قَدْهَا مَا حِقِ فِي النَّاسِ عِكْشِيْنَا
يَخيَ نِحِي حَقْرَةْ وَمَطْلُوبُو نُقَدّرُو

فقال يحي بن محمد:

وابْنَالِ يَزِمْسَعُوذ رَيْثُو مُخكِدِ فِيْنَا   وَيْلَ مَا رَصَنًا مُقْبِلِ يَهْدي يُغَاوِيْنَا
وَلاَ يُجَوْذ نَاحَسَا نَخْرَذ وَنَخْقُرُو

الكلمات الغامضة = قتيت: قد أتيت، نحا: عند، أرب: لعل، يختل: لم يأت بثمرة، مهل: مثل، فغربينا: في غربينا، نجحرو: نحرثه،

يطلب من يزيد أن لا يحذو حذو ذلك الرجل في السهل من غربي الجبل في عدم الصبر، ذلحينا: الآن، المعطي: الهاجس الشعري، ما يحيرو: يؤخره، باهقر: كأن، قدها: قدهو، عكشينا: عرضتنا، نحي: عندي، حقرة: موقر، أبنال: ابن آل، ريتو: رأيته، محكد، ملزم: ويل: وإذا، رصنا: عرفنا، مقبل يهدي: سيعود، يغاوينا: يخاصمنا، ولا: وإلا، حسا: حتى، نحرد: نغضب، ونحقرو: نحتقره.

* * *

وفي هود ختان الوالد قاسم بن سلمان قال فرح بن أسعد منوهاً بقتلى آل عياس:

قَـلْـبِـي كَـوِيْـن كَـوْن مَـاحَـيْ وَلاَ بَـرَدْ   عَـلَـى ثَـلاَثَـةْ مَـالَـهُـمْ وَصْـفِ وَلاَ نَـدَدْ

أَوْ ذَا يَحَقّ الشَّوْف بَيْنَ الدَّوْفِ وَالصَّلِيْلْ

* * *

وَمَا قَفَيْنَا ذَا يَقُوْل الْيَوْم قَدْ فَقَدْ   مَا شَعْبَنَا مَرْقُوْم فِي الأَوْرَاق وَالرَّصَدْ

مَا يَوْم قِمْصَاحِبْ مَعَ امْفَعَّال يَسْتَضِيْلْ

الكلمات الغامضة = كوين: جريح، ماحي: ما طاب، أوذا: أولاء، يحق: يضبط، الشوف: رؤية الهدف، الدوف: الرمي، والصليل: قعقعة السلاح، ما قفينا: ما لمنا، شعبنا: نفعنا، قمصاحب: قد الكفيل، أمفعال: مرتكب الفعل: يستظيل: يقف موقف المتفرج.

* * *

وفي هود ختان سليمان بن جابر الحكمي قال الشاعر يحي بن فرح الأبياتي منوهاً بمقتل زاهر بن يزيد الحكمي:

يـقـول بُـو عَـلْـيِ وَسَـقْـهَـا يَـرْتَـوِي   وَلاَّ مَـعَـدْ جَـهْـدُو يُـلاَحِـقْ بِـالْـقَـوِي

سَـقْـهَـا تِـصِـنَّـافِ مِـهِـلْ مَـايِ قَـرَاقْ

* * *

امِقْلب مَجْرُوحِ وَيَا مَا يَنْدَوِي   مِنْ فَقْدِ زَاهِرْ بَيْن قَوْمِ امغَاطَوِي
بَابٌ لَكِيْب مَا يَقَعْ فِيْهو الْفَرَاقْ

* * *

دَوْل لَحِقْنَاهُ مِهِلْ عُوْدٍ لَوِي   أَقُول مَيْدَ أَتْجُرُوَبَا مَا يَسْتَوِي
امْحَدْ يَتْثَغَّرْ وَعَادُو فِي امغِلاَقْ

الكلمات الغامضة = سقها: قدهو، يرتوي: يفرح، تصناف: تشباه، مهل؛ مثل، ماي: ماء، فراق، قد أراق، وبا: وأبى، يندوي: يندمل، لكيب: محكم الغلق، دول: زمان، مهل: مثل، لوي: لين، ميد: أريد، وبا: وأبى، أمحد: حد آلة النجارة، يتثغر: يتثلم، امغلاق، القشرة الخارجية للعود.

* * *

وقال محمد بن جبران منوهاً بمقاتيل آل غالب:

وَيَالَ غَالِبْ قَدْ بَلَنْكُمْ بَالِيَةْ   قَدْ قُتِّلُوا وَمَا عَلاَهُمْ مُشْكِيَةْ
جِيْرَان وَانْسَاب وَبَعْدِي امْصَاهِرَيْنْ

* * *

نَشَدتُّكُم عُقَّالَنَا الْمُتَوَلِيَة   مَا جَوْدُوا فِي مَوْعِدَتْهم يَوْمِيَة
أو سَاتِفِيْتَالِ بِلاَ شَوْرٍ يَزِيْنْ

الكلمات الغامضة = بلنكم: بلتكم: علاهم: عليهم، بعدي: بعدين، ماجودوا: ماذا عملوا، ساتفيتال: لف ودوران.

* * *

وفي هود ختان يحي بن فرحان بن سالم القبلى قال الشاعر يحي بن زاهر الظلمي متهماً أحد الشعراء المشاركين بانتحال شعره:

يقول بُو قَاسِمْ مَعَادُو الْيَوْم عَجَّالْ   أَيْلى تَلاَهَا قَدْ مَضَنْ لَو وَسْعَةَ أَحْوَالْ

سَـــقْـــهَــــا مُـــكَـــلْـــفِ وَهِلْ بُدُوْع القَوْل مِنْ صِفَّةْ مُعَقْبَهْ
اللِّيْن ذَاهَا صَادِقٍ يَبْدِي عَلَى جَالْ يَبْنِي مَبَانِيْهُو وَلاَ يَأَخُذْ مِنَ أقْوَالْ
بَـــالـــنُّـــاسِ تَـــغْـــرِفِ مَلاً الْمَنَازِلْ تَغْتَلِطْ عَلَى الْمُحَاسِبَهْ
أوصِيْكَ يَا يَخي تَحَاذَرْ كُلْ ضَوَّالْ تَرَاكَ مِنْ صِيْبِ الْغَلاَ إبْوَةْ وَأَخْوَالْ
مَـــهَــــا شَـــتَـــايِـــفِ مَا تَشْعَب امْسَاعَةْ وَلاَ كِثْر الْمُدَيْبَهْ

الكلمات الغامضة = أيلي: إذا، تلاها: تثاقل، مضن: مضت، لو: له، وسعة: كثرة، أحوال: أزمنة، وهل: وأهل، صفة: طبقة، معقبة: متأخرة، اللين: إلا أنه، ذاها: الذي هو، جال: جانب، مبانيهو: شعره، ملا: ما إلا، ضوال، متفرج، مها: ما هي، شتايف: من النوع الرديء، ما تشعب: ما تنفع، امساعة: الساعة السعيدة التي يقررها الكاهن، المديبة: المشيرة.

* * *

وقال في هود ختان أحمد بن حسن بن سلمان الحربي:

يَا سَلاَم الله عَلَيك يَا صَفٌ وَافِ هَوْد تَحْضَاهُ رجَال آل أمْزَغَافِي
وَيْل دَعِي الْبَاقِي تُجِيْبْ الْعَطَاوِي قَيْفُهُمْ مِنْ كُلْ جَالِ
لاَبَتِي كَالْبَحْرِ ذَا لَوْمَايِ صَافِ خَرَّجَ الْبَابُوْر بِالْفِضَّةِ رَصَافِ
وَالْـمُـبَـاشِـز مِـنْ قَـرِيْـبْ بَعْدِ غَوْرِ الْبَحْرِ يَظْهِر مَايِ حَالِي

الكلمات الغامضة = هود: دعوة عامة، تحضاه: تحضره، قيفهم: جموعهم: جال: جانب، لابتي: قومي، ماي: ماء.

* * *

وفي مناسبة قديمة قال الشاعر أحمد بن سالم العمامي منوهاً بموقعة ذراع مصم بين آل مغامر وآل شراحيل وكانت الدائرة فيها على آل شراحيل:

عَلَى ذِرَاعِكُمْ يَوْم الْغَبَايِرْ وَبَارُود مِهِلْ زَيْفِ الْمَطَايِرْ
يُقَفِّى الْجُوْد وَيْخَلِّي حُلُوْلُو

* * *

فأجابه مفرح بن حسن الشراحيلي منوهاً بموقعة حبيل البتيل وكانت الدائرة فيها على آل مغامر:

عَلَى امْبَتِيْلي وَقَّعْ كُلُّ طَايِر   وَعِلْمُو قَدْ بَلَغْ سبع الْجَزَايِرْ
وَوَقْت الظُّهْر مَا شِلَّنْ قُتُولُو

* * *

فقال العمامي:

يَابِنْ حَسَنْ مِعِي وَسْع الْغَثَايِرْ   كَمَايِ السَّبْت ذَا لَوْ حَشْر جَايِرْ
يُخَرِّبْ حَدُّكُم قُوَّة سُيُولُو

فقال الشراحيلي:

حَزْبَنا الرُّوْم لَيَّامِ الشَّهَايِرْ   نُرَدْذُكُمْ بِعَجَّاتِ الذَّخَايِرْ
يَابِنْ سَالِمْ فَوَزِّنْ مَا تَقُوْلُوا

وقال العمامي في زملة أخرى محسداً ويلمز الشراحيلي لأنه أقطع ولعله أصيب في إحدى المعارك:

بَنَيْتِ امْقَصْرِ عَلْ قَاطِعْ وَمَقْطَعْ   مَبَانِيْهُو مِن الإقْطَاعِ تَقْطَع
وَيَقْطَعْ فِي الْعُمُرْ مِنْ جَوْر قَطْعُو

* * *

تَرَى الْبَرَّاق مِنْ قِنْفُو تَقَطَّعْ   كَمَا الْبَرَّاع ذَا لا امْصَفْ يَقْطَعْ
وَمَنْهُو شَاعِرٍ يُبْهِل فقَطْعُو

الكلمات الغامضة = ذراعكم: جبل، الغبابر: مغبر، مهل: مثل، يقفي: يدبر، الجود: الشجاع خوفاً، حلولو: أهله يتركهم، امبتيلى: جبل، وقع: نزل على الجثث، شلن: حملت، وسع: كثير، الغثاير: جموع المقاتلين، كماي: كماء: حشر: سيل جارف، حزبنا: لبسنا، الروم، نوع من البنادق ذات الفتيل، ليام: لايام، الشهاير: المشهودة، عل: على،

قنفو: عجاجة المعركة، البراع: الذي يركض بين الصفين، منهو: من هو، يبهل: ينتبه: فقطعو: في قطعه.

وللشاعر جابر بن جبران الشراحيلي وهو من آل خفشة من شعراء القرن الثالث عشر الهجري وهو من جماعة الموحدة:

وَبِنْ جُبْران بَدَعْ فِي الْقَوْل غَنَّى   فِحِفْظِ الله ذَا قُنْفُو تَبَنَّى
بِقَدْ قُمْنَا وَقَدَّمْنَا رَضَايُو

* * *

ألاَ يَا مْدَرَّمَةْ يَا مَنْ تَنَوَّى   تَرَى امْفَخَّات وَامْعَرْيَةْ تُسَوَّى
وَرَيْت الْفَسْل يَرْدَعْ عَلْ قَفَايُو

الكلمات الغامضة = امدرمة: الذين يريدون الاختتان، تنوي: عزم، امفخات: المؤاخذ، العرية: العانة، تسوى: تسلخ، وريت: رأيت، الفسل: الجبان، يردع: يتقهقر.

* * *

وقال بمناسبة هود ختان في ضمد:

الله يُكَثِّرْ خَيْرُكُم يَاأهلَ امْخِتَانِ   تَكْثِيرْ مَطَّارٍ سَقَى خَبْتَ الْمَسَانِي
وَطَالِعُو رَاحَ الْبَحْر يُذْكَرْ خَرَابُو

* * *

وَمْضَامَدِي مَا يَكْتَسِرْ حِلْ امْزَبَانِي   وَمْبَشْرِين أضْيَافَهُم ذَبْحَ امْسِمَانِي
وَيَلْحَق التَّالِي مَعَ الأَوَّل حِسَابُو

الكلمات الغامضة = ما يكتسر: ما يتراجع عن إكرام ضيفه، حل: وقت، امزباني: التجاء أحد إليه لحاجة، حسابو: نصيبه من الضيافة.

* * *

«لون آخر من الزمول»

وهذا لون آخر من الزمول يقل الإنشاد فيه قال الشاعر علي بن طايع الحكمي وقد بنى قصراً خيالياً وشيد بنيانه وبالغ في حراسته بالجن والحيات:

بَنَيْتُ لِي قَصر هَبِيْبِ لَوْ مَطَالِعِ   وَامْبَاب وَامْتَرْكِيْب وَامْفْتَاح مَطْبُوع مُوَضَّعِ
وَامِقْفَل يَلْهَبِ، مَا تَدْخُلُوا امْشِعَّار   دُوْمَةهَاذِماللَّذَّاتفِيالأُمَّةِيُهَاوِيفِيالْجَنَايِزِ
وَمَنْ يَحُوْف امَقَصْر يَتْعَمَّى وَيَرْجَعِ
يُوْجِه كَوِيْن السَّاقِ وَعْيُونُو مِنَ احْجَابُو تُنَزِّعِ   وَامْرَاسِ شَايِبِ، مِنْ لَمْخَةِ ابْنِ امْشَعْبِ
مَا مِثْلُو فَأَرْضِ الدَّاخِلِي قَدْ شَبَّ وَابِزِي.

* * *

فأجابه الشاعر فرحان بن سلمان المشنوي قائلاً:

امقَصْر لَوْ بَرْق السَّمَا بِاللَّيْل يَلْمَعِ   وامْيَوْم مَا يُوْقِفْ وَهَا مِنْ رَادِمِ الأَقْنَافِ يَنْزَعِ
يُذمِر وَيُخْرِبِ، يُصْبِح وَمَا عَلاً أَمْثُرَةْ فِي
مَوْضَعُو يُوْرَى مُبَرَّزِ

الكلمات الغامضة = هبيب: شامخ، لو: له، مطالع: مصاعد، دومة: مادامت، يحوف: يقترب منه، يتعمى: يفقد بصره، يوجه: يرجع، كوين: جريح، لمخة: مس، ابن امشعب: الجني المتوهم، رادم الأقناف، متراكم السحاب، علا: عاد إلا، أمثرة: أثر القصر.

وفي هود ختان ولد جابر بن حسن العبدلي قال الشاعر يحي بن زاهر الظلمي:

بَنَيْت لِي قَصر الْهَوَى في دَايِرِ أصْحَابِ   اطْلِعْ رُبُوعُو بَامْذَهَبْ وَلَوْمِيَةْ بَابِ
بِاللُّول وَالْيَاقُوتِ وَالْفِضَّة مَنَازِلُو

* * *

وكـل بـاب نُـوبَـتُـو الْـفَـيْـن حَـرْابِ   أهـلْ سُـيُـوف وَابَـلاَجِـيْـك مُـحـرْابِ
فِكْفُوف مَنْ يَدْخُل بِلاَ مَرْخُوص تَغزِلُو

فقال الشاعر فرحان بن سلمان المشنوى:

أبْدِى وَأشْبَخ لِمقْصِر عَلْ تَيْدِ نَجَّابِ   وَانْظُرْ امْعَسْكَرْ وَقَدْ هُمْ فِي تِثِلاَبِ
وَلاَ حَـدِ يَـقْـدِر فِـذَاكَ الْـقَـصْـر يَـدْخُـلُـو

فقال يحي بن زاهر:

عِنْدِي الْقَوَافِي بِالْيُسُر مَاسَا تِغِلاَّبِ   وَسَـبْـلَ بُـوْيَـخـيَ تَـأَدْبْـنَـا تِـثِـدَّابِ
أنْـحِـنْ بَـنَـيْـنَـاه وَهَـا عِـنْـدُو يُـفَـضَّـلُـو

* * *

فَرْحَان عِنْدِي مَقْهَروهَا مِنَ احْسَابِ   أيْلِ بِدَّكَ تَدْخِلْ مِعِي فِيْهُو بِخيسَابِ
لَـوْهَـا هَـدِيَّـة هَـبْ لَـنَـا بَـيْـتِ نُـنَـجْـلُـو

* * *

بِـدِّيْ وَأُسْـلِـي خَـاطِـرُو وَإلاَّ بَـهَـا آبِ   وَلاَ قُـفِـي يُـدِّي ذَهَـا صِـدْقِ بِـكِـذَّابِ
ذَقِـدْ تَـعِـبْ فِـيْـهُـو وَعَـادَةْ مِـنْ أصَـايِـلُـو

* * *

الكلمات الغامضة = نوبتو: حراسة، أبدى: أطل للقصر من مكان باد، وأشبح: انظر، عل: على، تيد: مثل، نجاب: حامل الرسالة، تثلاب؛ يسخرون مني، ما ساتغلاب: بدون تكلف، سبل: عند، أنحن: مقهر: عزيز، وها: وهو، أحساب: أصدقاء، أيل بدك: إذا بودك، ننجلو: نسكن فيه عوضاً عنه، ولا قفي: ولا يلام، يدي: يعطي.

وفي مناسبة أخرى قال الشاعر يحي بن شريف العبدلي يبكي بعض القتلى من قبيلته:

مَـغـلاَم تَـاتِـيْـنِـي وَنَـا فِـيْ أرْضِ غَـايِـبِ   وَاحْسَيْت في قَلْبِي جُرُوح واللَّهايِبِ
مِـمَّـا أتَـانـي بُـوْ الْـخَـبَـرْ فِـيْـمَـا تَـقَـرَّبـا

* * *

نَفَذتْ مِنْ شَرقِي الْجَبَلْ زَيْن الْعَصَايِبِ   ثَلاَثَةْ مِنْ بَيْتِ وَرَابِعْهُمْ قَرَايِبِ
وَابْنَالِ سَالِم غَلَّقَ امْدَيْرْ وَزَرْبَا

* * *

وَاثْنَيْنِ مِنْ صَاعِي وَعَدهُمْ لِي أَقَارِبِ   سَالِم وَجَابِرْ حَزْةْ الْمَعْدَى نَهَايِبِ
وَاسْعَدْ مِنْ غَرْبِي امْجَبَل حُزمَةْ مُخَرْبَا

الكلمات الغامضة = صاعي: عشيرتي الأقربين، المعدى: مداهمة الأعداء، نهايب: يبادر للإغارة.

* * *

وفي هود ختان حسن بن قاسم ابن أهل الصقع الظلمي قال الشاعر محمد بن جبران الظلمي:

وَاطْرَحْ سَلاَمَ الله عَلَى أَهْلِ الْهَوْدِ وَاصِلِ   طَرْح وَتَسْلِيم عَلَى عَاقِلْ وَجَاهِلِ
أَهْلِ الشَّجَاعَةِ والْحِلْمِ والْفَهمِ فِي الْقُلُوْبْ

* * *

تَسْلِيمَةِ مِني كَمَا تَسْلِيْمَةِ الْوَلِي   ذِي حَلْ فِي طَيْبَةْ وَهَبْ مِنْ قُوْتُوْ عَلِي
يُحَارِبِ الْكُفَّار مَا يُفْرِقْ لَهَا تَثُوْبْ

* * *

تَسْلِيم تَجْمَعْ مَنْ حَضَرْ فِي الْهَوْد حَاصِلِ   وذَا عَلَى الأَشْعَاف مُتْعَنْ مُخَيِّلِ
ولَوْ تَبَاعَدْ لَوْ مَعَ الْقِيْمَان مَا يَصُوْبْ

* * *

تَسْلِيمَةِ منها السَّمَا وَالأَرْض تَمْتَلِى   وَالْبَحْرِ يَجْفُضْ فِي الأَرْضِ بِكُلْمَا غَلِي
مِنَ الدَّرَاهِمِ وَالذَّهَبْ وَالتَّمْر وَالْعُنُوْبْ

تَسْلِيم يَوْم السَّبْتِ ذَا هَلْ الْوَشَايِلِ   قَدْ رَاحَن أخْوَالِ عَلى الْجِدَّانِ لأوَّلِ
وَعَدْ عُلُوْمُو بَايِنَةْ فِي الْمَال وَالشُّعُوْبْ

* * *

تَسْلِيمَةٍ تَكْسِي لَنَا سَهْلِي وَجَابِلِي   وَالْقَاع وَالْحَجَران وَالشَّجْرَان تَخْتَلِي
مِنَ الدَّنَا كِلْ وَاحَرِيرِ جَايِلِ الْهُدُوْبِ

الكلمات الغامضة = ما يفرق: ما يتيح، تثوب: تستريح، متعن: قاصد، يجفض: يفيض، الوشايل: انهمار المطر، الدناكل: نوع من الأقمشة.

وفي هود ختان أسعد بن محمد الأبياتي قال الشاعر فرح بن أسعد الأبياتي:

يَقُول بُويَحي عَفَارِيت تُعَطِّينَا   نَشْبِتْ مِنَ امْهَوَّة ونَأخُذْ مِنْ دَوَابِيْنَا
حَسُو مَعَدْ نَدْرِي بِقَمِزَامِلْ مَعَ امْزَبِيْر

فقال جابر بن أسعد الأبياتي:

يَقُولُ بُوْ عَلْي بَنَاي امْقَصْرِ بِيْدِيْنَا   مِنْ غَيْرِ عَمَّار وَلاَ بُوذَا يُعَطِّيْنَا
مَانَا تَلاَمِيذِ مِعِي وَيْنَنْتَ يَا خَبِيْرْ

وقال الشاعر فرح بن أسعد الأبياتي بالمناسبة:

يَقُول بُوَيْحَي سَلاَم الله مِنْ جِدَةْ   تَسْلِيم نَبِيَ الله وَأصْحَابُو الْمُوَحِّدَةْ
وَذَا بَنَى الْكَعْبَة وَمُوْسَى ذَايُكَلِّمُو
تَسْلِيْمَةٍ منّي عَلى الْمِيْعَادِ وَالْعِدَةْ   تُبَاشِر أهْلَ امْهَوْد فِي سَاعةْ مُسَاعِدَةْ
ذَا مَا لَقِي رِبْح فَعَاسُو لاَ يُغَرِّمُو

الكلمات الغامضة = جدة: سعة، فعاسو: فغايته.

* * *

وفي مناسبة ختان في قزاعة في عام ١٣٥٣ قال شاعر البدع فرحان بن سلمان المشنوي:

يا مَرْحَبًا وَأهْلاً تَرَاحِيْب عَلَى الْوُصُوف لِمَنْ يَزُوْرُ امْهَوْد جَمْعَةْ حَاضِرِ الْقَيُوْف
مِنْ لِسْن عَرَّافِ الْقَوَافِي قَدْ تَفَسَّرَا

* * *

فأجابه الشاعر حسن بن أحمد العبدلي قائلاً:

حُيِّيْت يَا فَرْحَان سَانأْخُذ مِنْ أمْشُتُوْف بِعَدْ قَوْل الله ذَا يُخَطّ بِامْحُرُوْف
وَغَدَاد خَلْقَ الله حَيْوَى وَامُقَبَّرَا

* * *

ثم تلاه الشاعر فرح بن أسعد الأبياتي قائلاً:

بَنَيْتُ لِي قَصْر وَحَيْزْ عَالِي امْسُقُوْف أشُوْفُ وَتَنْظُر وَأشْبَح حَايِفِ يَحُوْف
أذنَى بَطَايِ لَوْ يَقَعْ جَرَّ الْمُغَاشَرَا

* * *

ثم تلاه الشاعر يحي بن قاسم الحكمي قائلاً:

وَمَّا أحْمَدِ امْجِنِّي فَقَدْهَا امْعَاس فِي امْسُيُوْف وَمَّا زَمَان الْعَام مَا قَدْ لِهَم فِمْصُيُوْف
سَبْعَةْ أُلُوْفْ تَا بِفَيْفَاء عَدْ عَسْكَرَا

* * *

فقال فرحان بن سلمان المشنوي:

عَيْنِي تُخَيْل الْبَرْق ذَا مِنْ نَاصهي الشُّعُوْف رَزٌ عَلَى أبْهَا وَلاَ عَذْنَا مِنَ امْطُرُوْف
بِقِدْ مَعَ فِيْفَا تَرَاكِيْبِ مُسَمَّرَا

فقال زاهر بن حسن المشنوي:

خَمْسَةْ شُهُورْ لاَزِمَةْ وَانْحِنْ مَعَ اَمْضُعُوْف   قَلْبِي تَغَشى مِنْ صَمِيْلِ امْسَمْن وَامْنَشُوْف
كُـنَّـا فِـلَـيْـل مُـظْـلِـمِ وَهَـذِي نَـوَّرَا

* * *

فقال فرح بن أسعد:

هَبُوا عَلاَنَا لاَزِمَةْ نَقَطْعِ امْسُعُوْف   كَمْ قَدْ طَلَعْنَا فِي امْنِفْيَعة امْعِلْي وَامْخُلُوْف
حَتَّـى مَـدَافِـنَّـا تَـخُـلَـوْهَـا مُـجَـابَـرَا

فقال يحي بن قاسم الحكمي:

شُدْ قَعُوْدِي هَامِلِ مِنْ بَيْنِ تِي الصُّفُوْف   حُمْلُو مِنْ امْنبُوّت عَادَلْتُو عَلَى امْكُفُوْف
مِـنْ بَـيْـن صِـبْـيَـانِ الْـفَـرَايِـخْ قَـدْ تَـنَـشَّـرَا

* * *

عَلَى لِسَانِي امْرَازِقِي مِنْ طَايِبِ الْقُطُوف   ذَا فِي مَسَانِ فِي قَبُوْلِ الْخَيْر وَامْحَفُوْف
أوْهَـا حَـلاَةْ أمْـسَـوْق مَـخْـلُـوطِ بِـسُـكَّـرَا

* * *

بَنَيْت قَصر امْقَيْبَلَةْ وَاطْلَعَت لَوْ خَلُوف   وَلَوْ قَطَاوِ مِنْ عَلَى نَوَاصِيَ امْطُرُوْف
يَـتْـحَـيَّـر أمْـثَـلاَّبِ يُـغْـيِ مَـا تَـخَـيَّـرَا

الكلمات الغامضة = تفسرا: انشرح صدره، امشتوف: من الأطراف، حيوي: أحياء: وحيز: احتاز في أعلاه، أشوف: أنظر، وتنظر: أترقب، وأشبح: انظر، حايف يحوف: يقترب للقصر، أدنى: أقل، بطاي: إهمال، وما: وأما، أحمد أمجني: ولي عهد اليمن الذي قاد الحملة، ولا عدنا من أمطروف: لا نعد من الأطراف التي لا يهتم بها الملك، بقدمع فيفاتر اكيب مسمراً، فقد أصبح لفيفا أبواب محكمة الغلق، لازمة: تامة، وانحن: ونحن، أمضعوف: في عداد النسوان لإهانتهم لنا، تغشى: أصابه الغثيان، صميل امسمن وامنشوف: أنواع أطعمة يتعنت المحتلون بطلبها، فليل: في

ليل، وهدي: ما لبث أن انجلى، مدافنا: مدفن الحب، تخلوها: أخذوا ما فيها، مجابرة: غصباً، قطاو: حلية، نواصي: أعلى، امطروف: يسمى محل الحلية للبيت طرف، يتحير: يحتار، أمثلاب: المتفرج.

وفي هود ختان أسعد بن فرحان العبدلي وكان السيد يحي بن إبراهيم الحازمي أحد رجال الإدريسي قد زين لبعض أعيان القبائل النزول إلى صبيا ليسهل بذلك أمر اعتقالهم كرهائن طاعة للإمام الحسن الإدريسي ومن بينهم صديقه وحليفه يحي بن سالم العبدلي الذي مات في سجن صبيا قال الشاعر يحي بن محمد العبدلي منوهاً بهذه الحادثة:

يَا مَرْحَبَا وَأهْلاً تَرَاحِيبِ مُنَاجَبَا تَرْحِيبَةٍ تَنْقِلْ جِبَال الرَّيْث عَوْجَبَا
وَسُوْق رَازِخ مَفْتِحِ أمْسَرْبَيْنِ تَاهَبُو

* * *

وَيَنْتَقِلْ ضَخيَان بَاقْصُوْرُو الْمُبَوَّبَا مِنْ خَطْوَة امْسَرْبَةْ لِجَزْفَا لا مُشْنَظَبَا
وَحَدَّنَا مِنْ سَبْل جِفْ مَيْدِ نَزْرُبُو

* * *

يَحْيَ بَرَاهِيم خَانَ حِلْفَ الله وعَيَّبَا نَسِي مَتَاعَ امْزَادِ وَكْبَاشِ مُرَبَّبَا
وَفي امْجَبَل يُغْي يَهَا بَيْتِ يَرُزُّبُو

* * *

الله يُسَوِّدْ مَفْرِقُو وأمْرَاسِ شَايِبَا وَاطْلِعْ نَقَايُو كُلْ مَضْبُوْغَةْ مُصَلَّبَا
وَحِلْمِدِ أمْقَطْرَانِ مِنْ خُفُّو لِغَارِبُو
سَاغَمْنِي يَحْيَ وَلَدْ سَالِمْ مَقَحْجَبَا مَا يُنْطِفِ امْبَوَابِ أيْل امْوَقْتِ كُلّبَا
بَيْن امْخُبَر يُرَيِّغ امْصِبْيَانِ نَادِبُو

* * *

بِدْي وَهَا قِتْلَ وَحِنْ عَلَى جَالُو مُضَارَبَا نَقُوْل فَضْنَهُ عَلاَنَا قَوْمْ مُعْلِبَا
تَعْلَم خُلُوْق الله أَنْ كُنَّا نَفَنْ بُو

* * *

اللّٰهُ يَحُطُّ الرِّيْب مِنْ صَبْيَا لِصَلْهَبَا يُوْقِدْ عَلاَهَا مِنْ سَمُوم النَّارَ تَلْهَبَا
وذَابَنَي أمْر امْخِيَانَةْ لا تُجَنِّبُو

الكلمات الغامضة = مناجبا: لم تنضج، سبل: تجاه، حف: حديد، ميد: نريد، نزربو: نحيطه بالشوك، أمزاد: الطعام، كباش مربيا: خرفان مدجنة، يعيي: يحتار، يها: أين هو، يرزبو يبدأ باستضافة أهله، ساغمني: غير أنه أحزنني، مقحجبا: لم يرتكب جرماً، كلب: اشتد، أمخبر: جموع القبائل، يريع: يجتمع روعهم، نادبو: انتخاوه، بدى: بودي، وها: وهو، وحن: ونحن، جالو: جانبه، فضنه علانا: غلبتنا عليه، معلبا: أقوى منا، نفن بو: نضن به، الريب: البلاء، وذابني: والذي بنى، لا تجنبو: لا تسلمه، وقد حصل ذلك بانتهاء الحكم الإدريسي.

* * *

زملة الختان

زملة الختان زملة قصيرة، مثيرة للحماس، تتضمن تذكير الدرم بهذه الساعة الحاسمة وبما يترتب على اجتيازه لها بصبر وثبات من الثناء الحسن، والذكر الجميل، وما يترتب على عكس ذلك من إهانات وسقوط اعتبار ولها أوزان مختلفة ونكتفي بهذه النماذج المختارة:

قال الشاعر فرحان بن سلمان المشنوي في هود ختان حسين بن أحمد المشنوي:

حُسَيْن وَاسْمَعْ مَا يَقُولُو خَاطِرِي وَلاَ يُسَهِّل لِلصَّبِي قِلّ الْهَوَدْ
امْصَبْر وَامْنَامُوْس عِلْمُو يُشْتِرِي وَاغْنَاك عِلْمَ امْصَبْر يَبْلُغْ ذَا نَشَدْ

وقال الشاعر حسن بن أحمد العبدلي في هود ختان جبران بن علي العبدلي:

جُبْرَان وَاسْمَع مَا يَقُولُو الْبَادِعِي   بَالاَ تُبَاشِرْنَا بِسِغرٍ قَادِعِي

صِيبِ أمْحُسَيْنِي وآل مَحْسَنْ نَاصِيَةْ

* * *

امْصَبْر أخْيَرْ مِنْ عَتَادِ نَافِعِي   وَاخْيَرَ مِنَ الْمَغْرَس وَوَكْنٍ وَازِعِي

وأخْيَرَ مِنْ رِغْي يَبِذْ أمْرَ عِيَةْ

الكلمات الغامضة = البادعي: الشاعر، قادعي: ناقص، وكن: أرض خصبة، وازعي: معتنى به، رعي: بكسر الراء أنعام.

وقال الشاعر علي بن مسعود الثويعي في هود ختان قاسم بن سالم الثويعي:

قَاسِمْ تُسَمَّعْ مَا يَقُولُوهَا يِضِ الْكَلاَمْ   وَشَفْرَة امْخَتَّانْ بَامَا تَقْطِعَ امْعِظَامْ

بَاسَا أدِيْمَة مُطْرِفَةْ مَا تَجْرَحِ الصَّبِي

تَرَاكَ مِنْ صِيبِ وَحَبُّو ثَاقِبِ تَمَامْ   يَخْرُجْ افْقَالُو وَلاَ يُخْتِل فِشِدَّةْ امْحِطَامْ

وَعَلْ زَفُوْق الْبَحْر يَتْغَيَّل وَيَشْرَب

الكلمات الغامضة = هايض: هاجس، شفرة امختان: السكين، باما: ليست، باسا: ما غير، أديمة: جلدة، مطرفة، متطرفة، الصبي البطل، صيب: أصل، أفقالوا: ثمرته، لا يختل: تنقص ثمرته، فشده: في شدة، أمحطام: الجدب، عل: على، زفوق: رطوبة، يتغيل: ينمو.

وقال الشاعر سالم بن جبران الظلمي في هود أخيه قاسم بن جبران الظلمي:

ألاَ يَا دِزم وَاسْمَعْ لِلتَّواسِي   تَرَى جِدَّانَنَا وَاللِّي خَلاَفَهْ

تُغَدَّى الطَّيْر مِنْ لَحْمِ الرِّجَالِ

شرح الكلمات الغامضة = ما تعيا: لم يحتر، مهل: مثل، لعيق: لهيب.

وابْنَال عَلِى امْيَخي عَلَى الْمِرْتَاب مَا يَبْتَار   يـقـول نَـخْـمِـي حَـدْنَـا لَـوْ مَـاحَـدٍ أغَـارْ

وَحـقْ بِـلْـغَـازِى فَـحِـنْ نَـغْـنِـي نُـلَـمْـسُـو

شرح الكلمات الغامضة = ابنال: ابن آل، المرتاب: الثغر، يبتار: ليس فيه ما يعيبه، ما حد: ما أحد، فحن: فنحن.

فقال الشاعر يحي بن زاهر الظلمي يلمز شاعر آخر هو ماطر بن عمضان الأبياتي:

يقولَ بُو قاسم كَلاَمُو الْيَوم بِاهْتِقَّاز   ولا يُوَافِقْ بيـن قَـوْمِي رَاعِي امْكَبَـارْ

وَلَـوْ أُقْـبَـلْ لَـوْ مِـعِـي سِـهـن يُـطَـيْـسُـو

شرح الكلمات الغامضة = باهتقار: بميزان، امكبار: الكبر، أقبل لو: التفت إليه، سهن: أمل، يطيسو: ينساه.

فأجابه ماطر قائلاً:

يـقـول بُـو هَـادِي نَـقَـدُو رَاعِـي امْبَـوَارْ   حَتَّى مُلُكُو تَلْعَنُو بالليـل والـنـهـار

وَيْـلَـى لَـقِـي نَـقْـي فِـمِـطْـرَاقُـو يُـنَـجْـسُـو

شرح الكلمات الغامضة = امبوار: الخيانة، ملوكو: ملائكته، فمطراقو: في طريقه.

وفي زملة أخرى بالمناسبة قال محمد بن جبران الظلمي مرحباً بفرح بن أسعد الأبياتي:

يا مرحباً بُوْ هَادِع وَجَمْع مَنْ لَفَاتْ   تَرْحيبة مِعِي عَلاَهَا عَسْكر ثِقَاتْ

الْحَاسَنِيَّة تَايَرُد امْحَبْل يُقْوِيُهو.

شرح الكلمات الغامضة = هادع: قادم، لفات: تجمع.

ترحيبة مِنْ لِسْن بُوْ زَفْقَةْ لَهَا ثَبَاتْ   مَا بَيْن صِبْيَان تُجَلّى الْهَمْ وَالْحِنَاتْ

لَـوْ يَـبْـتَـطِـيْـنَـا بَـايِـرِ فَـاتَـنْ مَـعَـاشِـيْـهُـو

شرح الكلمات الغامضة = الحنات: جمع إحن، يبتطينا: ينسل من بيننا، باير: خاين، فاتن: فاتت، معاشيهو: حياته.

فأجابه فرح قائلاً:

الله يـحـييـكـم بَـعَـدْ الـزَّرع والـنَّـبَـاتْ وَغدَاد هَلاَّت المطر مِنْ فَوْق لَشفِيَاتْ

وَامْسَيْل دَمَّ امْخَبْت مَا بُو عَقْم يُحْوِيْهُو

شرح الكلمات الغامضة = دم: جرف، مابو، عقم: سد، يحويهو: يمنعه.

فقال محمد بن جبران:

أوصِي وَلَده سلمان قد ذي مَوْعِدا محلاَتْ أغناك في صَبْر حَسَا تُوْمَعْ لك امْثِقَاتْ

راعي امكلام امْهَافيه بامْصِدق تُـموِيْـهُو

شرح الكلمات الغامضة = موعدا محلات: الموعد المؤكد، أعناك: أرجوك، حسا: حتى، توقع: تقر، أمهافية: الناقصة، تحويهو: تمنعه.

فقال فرح:

امْدِزم من صِيْبِ الْغَلاَ مَهَا مِنَ امْحِتَاتْ وَلاَ مِن امْجَوْلَة وَلاَ مِنْ حَبْ مَزْكِيَاتْ

مِـنْ صَـوْبَـة الأفْـقَـال تَـازَانَـنْ مَـذَارِيْـهُـو

شرح الكلمات الغامضة = امدرم: المتبرز للختان، مها: ما هو، امحتات: السؤر، امجولة: النفايات، مزكيات: الحب الرديء، صوبة الأفقال: وسط الكوم، تازانن: التي صلحت، مذاريهو: وقت البذر.

وفي زملة أخرى بالمناسبة قال محمد بن جبران الظلمي منوهاً بموقعة سوق النفيعة بين آل مغامر وآل ظلمة في سنة ١٣٤٦هـ.

يقول بُو زَفْقَةْ كَلاَمُو يُسْلِي الْقُلُوبْ عَلْ تَيْدِ ثَوْب السِّتْر ذَا يَجُول بِامْهُدُوْبْ

وَمُـكْـتَـسِـيْـهُـو يَـنْـتَـشِـي بُـوْفِـي طَـرِيْـقَـتُـو

شرح الكلمات الغامضة = عل تيد: مثل، ينتشي بو: يفرح به.

بِعِي قَبِيْلة مِهْل دَحْنِ السَّيْل فِي الشُّعُوْب   قَوْم امْعُبَيْدِي تَا مِنْ امْجُوّة حَسَا ذَبُوْب
وَحِـفْـظِ يَـوْم الـصَّـوْت مَـا نَـعْـنِـي نُـقَـلْـتُـو

شرح الكلمات الغامضة = امعبيدي: آل عبيد، يوم الصوت: يوم الصارخ، **مهل**: مثل، دحن: اندفاع.

قِنّا فِـدَوْلِ ظَـالِـم وَتَـكْـسر امْـذُنُـوْب   مَعَذ بِعَلْمِي حَاكم يَحْكِمْ بِمَا يَصُوْب
وَكُـلّ مَـخْـلُـوقِ سَـقَـدْ حُـسُـو بِـكَـرْشَـتُـو

شرح الكلمات الغامضة = بما يصوب: بالصواب، سقد حسو: إحساسه، بكرتشو: ببطنه.

ذَا مَا بَدَى يَتْبَعْ فَخِيْهُو نَخفُرُو يَثُوْب   لَعَذ يُلَغْز وَايَزِيْد امْزَرْب وَامْدُرُوْب
يُغْلِق عَلَى مَعْقَبْ حَسَا تَعْمَى بَصِيْرَتُو

شرح الكلمات الغامضة = ذاما: الذي ما، فخيهو: في أخيه، يتبع: يطلب الثأر، امزرب: الشوك، امدروب: الحواجز، معقب: المتأخر.

«لون آخر للزمول»

وفي لون آخر من الزمول قال الشاعر يحي بن محمد العبدلي في هود ختان حسن بن يزيد بن قاسم العبدلي؛

يا مرحباً بقَوْم العُبَيْدي لَوْقِهِمْ ولاَمْ   يَا وْذَا مِنَ الدَّفْرَة حَسَا امْجُوّه حَسَا امْزَامْ
وامْــسَــزبَــة وَامْــدُغَــز   وَذَا مِـنْ أحْـفَـافِ عَـزِيْـزوَا مُـجَـلَّـلِ

شرح الكلمات الغامضة = لوقهم: لوقدهم، ولام: جميعاً، يا أوذا: أولاء، من الدفرة إلخ: أسماء أمكنة، أحفاف: جيران، اللحام: القبائل، وعل: وعلى، الطائفة: الزوار، الهود: الحفل.

تَجْمَعْ لنا الْفَيْفِي وَذَا مِنْ بَاقِي اللَّحَامْ   وَعَلْ جَمِيعِ الطَّايِفَةْ فِلْهَوْد وَالْمَقَامْ
مَـا يُـبْـقِـي الْـحُـقَـز   تَـرْحِيْبَةٍ من عَـنْد مِـخْزَان الْجَمَـايِلِ
تَرْحيب يَوْم سَاقَ مِنْ عَلَى يَمَنْ وَشَامْ   يُرْوِي أُرُوضَ الله بَعْد امْجَحْر وَامْحُطَامْ

وَيَغْتَنِي بُو الْبَادَوِي وَكُلّ جَابَلِي
وتَـــنْـــبِـــت الْـــخُـــضَـــرْ
شرح الكلمات الغامضة = امجحر: الجدب، وامحطام: المهلك.
فأجابه الشاعر فرح بن أسعد الأبياتي قائلاً:
الله يُحَيّ ثَانِي التَّرْحِيْب بِالسَّلاَمْ تَسْلِيم يَوْم حَاكِدُو يَسُوْق بِأمغَمَامْ
ويَنْزَح امُغْبَرْ... بِإعْدَاد قَوْل الله ذَا فِي الْكِتْب مَا خَلِي.
شرح الكلمات الغامضة = حاكدو: غزير مطره، ينزح امغبر: يزيل الغبار.
ثم قال يحي بن محمد العبدلي:
وأُوْصِيْك يَا مَحْسَن مَخَال الْيَوْم قِسْتَقَامْ تَرَاكَ مِنْ صِيْب الْغَلاَ يُزْكِي وَلَوْ تَمَامْ
مَـــا تَـــلْـــمُـــثُـــو امْـــغُـــبَـــرْ مِنْ آل سلمان مَا يُلَحّقْ بِالْعَذَابِل
شرح الكلمات الغامضة = قستقام: قد استقام، ما تلمثو: ما تضعفه، العذايل: العيوب.
وَمِنْ قَبِيْلَةْ رَادِيَةْ مَنْتَ مِنَ الْهَيَامْ أقْطَعْ مِنْ جَهَنَّمْ وَمِنْ بَنِي حَسَنْ وَيَامْ
وَايْـــبَـــسْ مِـــنَ الْـــحَـــجَـــرْ وَشَيْخَنا يَزِيْد مِقْدَام الْقَبَايِل
شرح الكلمات الغامضة = رادية؛ مهيلة، منت: ما أنت، الهيام: موصوم بالضعف.
وقال: سالم بن يحي العبدلي:
نَاخُو حَسَنْ مَا يَشْعَبِ امْتَهْدِيد وَامْعَلاَمْ وشَفْرَة امْخَتَّانِ مَا تُكَسّر الْعِظَامْ
وَلَـــوْ بِـــهَـــا فَـــقَـــرْ وَنَا مُسَلَّم تَنْتَشِي جَمْعُ الْضَوَابِل
شرح الكلمات الغامضة = ما يشعب: ما ينفع، تنتشي: تفرح، الضوابل: الجموع الحاضرة.

«لون آخر للزامل»

وهذا لون آخر من الزمول قال يحي بن محمد العبدلي:

سَلاَم الـلّـهِ يَـجْـمَـعْ كُـلْ مَـنْ ضَـالْ   وَمَـــا لَـــفْ الْـــخَـــلاَيِـــقْ
وَيَـجْـمَـعْ مَـنْ حَـضَـرْ بَـدْوٌ وَعُـمَّـالْ   فِـــهَـــوْدِ وَالْـــمَـــقَـــامَـــةْ
وَذَيْ الْـيَـوْمِ يُـخْـتَـمْ بِـامْـتِـجْـمَّـالْ   وَنَـــامُـــوْسِ امْـــعَـــتَـــايِـــقْ
وَذَا مِـنْـه الـسِّـتِـرْ وَطِـيْـبَـةِ الـحَـالْ   وَشُـــوْعٍ لا مْـــغَـــرَامَـــةْ

شرح الكلمات الغامضة = ضال: حضر، امعتايق: المراد ختنهم، شوع: شبب وحظ، لا مغرامة: الذين أقاموا الحفل.

«لون آخر للزمول»

قال الشاعر علي بن حسن الأبياتي في هود ختان سالم بن سلمان الدفري سنة ١٣٦٣هـ.

سَلاَم يـا هَـوْد بُـنِـي ذِي الْـيَـوْم فَـوْبَـادِ   مَا بَيْـن صِـبْـيَـانٍ تُـمَـضّـي كُـلً مِـيْـعَـادِ
يَـهِـيْـش عَـلْ حَـسْـبُـو وَعَـادِ الـنَّـاسِ مُـشْـرِفَـةْ

* * *

تَسْلِيْم يَوْم مَاطِرُو فِي الْعَرْش حَكَّادِ   مِنْ كِثْر غِزْرِي مَا طِرُو مَا يَحْمُلُو وَادِ
يـركـى عـلـى الأصـنـاف وعـقـوم مـشـرفـة

شرح الكلمات الغامضة = يهيش: يمضي، على حسبو: حسبما خطط له، يركي: يستند، الأصناف: جوانب، عقوم: سدود، مشرفة: في البيت الأول بمعنى مطلعة، وفي الثاني بمعنى مشيدة.

«لون آخر للزامل»

قال الشاعر يحي بن شريف العبدلي في هود ختان سلمان بن يحي الثويعي:

سَــلاَمِ وَثْــنِــي بِــالــسَّــلاَمْ تَــسْــلِــيْــمِ بُــوْزَيْــدِ الْــهِــلاَلِ
ذَا زَلْ بَــرْقَــة بِــالــسُّــيُــوف

* * *

نَــشْــرِي لِــنُــبُــوتِ زَلاَمِ وَحَــزْبِــنَــا غَــالِــي الــسَّــلاَلِ
وَالْــعَــبْــدَلِــي تَــبْــدِي قُــيُــوْف

شرح الكلمات الغامضة = زل: دخل، زلام: ذخيرة، السلال: الجنابي الغالية، قيوف: جماعات غفيرة.

وقال الشاعر يحي بن محمد العبدلي في ختان جابر بن حسن العبدلي يبكي بعض القتلى ويحرض على الأخذ بالثأر فيهم:

يـقـول بُـوْ عَـلْـيِ جُـرُوْسُـو مِـغْـمِـدَةْ عَـلَـى وَلَـدْ عَـلْـيِ وَرَاعِـي امْـصَـامَـدَةْ
وَابْـنَـالِ غَـرْسَـة يَـا مُـجِـيْـب الْـمُـهْـتَـرِي

شرح الكلمات الغامضة = جروسو: جروحه، معمدة: موجعة، المهتري: المستغيث.

فأجابه فرح بن أسعد قائلاً:

يَـا هَـقْـرِ بُـوْ خُـتْـلِ خِـلاَفْ امْـجَـايِـدَةْ أَرَبَّ عَـدْ يُـلْـقَـى رِجَـالِ صَـاقِـدَةْ
والـنَّـاس تَـتْـخَـالَـفْ مِـهِـلْ نَـبْـتِ امْـذَرِى

شرح الكلمات الغامضة = هقر: كأن، ختل: ضعف ثمرة، امجايدة: جودة الثمرة، أرب: لعل، صاقدة: صادقة، تتخالف: يخلف بعضها بعضاً كالزرع.

وفي هود ختان أحمد بن أسعد الأبياتي قال الشاعر جابر بن أسعد الأبياتي:

وَحَـمَّـلْ بَـازِلِـي بِـالْـحِـمْـلِ مَـاشِـي وَذَا مَـرُو مِـهِـلْ مَـرّ الْـعَـوَاشِـي
وَبَـيْـنَ الْـقَـافِـلَـةْ حِـمْـلُـو يَـنُـوْشُـو

شرح الكلمات الغامضة = العواشي: مطر العشي، ينوشو: يسرع به.

فأجابه الشاعر يحي بن محمد العبدلي قائلاً:

بَنِي قَحْسَيْتِ فِي قَلْبِي الْمَوَاشِي   مِهِل قَحْطِ الْمَحُوّة وَالْحَنَاشِ
تَضِيْق النَّفْسِ مِنْ قُوّة لَعُوْشُو

شرح الكلمات الغامضة = قحسيت: قد أحسست، المواشي: الحرقة، مهل: مثل، قحط: لدغ، المحوة: الحية الكبيرة، الحناش: الثعبان، لعوشو: حرقة سمه.

فقال الشاعر فرح بن أسعد الأبياتي:

مَعَانَا لِلْحَنَشْ شَغْل الْحَبَاشِي   وَزَادُو عَنْقَرِيز نَارِوَاشِي
يَفُضْ النَّفْسَ وَايَقْطَع مَعُوْشُو

شرح الكلمات الغامضة = معانا: معنا، الحباشي: نوع من البنادق، عنقريز: بارود، نارواشي: نار مشتعلة، يفض: يقطع النفس فوراً.

وَحَمّلْ بَازِلِي فَجْر الْغَبَاشِي   وَقَبْل امْنُوْب مِنْ جَفْنُو نَبَاشِي
عَلَى الْمِثْمَارِ وَاتَسْمَعْ رُبُوْشُو

شرح الكلمات الغامضة = الغباش: أول الفجر، امنوب: النحل، جفنو: خليته، نباش: خرج لطلب رحيق الأزهار، ربوشو: دوي حركته.

وفي هود ختان جابر بن محمد الظلمي قال الشاعر محمد بن جبران الظلمي محرضاً على الأخذ بثأر بعض القتلى:

يقول بُو زَفْقَةْ مَعَانَا مَا يُكَافِيْنَا   أمْرُ جْلَةْ فِيْنَا وَالْكِبِرْ وَالْمَرْتِ بأيْدينا
ذا يُعْجِل امْنُصْرَة وَعَادِ الْحَيْ فِي الْمَكَانْ

شرح الكلمات الغامضة = أمرجلة: الشجاعة، الكبر: الحمية، المرت: نوع من البنادق.

بَامَافِسِهْنِي لاَذَوَانِ النَّاسَ تَقْفِيْنَا   أيْلَى تَهَايَذْنَا وَنَفْعَلْ مَا بَطَارَيْنَا
قَدْ زُرْفِيْنَا بِامْخِيَانَةْ قَبْلَ ذِي الزَّمَانْ

شرح الكلمات الغامضة = باما فسهني: ما ظن، لاذوان: لا يمكن،

تقفينا: تنتقدنا، أيلي: إذا، تهايدنا: عزمنا، ما بطاينا: ما بدا لنا، قد درز: قد بدىء.

النَّاس تَسْرِقْنَا وَسَاخَلْقِ ذَوَ اتَيْنَا   وَالدَّهْرْ عَادُ وطَايِلِ لاَ بُدْ يُوَتِينَا
ذَا قَالَ مَيْد يَخْتِنْ لَنَا نُوَدرُو امْخِتَانْ

شرح الكلمات الغامضة = تسرقنا: تخدعنا، ذواتينا: بشر مثلنا، والدهر عادو طايل: والزمن طويل، ميد: يريد، نودرو: نريه كيف نفعل.

وفي زملة أخرى بالمناسبة قال؛

يقُول بُو زَفْقَةْ فَهَذَا الدُّول عَوَّاقِ   أَهْل امْخَيانَةْ مِقْعِدَةْ فِي كُلْ مِطْرَاقِ
وَالْحَيْ مَا يَدْرِي يَعَادُ وامْعَذْوُو امْرَفِيْقْ

شرح الكلمات الغامضة = الدول: الزمان، عواق: كثير العوائق، مقعدة: كامنة في كل طريق.

والشيخ عَلْيِ شَوْرَقَ مَشْوَار شُوْرَاقِ   عَلْ تَيْدِ ذَا يَسْرِي فِظُلْمَةْ بَيْن بَرَّاقِ
وَاسْقَى لَنَا عُقَّالَنَا فِي مَنْخِلِ يُرَيْقِ

شرح الكلمات الغامضة = شورق: زين ظاهر الأمور التي يشير بها، عل تيد: مثل، ذا يسرى: الذي يسري في ظلام حالك أثناء البرق،

يَبْنِي قَوَاعِدْنَا مِهلْ لَحْمَةْ بِمِعْلاَقِ   وَدَابَهَا هِرْ حَلِيْطِ امْبَيْتِ سَرَّاقِ
وَيْلْ قِمْحُلُولْ يَدَّاوَرُوْن فَيِلْعِشِ امْعَوِيْقْ
يَا مَا تَوَالَيْنَا فِحَضْرَةْ أوْفِسُوَّاق   قَدْ جَوْد لِشْيُوخِنَا حَانُوْتِ وَاسْوَاقِ
سَقْهُم مَعْوَعَلْ تَيْدِ تَيْسِ فَخلَتُو سَرِيْقْ

شرح الكلمات الغامضة = مهل: مثل، بمعلاق: لحمة معلقة، دابها: حولها، حليط: داخل البيت، قمحلول: قد أهل البيت، يداورون: يدورون في البيت، فيلعش: يلهب، امعويق: الماوية، يا ما توالينا: يا ما اجتمعنا، جود: زبرق، سقهم معو: أضحوا معه، على تيد: تيس فحلتو سريق: مخصي.

* * *

فِنّ الْعَزبَ مُفَرّقَةْ ثَلاثَةَ أفْرَاقِ   ثِلْثٍ مَسَامِير، وَثُلْثٍ تُحْسَب ابْوَاقِ
وَامثُلْث مَغقَبْ مِهَلَ مَاي حِينَمَا يُرِيقْ

شرح الكلمات الغامضة = فن: فان، ثلاثة أفراقِ: ثلاث فرق، الأولى مثل المسامير، والثانية مثل الأبواق والثالثة مثل ماء يوضع في غربال، وهو مثل رائع.

وفي هود ختان جابر بن حسن الظلمي قال منوهاً بقضايا جرت له:

تَيّ الْمَشَايِخْ دَبْعَنْ لِي بِامْحَشِيشْ   كُلْتْ دِبَاعَةْ قُلْتُ مَاتَيّ تَهِيشْ
وَآخِرْ دِبَاعَةْ دَبّعُو لِي بِامْعَصِيمْ

شرح الكلمات الغامضة = دبعن لي: حلقت لي بالحشيش: بالمحش الذي يجز به العلف، ماتي: ما هذه، تهيش: تمشي، وآخر دعابة: حلقة، دبعوا لي بامعصيم: أخذوا الجلد مع الشعر.

اثَارَهُمْ قَدْ حَزّبُو لِي ذِي الْعَرِيشْ   وَدَبّشُونِي قَالُوا اقْعِدْ لاَ أهِيشْ
وَفَلّتُونِي فَوْق زَرْبٍ مُشْتَقِيمْ

شرح الكلمات الغامضة = أثارهم: إذا بهم، خزبو: هينوا، دبشوني: ساروا بي ببطىء، لا أهيش: لا أذهب، فلتوني: أسقطوني من فوق العريش، زرب: شوك.

مَسْعِمْ حَسَنْ ثُمّ حَسَنْ ذَا فِي حَشِيشْ   وَمْحَمْ يَزِيد بَسَالِلفَاتِ امْقَشِيشْ
مِعِي شُهُوْد الله الْعَالِي الْعَظِيمْ

شرح الكلمات الغامضة = ذا في حشيش: صاحب حشيش، بسا: أنما، للفات: لتجميع، امقشيش: البواقي.

حَلَفْت فِيْ قَلْبِي غُشُوْشْ وَاغَشِيشْ   الله يَغُشُهُمْ بِغِشْ مَا يَهِيشْ
يَلْحَقْ تُرَاب الْعَظْم فِي قَبْرُو رَمِيمْ

شرح الكلمات الغامضة = غشوش: حرقة، غشيش: يغلي منها الدم، ما يهيش: ثابت في مكانه.

(الادلاع)

الادلاع نوع من الأهازيج الشعبية التي تغني بشكل جماعي وفي مختلف المناسبات فيلقى شاعر البدع البيت الأول من الدلع ويلقنه طائفة فتلحنه بصوت واحد ثم تعيده الطائفة الأخرى ولا تزال الطائفتان ترددانه بالتداول بصوت عال وتمشي بخطى وئيدة، والشاعر ينسج على منواله هو ومن يشاركه من الشعراء، ويتعرضون لمناقشة الأحداث التي وقع الاجتماع من أجلها وغيرها، وللادلاع أوزان وألحان مختلفة، وقد اخترت من النماذج التي بين يدي الجيد الذي يسجل أحداثاً وآراءً هامة منها الادلاع التالية:

قال الشاعر محمد بن جبران الظلمي أثناء المعارك بين آل ظلمة وآل مشنية حوالي عام ١٣٤٧هـ يستنفر آل مغامر:

قَدْ تَبَاطَيْنَا امْغُوَرْ وَانْحِنْ مَقَلَّةْ	فَوْق رَاسِي قِنْف مَا يُنْشِي بِطَلَّةْ
بِـتْـنَـا فِـي قَـفْـرَةْ وُحُـوْش	بَـاعَـنَـا الْبَيَّاع شَـيْـخْ وَامْـرَعِـيَّـةْ
خِلْت بَرَّاق بَـرَقْ مِـنْ كُـلْ قُـلَّـةْ	هَـلْ بِـامْسَرْبَةْ وَبِـامْـعْـصُور حَـلَّـةْ
رَاعِـدُو قَـرْح الْـبُـيُـوْش	وَاسْـيُـوْلُـوْ مِـنْ رِجَـالِ الْـعَـاطَـوِيَّـةْ

الكلمات الغامضة = تباطينا: أبطت علينا، أمغور: جمع غارة، وانحن مقلة: ونحن قلة، قنف: سحاب متراكم، ما ينشي: غير ممطر، بطلة: برذاد، قلة: جبل، هل: بدأ مطره، أمسربة وأمعصور مواقع القتال، حله: دام، قرح البيوش: صوت الرماية.

وقال بعد وصول النجدة من آل مغامر:

خِلْت بَرَّاقٍ يُـبَـاشِـرْنَـا بِـمِـرْوَيَـةْ   مِنْ عَلْ مَسِئَةْ لِمَخُذَيْلَةْ لَوْ مُسَاقِيَةْ

عَـسْـكَـرْ وَمَـقْـدَمِـي

رَاحَـنْ بِـدَنْ فِـيْـفَـا عَـلَـى اعْـدَالِ مُـوَازَنَـةْ

كَمْ مِنْ صُبَيٍّ كَانَ لَوْسِهْنِ وَلَوْنِيَةْ   وَجَاكَ نُبُوتْ زَغْرَ مِنْ كُلْ غَاوِيَةْ

يُنَثْرِ الدِّمِي

يَرِدْ دَحْشَ الْقَوْم لَوْ كَانُوا مُجَنَّنَةْ

الكلمات الغامضة = عل: على، مسنة، لا مخذيلة، مواقع المعارك، لو: له، راحن: راحت، بدن: بطون، صبي: بطل، لوسهن: له طموحات، ولونية: ثقة بكسب المعركة، وجاك: أتاك، نبوت: نوع من البنادق، زغر: حكاية صوت الرمي، غاوية: شعب، دحش: تدافع، مجننة: بهم جنون جعلهم يعون.

وقال بعد تحقق النصر:

خِلْت وَالْبَرَّاق بَيْن الْقِنْف يَزْغَرَا   مَعِينَتُو تُرْوِي امْخُذَيْلَة وَاعْتَطَنْ فَرَى

وَامْيَوْم فِي مَزِنْد

وأمَّا الْمَسِنَّةْ سَيْلَهَا فِي الْعَرْشِ يَنْطَحِي

وَابْنَالِ جَمْحَةْ قَبْل قَوْمُو مَا تَحَيَّرَا   وَابْنَالِ مِتْعِبْ قَالَ مَا عَذْلِي بِمَشْوِرَا

وَامْدَوْف مِنْ بَعِيْد

تَقَرَّبُوا يَا اهْلَ امْجَنَابِي سَيْل مَسْرَحِي

وقال أيضاً:

خِلْت بَرَّاقِ بَرَقْ وَالشَّمْس ذَرِاخ   مِنْ عَلْ مَسِنَّة يَسْتَقِى سَارِخ وَشَابِخ

يُغَرِّقْ الْبَدَنْ

يُرْوِي خُبُوت بَعْدَ مَا جَرْحَنْ مِنَ الظَّمَا

مِنَ الْكَدَارَةِ بَارِقُو وَالرَّعْدِ لَوْ زَجِي   وَمِنْ شُعُوبْ امْعَنْسِيَةْ لَوْ سَيْل يَنْطَحِ

يُشَدّد الْفَتَن

بَاخْوَاطِ نُبُوت تُجَلِّي كُلْ مَظْلَمَا

وقال بعد الأخذ بالثأر في محمد بن جميلة الظلمي:

خِلْت بَرَّاقِ عَلَى امْسَرْبَةْ لَهِيْبَا   صَكْ رَعَّادُو وَمَطَّارُو سَكِيْبَا

وَاضْبَحْنْ نَارُو لَعِيْشْ   وَابْن جَحْمَة ذَا سَقَانَا بِالْمَطَارَةْ

لاَ بَتِي يَا مَنْ يَشَا عِطْر وَطِيبًا   نَحْمَدَ الله قَقْتَصَيْنَا بِالْمِصِيبَا
سَلِيَ مَنْ قَلْبُو غَشِيشْ   وَاكْتَفَيْنَا بَارَكَ الله فِي النَّشَارَةْ

الكلمات الغامضة = امخذيلة وفرى والمسنة، مواقع المعارك، وابنال حجمة هو الشيخ محمد بن حسن المشنوي قائد قبيلته ضد آل ظلمة، وأبنال متعب هو الشيخ سلمان بن يحي آل غابر قائد غارة آل مغامر، وامدوف: الرماية، امجنابي: الخناجر، جرجن: جرحت، لو: له، زحي: صوت مرعب، باخواط نبوت: بنادق، قفتضينا: قد اقتضينا أخذنا بالثأر.

«وزن آخر»:

قال الشاعر يحي بن زاهر الظلمي في دلع له أثناء اجتماع قبائل فيفاء وبني مالك في صبيا عام **١٣٤٧**هـ لأداء البيعة لابن سعود بموجب معاهدة مكة المؤرخة في **٢٤** ربيع الثاني عام **١٣٤٥**هـ.

لاَبَتِي شُبَّانُهُم وَاللّي عَدُو صَبِيْ   أَهَل نُبُوت وَتَخضِيْهَا الْمَقَاصِبِ
مِنَ امْزَهَارِيَةْ
مِنْ صِنَاعَةْ نَعْلَبُوهَا   فِي شِدَادِ زَهَّبُوهَا
نَغْتَبِيهَا لِلْقِتَالْ
وَانغُدَىً الطَّيْر وَانْحِنْ فِي ظِلاَلُو

الكلمات الغامضة = المقاصب: محازم الرصاص، امزهارية: نوع ممتاز من الرصاص، نعلبوها: ملعونة، وانحن: ونحن.

وفي دلع آخر بالمناسبة قال؛

لاَبَتِي نَبِّهْ عَلَيَّ اللَّيل وَاعْجَلِ   لَعَدْ سَبَرْ نَقْدِمْ وَلاَ نَعْزِمْ بِمَوْصَلِ
قَدْ شَتَّ شَوْرُنَا

* * *

كَمْ مِنْ صُبَيِّ كَانَ لَوْسِهْنِ وَلَوْنِيَةْ   وَجَاكَ نُبُوتْ زَغْرْ مِنْ كُلْ غَاوِيَةْ

يُـنَـثِرِ الـدِّمِي

يَـرِدُ دَحْـشَ الْـقَـوْم لَـوْ كَـانُـوا مُـجَـنَّـنَـةْ

الكلمات الغامضة = عل: على، مسنة، لا مخذيلة، مواقع المعارك، لو: له، راحن: راحت، بدن: بطون، صبي: بطل، لوسهن: له طموحات، ولونية: ثقة بكسب المعركة، وجاك: أتاك، نبوت: نوع من البنادق، زغر: حكاية صوت الرمي، غاوية: شعب، دحش: تدافع، مجننة: بهم جنون جعلهم يعون.

وقال بعد تحقق النصر:

خِلْت وَالْبَرَّاق بَيْن الْقِنْف يَزْغَرَا   مَعِينَتُو تُزْوِي امْخُذَيْلَة وَاعْتَطَنْ فَرَى

وَامْـيَـوْم فِـي مَـزِيْـذْ

وأمَّا الْمَسِنَّةْ سَيْلَهَا فِي الْعَرْشِ يَنْطَحِي

وَابْنَالِ جَمْحَةْ قَبْل قَوْمُو مَا تَحَيَّرَا   وَابْنَالِ مِتْعِبْ قَالَ مَا عَذْلِي بِمَشْوِرَا

وَامْـدَوْف مِـنْ بَـعِـيْـدْ

تَقَرَّبُوا يَا اهْلَ امْجَنَابِي سَيْل مَسْرَحِي

وقال أيضاً:

خِلْت بَرَّاقِ بَرَقْ وَالشَّمْس ذَرَاخ   مِنْ عَلْ مَسِنَّة يَسْتَقِى سَارِخ وَشَابِخ

يُـغَـرِّقْ الْـبَـدَنْ

يُزْوِي خُبُوت بَعْدَ مَا جَرْحَنْ مِنَ الظَّمَا

مِنَ الْكَدَارَةِ بَارِقُو وَالرَّعْدِ لَوْ زَجِي   وَمِنْ شُعُوبْ امْعَبْسِيَةْ لَوْ سَيْل يَنْطَحِ

يُـشَـدِّد الْـفَـتَـنْ

بَاخْوَاطِ نُبُوت تُجَلِّي كُلَّ مَظْلَمَا

وقال بعد الأخذ بالثأر في محمد بن جميلة الظلمي:

خِلْت بَرَّاقِ عَلَى امْسَرْبَةْ لَهِيْبَا   صَكَّ رَعَّادُو وَمَطَّارُو سَكِيْبَا

وَاضْـبَـحَـنْ نَـارُو لَـعِـيْـشْ   وَابْن جَحْمَة ذَا سَقَانَا بِالْمَطَارَةْ

لأبتِي يَا مَنْ يَشَا عِطْر وَطِيْبَا   نَحْمَدَ الله قَقْتَصَيْنَا بِالْمِصِيْبَا
نـلـيَ مَـنْ قَـلْـبُـو غَـشِيْـش   وَاكْتَـفَـيْنَـا بَـارَكَ الله فِـي النَّـشَـارَةْ

الكلمات الغامضة = امخذيلة وفرى والمسنة، مواقع المعارك، وابنال حجمة هو الشيخ محمد بن حسن المشنوي قائد قبيلته ضد آل ظلمة، وأبنال متعب هو الشيخ سلمان بن يحي آل غابر قائد غارة آل مغامر، وامدوف: الرماية، امجنابي: الخناجر، جرجن: جرحت، لو: له، زحي: صوت مرعب، باخواط نبوت: بنادق، ققتضينا: قد اقتضينا أخذنا بالثأر.

«وزن آخر»:

قال الشاعر يحي بن زاهر الظلمي في دلع له أثناء اجتماع قبائل فيفاء وبني مالك في صبيا عام **١٣٤٧**هـ لأداء البيعة لابن سعود بموجب معاهدة مكة المؤرخة في **٢٤** ربيع الثاني عام **١٣٤٥**هـ.

لَابَتِي شُبَّانُـهُـم وَاللّـي عَـدُو صَـبِـيْ   أَهْـل نُـبُـوت وَتَـخْـضِـيْـهَـا الْـمَـقَـاصِـبِ
مِـــنَ امْـــزَهَـــارِيَـــةْ
مِـنْ صِـنَـاعَـةْ نَـغْـلَـبُـوْهَـا   فِـي شِـدَادِ زَهَّـبُـوْهَـا
نَـغْـتَـبِـيْـهَـا لِـلْـقِـتَـالْ
وَانـغُـدَىَ الـطَّـيْـر وَانْـحِـنْ فِـي ظِـلاَلُـو

الكلمات الغامضة = المقاصب: محازم الرصاص، امزهارية: نوع ممتاز من الرصاص، نعلبوها: ملعونة، وانحن: ونحن.

وفي دلع آخر بالمناسبة قال؛

لأبتِي نَبّهْ عَـلَـيّ الـلّـيْـل وَاعْـجَـلِ   لَعَدْ سَبَرْ نَقْدِمْ وَلاَ نَغْزِمْ بِمَوْصَلِ
قَـــدْ شَـــتَّ شَـــوْزُنَـــا

* * *

لَــوْ رَغِــبْــنَــا فِــي الْــفَــوَايِــدْ قَــدْ لَــطِــخْــنَ كُــلّْ رَايِــدْ
خَــلْــفَ مَــارَيْــنَــا الْــبُــشُــوزْ
كُــلُّ قَــلْــبٍ قَــدْ مَــعْــوِهَــمْ شُــوَيَّــةْ

* * *

نَحْزِبِ عَلَى امْنُبُوت فِي الْمَجْرَى مُهَدَّلِ وَلاَ يُـسَـايِـرْ نَـارَ هَـيْـب مـا تَـوَثَّـلِ
يَــــفْــــدِي صُــــفُــــوْفَــــنَــــا

* * *

شَــيْــخَــنَــا حَــاذِقْ وَقَــايِــدْ بَــيْــنَ صِــبْــيَــانِ الْــوَكَــايِــدْ
نَــاهَــبْ الْــعُــشْــرَى يُــشُــوزْ
وَبَــنِــي مَــالِــكْ مِــهِــلْ حَــشْــرٍ قَــوِيَّــةْ

الكلمات الغامضة = لعد سبر: لا أمكن، لطحن كل رايد لطحت كل رحي التصقت فلا تدور، ما رينا: ما رأينا، البشور: أول الإمارات، معوهم شوية: معه هم قليل، مهدل: مقوم، رهيب: ذليل، توثل: لم يثبت، مهل: مثل، حشر: سيل جارف.

وفي اجتماع ظهران عام ١٣٥٤هـ لحل مشاكل الحدود بين القبائل اليمنية والسعودية قال عند وصول ممثلي فيفاء:

يَـا سَـلاَمَ الله بِـدْعَ الْـمَـوْصَـلِـيَّـةْ عِـنْـدَ بُـوْمُـلْـحَـة وَقَـاضِـي الْـوَادِعِـيَّـةْ
وَاجَــمِــيْــع أهْــلِ الْــمَــقَــامْ

* * *

وَاعْــلَــمُــوا مَــنْ لَــوْ شَــكِــيَّــةْ مِــنْ جُــنُــوْدُ الْــمَــشْــرِقِــيَّــةْ
صَــفُّــنَــا قَــدْ هُــو قِــيَــامْ
نَــطْــرَح الــدَّعْــوَى وَنَــبْــذِل لِــلــشَّــكِــيَّــةْ

وقال بعد تناول الغداء في ضيافة لجنة السعودية:

كَثّر الله خَيْرَكُمْ وَأبْقَى الْوُجُود   تُكْرِمِ الضَّيْفَان صِبْيَانِ النُّجُودِ
يَا سَلاَطِيْن الرّجَالْ
مَا يُسَاعِدْنَا الْبَخِيْلْ   رَاعِي الصَّرْفِ الْقَلِيْلْ
عَدْ بَيَارِقْهُم تُضِيْخ
فِي أرُوْض الله وَأرْكَان الْبُحُوْز

(وزن آخر):

قال قاسم بن حسين الخسافي:

وَابْنَ جَحْمَة لاَ تُوَاعِدْ بِالنَّشَايِبْ   كَمْ مِنَ ابْرَى قَدْ أتَانَا وَالْمَطَايِبْ
وَالْخَبَرْ قَدْ وَصَلَنَا

* * *

حِيْن نَتْزَافَا بِمَهْذُوبْ الْخَشَايِبْ   مِنْ مَوَازِنْكُم نُقَفّى بِالنّهَايِبْ
وأنْتَ مَا جَهْدِكَ لَنَا، قَدْ أشِيْرك تَطْلِبِ
الْخُفْرَانَ مِنّا

* * *

وَابُيُوشِكْ كَانَ تَتْرُكْهَا رَتَايِبْ   تَنْتَسِمْ فِي امْبَيْتِ قِنْتَ قَحْمِ شَايِبْ
لاَ تُلاَقِي صَفْنَا

* * *

فِنْ قَوْمِي حِيْنَ تَزْفِى لِلْحَرَايِبْ تَسْقِي الْعُدْوَانَ خَفَّانِ وَذَايِبْ   عَلْ طَوَارِفْ حَدْنَا
وَانْغَدّى الطَّيْرِ مِنْ وَقْع الْيَدَيْنَا

* * *

الكلمات الغامضة = تواعد: تتوعد، أبرى: تبري، نتزافا: نزحف، بمهذوب الخشايب: البنادق، موازيكم: الأماكن المحصنة، نقفي: نعود، بالنهايب: بالغنائم، الخفران: رفع الأيدي بالاستسلام، بيوشك: بنادق واحدها بيشي، رتايب: تخزنها لغيرنا، قنت: قد أنت، فن: فان.

وقال الشاعر فرح بن أسعد الأبياتي أثناء احتلال القوات الحميدية لفيفاء في عام ١٣٥٢هـ.

سَـيِّـدِي وَهَـبْ لَـنَـا مِـنْ كُـلٌ فَـنٌ   هَـبْ لَـنَـا مِيْـزَرْ وَجَـرْمَـلْ وَامْـرُكَـنى
وَالْـــفَ نُـــبُـــوتٍ جِـــدَاذْ

* * *

فِــي امْـحِـبَـاطَـةْ لَـوْ غَـمَـامَـةْ   مَـا بَـقِـيَ رَاعِـي رِسَـامَـةْ
حِـيْـنَ نَـخْـصُـلْ فِـي الْـوُجُـوْدْ
يَـلْـتَـقِـي شَـامِـي وَشَـرْقِـي وَالْـيَـمَـانِـي

الكلمات الغامضة = فن: صنف من الأسلحة، امحباطة: السهول، رسامة: أتاوة.

وقال الشاعر يحي بن زاهر الظلمي في اجتماع وقع عند حمرة السفينة بين قبائل فيفاء وبني مالك للتشاور في صد القوات الحميدية المعتدية عام **١٣٥٢هـ** ويطلبون من ابن سعود إمدادهم بالسلاح والذخيرة لصد الزحف:

يَـا سُـعُـوْدِي نَـبْـتَـغِـي الْـمُـوْنَـةْ وُجُـوْدِ   لأنْـتَ رَغَّـابٍ فَـمَـشْـرُوخ الْـعُـهُـوْدِ
نَـتَّـقِـى غَـشْـر الْـحَـفِـيْـفْ
لاَ تُـبَـوِّيْـنَـا عَـلَـى مِـطْـرَاق هَـوَّةْ

خُـلْـت بَـرَّاقِ وَسَـاقِـنْ لَـوْرُدُوْدِ   مِـنْ سُـنُـوع الـشَّـام تَـزْفِـى لَـوْ حُـكُـوْد
فِـي أرُوْضَ الله يُـطِـيْـفْ
وَانْـتَ صَـدَّاقٍ فَـزَهِّـبْـنَـا بِـقُـوَّةْ

الكلمات الغامضة = المونة: التجهيزات الحربية، غشر: غشم، الحفيف: الجار، لا تبوينا: لا تورطنا، تزفى: تسوق، لو: له، حكود: سحاب متراكم، فزهبنا: جهزنا.

وقال عند تقدم القوات الحميدية لاحتلال هروب والصهاليل بقيادة محمد بن حسن جبران الفيفي:

خُلتْ بَرّاق سَقَى الدُّنْيَا بِمَايُو   فِي الْبَحْرِ دُلْيُو وَفِي الْمَشْرِقِ رَشَايُو
لَوْ حُكُود مُقْوِيَة
سَالْ مِنْهَا كُلْ وَادِي   حِيْنَ حَصَلْ دَاعِي الْجِهَادِ   وَاقْتَوْنْ لَوْ مِنْشِيَةْ
وَاقْوِيْم الْحَقْ مِهْبَا دُو نِظَام

* * *

مِنْ هَرَبْ لاَ يَحْسِب الدُّنْيَا نَجَايُو   لَوْ دَخَلْ فِي الْبَحْرِ نَشْرَعْ مِنْ وَرايُو
وَاظْهَرَنَه امْسَاعِيَةْ
نَدْ حَصَلْ نَارُ الْوَقَادِ   مَا قَرِبْ يَاجِي الْبَرَادِ   ظَاهِر وَالْغَابِيَةْ
قَدْ نَهَار الْيَوْم مِنْ غِدْرِ الظَّلاَم

* * *

الكلمات الغامضة = بمايو: بمائه، دليو: دلائه، أقتون: تقوت، لو: له، منشية: معينة: واقويم: القائم بالأمر، مهبادو: قوته، نجايو: نجاته، نشرع: نغوص، امساعية: السفينة.

وقال الشاعر أحمد بن سالم العمامي منوهاً بموقعة حمر مروان بين آل شراحيل وآل مغامر:

يَقُوْل أسْعَد لِمْشَرِيف قَلْقَوْم وَارِبَةْ   مُتْقَدِّم قَبْل الرِّجَالْ فِي كُلِّ مَحْرَبَةْ
مَا حَيّ يَسْتَخِيْلْ
مَا شِعْبَنَا مَا امْدَوَّفَة مِنْ قَابِتِ الْمَدَى
قَوْم امْشَرَاحِيْلى بَنِي امْدَيْز وَبَوَّبَه   مَعَو رِجَالِ ضَارِيَة لِلرُّوْم تَحْزِبَهْ
وَتُوْفِى الْكِيَلْ
وَزَادَهَا الرَّدَّاتْ قَوْم تَشْرَب الرَّدَى

الكلمات الغامضة = واربة: متأهبة، شعبنا: نفعنا، امدوفة: الرمي، ضارية: متعودة، للروم: نوع من السلاح، تحزبه: تستعد به، الكيل: العبوة، الردات: تكرار المعارك.

وفي حوالي عام ١٣٤٤هـ وصلت إلى فيفاء قوة إدريسية تقدر بنحو مائتي مقاتل بقيادة السيد يحي بن إبراهيم الحازمي والسيد محمد بن علي بن مرعى النعمي بطلب من الشيخ علي بن يحي لتوطيد الأمن والاستقرار في المنطقة، وكان قد ظهر بعض المخربين عاثوا فيها فساداً قتلاً ونهباً وسلباً وتمردوا على السلطات، منهم حسن بن شيطان العمري الفيفي وهادي العليلي المالكي ومسعود بن شهران السلمي المالكي وفرحان بن زايدة التليدي وجابر بن مين الغزواني ويحي بن مفرح العمري الفيفي وغيرهم وكاد الأمن يختل فقال فرح بن أسعد الأبياتي مرحباً بهم:

يَا مَرْحَبَاً وَأهلاً تَرَاحِيْب مُكَاثَرَة وَبالشّريْف يَحْي وَابْنِ مِرْعِى وَعَسْكَرَة
وَبَاقِي الْجُنُوذ

* * *

أهلا وسهلا فوق جَعْد الرَّاس وَالْعُيُونْ لَوْ كَانَ الإدْريسي وَمَا تَحْتُو مِنَ الرُّكُوْن
أهْلَ الْمَرَاسِي كُلَّهَا وَبَاقِي الْبُرُوْز

* * *

تَرْحِيَبةٍ نَقُوْلُها بَاطِنِ وَظَاهِرَةْ بِإعْدَادِ هَلأت الْمَطَرْ مِنْ قِنْفِ زَاغِرَةْ
بَيْن زَاكِم الرُّعُوْذ

* * *

يَا هَا الْمَشَايِخْ شَوْرُكم فِيْمَا هُوَ يَصُوْنْ يُصَلَّح الثُلْثَيْنِ بِالثَّالِثْ وَمَا يَكُوْنْ
نَبْقَى عَلَى الطَّاعَة دَوَام الدِّيْن وَالدُّهُوْز

* * *

(لون آخر):

وفي تلك الأثناء حصل اجتماع عند شيخ شمل فيفاء علي بن يحي بن شريف للتشاور فيما يحصل به ضبط المتمردين وإقرار الأمن قال الشاعر محمد بن جبران الظلمى في لون آخر من الإدلاع:

إبْلِيْس عَدْو للخلايق يَغنِي الْبَرَا   أرَبَّ في الإصلاح قَبْل النَّاسَ تَغْشَرَا
مـن طاوع الشيطان ما يَأتِي بِمَرْضِيَةْ
معي قبيلة زَوْعَهَا للناس مَقْدِرَا   تَخزِب عَلى امْنُبُوت مَحكوم مُجَوْهَرَا
تَخمِى طَوَارِفْها وَتُشبِع كُلّ جِنْدِيَةْ
فأجابه الشاعر قاسم بن حسين الخسافي قائلاً:
قَبِيْلَتِي الْبَرَّاق مِنْ لَقْنَافِ يَزْغَرا   ال امْغَامِر عِلْمَهَا فِي كُلْ بَنْدَرَا
تُرَدِّدِ الْغَاوِي لِحَتَّى يُسْهِل النِّيَةْ
* * *
فقال قاسم بن يحي العبدلي:
مَا حَزْبَنَا إلاَّ الرُّوْم وَالْمَسْحُوق الاَ حَمْرَا   وَمَنْ يَصُدُّو رَايِح فِي اللَّحْدِ يُقْبَرَا
عُقَّالُنَا تَعُوبِنَا مِنْ طِرَق مُسْوِيَة
* * *
يَقُول ابْنَ يَحْيَ عَنِيْدُو قَدْ تَيَسَّرَا   لِسْنِي شُمُوع النُّوْب وَالصَّافِي وَسُكَّرا
وَامْرَازِقِي ذَا طَايِبُو فِي كُلّ دَانِيَةْ
* * *
فقال الشاعر زاهر بن حسن المشنوي:
يَا لأَبَتِي وَاشْرُو لَنَاتِي مَا تُحَيَّرَا   أزْبَوا لِبُوْقُرْ حُوش وَارْدُوا الْمَحزَّرَةْ
قَالُوا امْفَرُوْدِي يَنْتَوِى حَدَّامْيَهَا نِيَةْ
* * *
فقال الشاعر جابر بن أسعد الأبياتي:
قَوْم أهلِ فَيْفَا لأَبَتِي سَيْل تَيَسَّرَا   يُدَمِّر الْوَادِي وَشَلّ كُلّ حَاجِرا
وَمِنْ شَمَال الرِّيْح شَلّ كُلّ سَاعِيَة
* * *
الكلمات الغامضة = البراء: التبرؤ، أرب: لعل، تغشر: تخطىء.

زوعها: قدرتها، يسهل النية: تلين عريكته، المسحوق الأحمر: البارود، مسوية؛ سهلة، عنيدو: شعره، ما تحير: ما تكذب عند الرمي، أربو: عليكم، لبو قرحوش: نوع من الذخيرة جيد، المحزرة: نوع رديء، حاجرا: حافة الوادي.

وبالمناسبة قال فرح بن أسعد الأبياتي:

عَيْنِي تُخَيِّل بَارِقِ وَالْحَثُّ لَوْ مَطَرْ   عَسَاكِرُو الْمَغْرِب وَزَادُوا مِنْ بَنِي نَشِرْ
مِـــنْ دَاخِـــل الْـــيَـــمَـــنْ

* * *

سَـرْحُـوا دَوْلَـة بِـدَوْلَـة   كُـلُّ يَـوْم لَـوْ مَـخُـوْلَـةْ   رَاعِدُوالْحَشَّاشِ وَالْمَاطِرْجُلْبِلِي

* * *

لاَبَـتِـي وَسْـمَـعُـوا لِـلْـقَـوْل وَالْـخَـبَـرْ   نُوْفِي الْعَهِدِ ذَقَبْتَنَا نَبْقَى عَلَى النَّظَرْ
مَـــا نَـــبْـــتَـــغِـــي ثَـــمَـــنْ

* * *

وَيْـــل دُعِـــيْـــنَـــا لِـــلْـــمَـــضُـــوْلَـــة   عِـــنْـــدَنَـــا عَـــسْـــكَـــر وَصَـــوْلَـــة
وَيْـلْ تَـزَافَـيْـنَـا جَـعَـلْـنَـا الْـيَـوْمَ لَـيْـلِ

* * *

الكلمات الغامضة = الحث: السحاب، مخولة؛ توقع مطر، الحشاش: مدفع، ذقبتنا: الذي قد ابتنى، تزافينا: زحفنا على العدو، اليوم: النهار.

* * *

وقال أيضاً أثناء زحف قوات الإمام محمد بن علي الإدريسي على بلاد سحار في عام ١٣٣٠هـ.

يَا عَلِي امْيَخي تَسْمَعْ لِلْكَلاَمِ   أنْتَ شَيْخ الشَّمْل وَاعِتْدَكَ لِزَام
مَـا حَـوَى سَـاق الْـغُـرَابْ
مِنْ أبُو قُلْيَة وَطَالَعْ   إنْ تَشَا تَاهَبْ مَطَالَعْ   تُلْهِبِ الدُّنْيَا لَهِيبْ
تَنْصِر ابْنِ إدْرِيسْ لَوْ عَنْدِكْ وِلاَيَةْ

* * *

خَوْلُو لِلْبَرَقْ مِنْ شَرْقِ وَشَامِ   قَلْ مَا يُمْطِرْ وَيُرْوِي كُلْ ظَامِي
وَالـرَّعِـدْ بَـيْـن الـسَّـحَـابْ

* * *

شُغُل طِلْيَاني مَدَافِعْ   تَاهَبْ الْعَاصِي يُطَاوِعْ   أمْر سَيِّدِي عَجِيبْ
كُلْ رِتْبِ فِي الْيَمَنْ تِسْعِيْن رَايَةْ

* * *

الكلمات الغامضة = قل: لا بد، رتب: مركز مرابطة.

وفي عام **١٣٤٥هـ** تقريباً وصلت قوة للإمام الحسن بن علي الإدريسي بقيادة الشريف حمود بن سرداب إلى أم الدراهم في السهل الغربي من فيفاء لإخضاع بعض المتردين وأخذ رهائن طاعة وكانت القوة قد نصبت مدفعاً في قلة العز ترمي به بيوت آل بالحكم فاستولت عليه قبيلة آل بالحكم من فيفاء وحاولوا نقله فعجزوا، ثم جمعوا عليه حطباً لإحراقه، ثم تجمعوا وتعاونوا به حتى أوصلوه المبتع ولا تزال بعض أجزائه موجودة عند جابر بن علي الصانع اتخذه سفلة يطرق عليه الحديد، وبالمناسبة قال لشاعر فرح بن أسعد الأبياتي:

خِلْتُ بَرَّاقِ يُضَوِّحْ فِي امْلَيَالِي   رَاعِدُو يَرْكِمْ عَلَى طَارِفْ جِبَالِي
قَـالَـهَـا قَـايِـمْ مَـقَـامْ

* * *

عَـــنْـــدَنَـــا صَـــنْـــعَـــة قَـــوِيَّـــة   تَـــاهَـــبْ الْـــعَـــوْجَـــا سَـــنِـــيَّـــةْ
وَاتْـغَـدِّي الـطُّـيْـرَ عَـلْ حَـوْضِ الْـمَـنِـيَّـةَ

لاَبْـتِـي مَـا قَـدْ طَـرَى قِـدْهَـا قُـبَـالِـي   قَلْ مِنْ يُـوْهَـبْ لَـنَـا حَـامِـضْ وَحَـالِي
مِــــنْ شَـــــرَاب أَهْـــــلِ الـــــسّـــــقَــــامْ

* * *

يَـا عَـلِـي كُـفْ الـرْعِـيَـةْ   وانْـصُـرْ الـدَّوْلَـة الْـعَـلِـيَّـةْ   وَالأَمْرِ لله وَمَنْ عَذْلَوْ وِلاَيَةْ

الكلمات الغامضة = يضوح: يضيء، يزكم: يدوي، قدها: قدهو، قلّ: لا بد.

* * *

وفي دلع آخر قال:

قَــالَ بُــوْيَـخْـيَ سَـلاَم وَالْـعَـنِـيَّـةْ   مَنْ عَـدُو شَـيْـخ وَمَـنْ تَـخْـتُـو رَعِـيَّـةْ
لاَ يُـــــخَـــــلْـــــيْـــــهَـــــا حَـــــمُـــــوْمْ

* * *

حَيْث قَدْ وَقْعَنْ بَـوَاطِـنْ   جَـرْحُـهَـا عَـادُو يُـبَـاطِـنْ   مِـنْ جُـرُوْح مُـعَـمِـيَـةْ
وَاقْـــلُـــوْب زَيَّـــدُوهـــا بِـــالْـــغَـــلاَيِـــلْ

* * *

خِـــلْـــت بَـــرَّاق وَلَـــو رَعْـــد وُدَيَّـــةْ   فِـي مَـوَاسِـطْـنَـا تَـرَى قَـدْهَـا مَـعِـيَّـةْ
مَـــا قَـــضَـــوْا مَـــا فِـــي الـــلْـــزُوْمْ

* * *

قَدْ سَمِعْ رَاعِي الْمَوَاطِنْ   والله أَعْـلَـمْ بِـالْـبَـوَاطِـنْ   وَالْـخَـصَـايِـصْ وَالـنْـيَـةْ
وأَنْـتَ وَانْـظُـرْ مَـا يَـقَـعْ بَـيْـنَ الْـقَـبَـايِـلْ

* * *

الكلمات الغامضة = والعنية: والقصد، حموم: ساخنة، بواطن:

أخطاء، يباطن: بين العظم والجلد، معمية: لا تندمل، الغلايل: الضغائن، دية: دوي، معمية: محيرة، البواطن: الضمائر.

وقال شاعر عسير وهو كبير جند ابن سعود في فيفاء أثناء ثورة الحسن الإدريسي ونكثه بعهد الملك عبد العزيز، وكان لشيخ شمل فيفاء علي بن يحي شريف موقف مشرف حيث أنه حافظ على مركز ابن سعود ولم يسلمه للحسن بالرغم من أنه كتب له بذلك مرتين ثم منع الأدارسة من الاعتصام بفيفاء وجعل على مداخلها حراسة من القبائل ثم بعث مع المركز من يرافقهم ويحافظ على سلاحهم وسلامتهم حتى سلمهم لسمو الأمير عبد العزيز بن مساعد في أبها، فكان محل تقدير وإعجاب آل سعود لوفائه قال العسيري:

يَا سَلاَمَ الله عَلَى سُوْق امْنِفَيْعَةْ وَعَلَى آل غبَيْد قَوْم مُسْتَطِيْعَةْ

لِلْحُكُومَةْ وَالْمُدِيْز

عَزْهُمْ رَبّي بِدِيْنِهْ مِهْلَ مَاعَزَّ الْمَدِيْنَةْ شَاهد رَبّي وَخَلْقُو شَاهِدِيْنَا

(الدمة)

الدمة نوع من الأهازيج الشعبية الخفيفة يستعمل في السير الحثيث، وعند تأدية بعض الأعمال، ويطلق عليها بعضهم حثي أو هشية، قال الشاعر جابر بن أسعد الأبياتي بمناسبة وصول قوة إدريسية بقيادة أحمد بن محمد شولان إلى أم الدراهم عام ١٣٤٧هـ:

يَا دَرَاهِمْ يَا مَرَاهِمْ كَمْ تُعِزِّي كَمْ تُذَلِّي مِنْ صَمَاصِيْمِ الرِّجَالْ

يَا سَمَا هِلِّي دَرَاهِمْ

وقال الشاعر محمد بن جبران الظلمي بعد اجتماع وقع عند الشيخ علي بن يحي بن شريف وقد توقع من أولاد أهل المدحة اعتداء على جماعته وحصل ما توقعه فعلاً وصارت موقعة المثرارة:

يَا حَفِيفي لاَ تُمَنِّيكَ الرَّوَابِغ كُلّ سَالِفْ عِنْدَ شُبَّانِي قَضَايُو



خَمْس وَأَرْبَعْ فَوْق مَنْقُوش الطُّوَابِعْ   نَشْتَرِي الْغَالِي وَزِدْنَا فِي حَضَايُو

وقال الشاعر يحي بن زاهر الظلمي يفتخر بمواقع شوكة فيفاء في بلاد سحار وما والاها في عام ١٣٣٠هـ، أثناء زحف الإدريسي على الطلح.

مِنْ بِلاَد الشَّرْق نَنْهَبْ كُلْ غَلَّةْ   غَنَم والضَّان وَبْكُور الْعَوَادِي

فأجابه الشاعر محمد بن جبران الظلمي ساخراً ولم يدع له فرصة للإجابة:

مَا بِعَلْمِي يَوْم صَبَّحْنَا مَحَلَّة   مِنْ قَدِيم سَانُبَيِّع فِي الْعَتَادِ

لاَمِعِي بُنْدُقْ وَلاَ مِقْصَبْ وَسَلَّة   غَيْر كُنْبُعْ مُقْتَنِنْهُ لِلْمَعَادِي

لَوْ نُجَاهِدْ فِي الْخَبِثْ نَرُوْح ضَلَّة   مَا مِعِي سِهْن نُرَوِّح لِلْبِلاد

سَارِح مِنْ غَيْر فِنْجَانٍ وَدَلَّةْ   وَيْل رَاحَ امْبَيْت مَاعَذْ لَقِيَ زَادِ

الكلمات الغامضة = الروابع: الآمال، خمس وأربع: نجمات منقوشة على الرصاص الجيد، محلة: قرية، مقصب: حزام الرصاص، سلة: خنجر، كنبع: عصا غليظة. ضلة: نتيه، سهن: أمل.

نمط آخر للأوداع:

قال الشاعر محمد بن جبران الظلمي في عام **١٣٤٩** مرحباً بأول أمير سعودي لفيفاء فهد بن معتق:

يَا مَرْحَبَا بِكْ يَا أَمِيْر يَا دَاخِل الْبِلاَدْ   تَرْحِيبَةٍ لَهَا مَنَازِلْ طَالِعَةْ شِدَادْ

فِي الْعَرْشِ وَالسَّمَا

وَلَهَا مَعِيْنَةْ مُثْقِلَةْ فِي الْبَرّ والْبُحُوْز

ويَا أَمِير قِنْتَ الأَمِيْر مَعَذْ لَنَا مُرَاذْ   أَيْلَى طَلَعْنَا فِي السَّمَا مَا شَدَّنَا الشَّدَّاذْ

وَالْعَرْش مُظْلِمَا

وَيْلى دَخَلْنَا الْقَاع مَا تُنْفَتَّح الْوُعُوْز

الْحَمْدُ لله كَمْ مَقَدْ مَضَى عَلَى الْعِبَاذْ   الطَّعْن وَالطَّاعُون وَالْجِذرِي لَهُو مِهْبَاذْ

وَسْنِيْنْ ظَالِمَا

وَالْيَوْمَ كَنَّهْ قَدْ رَفَعْ لَمْرَاض وَالشُّرُوْز

وَشَيْخُنَا عَلْيٍ كَلاَمُو يَقْطَعِ الْعِيَاذْ   يَحْكِمْ عَلَى حُكْمٍ لَعَذْ يُنْقَصْ وَلاَ يُزَادْ
قَــــدْ هُـــــو مُــــــرَسَّــــمَـــا
وَيَبْتَنِي لأهْل الْعِلْم فِي الضَّمْرِ وَالصُّدُوْرْ

وَيالَمِير أيْلَى يَكُوْن الْحَقّ لَكْ مُعْتَادْ   لِيَ مَظَالِمْ قَدْ لَهَا عَشِرْ سَنَةْ وَزَادْ
وَالْـــــحَـــقُّ مُـــــغْـــجَـــمَـــا
وَالشَّيْخ وَالْقَاضِي يُطَمُّوبِي مَعَ امْطُيُوْرْ

الله يُبَيِّضْ وَجه مَنْ هُوَ قَوَّمَ الْجِهَادْ   عَلَى شَيَاطِيْن الْعَرَبْ فِي دِيْرَةِ الْفَسَادْ
مَـــا تـــنْـــظُـــر الـــسَّـــمَـــا
لَـهُـمْ مَرَاجِيْـمْ الْـغَـضَـبْ لِآخِـرِ الـدُّهُـوْرْ

* * *

الكلمات الغامضة = قنت: قد أنت، معدلنا مراد: لا إرادة لنا، أيلي: إذا، القاع: الأرض، مقد: ما قد، مهباد: ضحايا، كنه: كأنه، العياد: الخلاف، يطموابي: يتدافعوني.

اعتدى رجل من بني منبه من اليمن على شيخ شمل فيفاء حسن بن علي بن يحي طعنه في ترقوته طعنة جائفة وهو في ضيافته فهم الحاضرون بقتله فمنعهم، وأمر الشيخ أن لا يمس بسوء ويكتفي بإلقاء القبض عليه وتسليمه لسلطات الدولة وهذه من شيم العرب الأصيلة، وعلى ضوء ذلك حضر شيخ شمل منبه علي بن مضواح آل عوفان ومعه أعيان منبه وقاموا بالسوق والنثاق حسب الأعراف القبلية وأثناء الاجتماع والتشاور قال الشاعر يحي بن جابر الشراحيلي:

مِنْ سَبُوْرِي بَلِّغُوا شَغْشَغ وَقُلْ لَهُ   مِنْ طَرَفْ شَهْدَان إلى رَأسِ امْخُذَلَةْ
أيْـــلَ سَـــايِـــقُـــهُـــمْ يَـــسُـــوْقْ
كُـلُّ بَـيْـت مَـا يَـسَـغ وَقْـت امْـفَـعِـيْـلَـةْ

* * *

وَامْسَوَالِفْ عَنْدَنَا فِي كُلّ زَلَّةْ   وَالْغَلَطْ نَعْرِفْ دُرُوبُو وَامَحَلَّةْ
وَامْصَمِدْ فِيهُو امْنَشَاقْ
كُلْ ضَيْفِ لاَزِمْ أتُو مِنْ قَبِيلَةْ

الكلمات الغامضة = سبوري: رسولي، شعشع: قبيلة الجاني، ما يسع: ممتلىء من عشيرة الجاني، امصمد: العمد، النشاق: القيام بالواجب من قبل عشيرة الجاني.

وقال شاعر منبه:

سَلاَمْ مِنْ شَمِلْ مُنَبِّه وَارْدُوْدُوهَا   وَمِنْ جُنُودْ وَالْقَبَايِلْ تَنْتَبِهْ لَهَا
والْجَاهْ فِي الْوُصُوْلْ
يَهْتَزْ بُو مَرْوَحْ وَجَمْعِ النَّاسِ تَعْلَمِ

الكلمات الغامضة = واردودها: الرد هو القيل، أي صاحب الكلمة النافذة، مروح: دار شيخ شمل فيفاء المجني عليه وقد حسمت القضية بدفع ارش الجناية والعوايب حسب الأعراف العشائرية.

وبمناسبة تمرد قبائل الريث في عام ١٣٧٥هـ واستنفار القبائل لإعادتها إلى حظيرة الطاعة قال الشاعر علي بن حسن بن ساري الأبياتي:

يَوْم يُذْعَى شَمْل فَيْفَا وَالسَّمَارِي   يَشْغَبِ امْنُبُوت مِنْ بَيْنِ السَّوَارِي
مِنْ عَلَى طَوْرِ السَّرَى
وَارِجَالِ الرَّيْث تِبْشِر بِالْمَهَالِكْ

* * *

يَا مُخَالِفْ لاَ تُمَنِّيْكَ الطَّوَارِي   قَبْلَكَ الشُّوْرَى وَمَجْلِسَكَ الإدَارِي
وَالله مَالَكْ مَغْذِرَا
دُوْمَة الْفَيْفِي وَغَزْوَانِي وَمَالِكْ

الكلمات الغامضة = السماري: أمير فيفا آنذاك عبد العزيز السماري، امنبوت: نوع من السلاح، السواري: نوع آخر، دومة: مادام.

وقال الشاعر علي بن طايع الحكمي:

يَا عُوَيْنِكْ يَا الَّذِي خَانِ الْعُهُوْدِ   مِشْرِكْ شِرْكَ امْنَصَارَي وَامْيَهُوْدِ
دَايِماً وأهْلِ امْقَهَرْ فِي جَاهِلِيَّةْ

جَاكَ عِشْرِين أَلْفِ مِنْ قَوْمِ امْسُعُودِيْ   وَالْمَصَرِّخْ عَادُو فِي نَجْد النُّجُوْد
يَلْتَوُوْن عَلْ جِبَالِكْ سَبْعَ لَيَّةْ

الكلمات الغامضة = يا عوينك: يا قل حيلك، امقهر: جبل الريث، المصرخ: الصارخ، يلتوون: يطوقون، عل: على، لية: ليات.

«نمط آخر للأدلاع»:

هذا النمط للأدلاع عبارة عن قصيدة طويلة يلقيها الشاعر بصوت منغم.

الشاعر أبو يحي بن حشر عاش في عهد الإمام محمد بن علي الإدريسي وله شعر رصين ولكنني لم أجد من يزودني بمعلومات عنه:

قَالَ بُوْ يَحْيَ بُدُوعُو فِي الْجَوابْ   وَأَيَعِدٌ الْقَوْلِ عَدَّانِ الْكِتَابِ
مَا تَعِيَّ فِي الْكَلاَمِ

* * *

مَنْ يَشَا الْجَنَّةْ لَهَا طُرْقٌ تَعِيْبَةْ   زَارَ بَيْتِكْ يَا النَّبِي رُوْحُو نِجِيْبَةْ
وَاخْلَصَ دِيْنَ الإمَامْ

* * *

يَا مُحَمَّد بِنْ دِرِيْس جَانَا قَرَايُو   قَامَ لَوْ ذِي الأَمْرِ فَالأُمَّةُ بَرَايُو
ذَا عَلَى رُوْحُو السَّلاَمْ

* * *

جَدَّدَ الإِسْلاَمَ بَعْدِ الْجَاهِلِيَّةْ   كَانَتْ الأُمَّةُ عَلَى سَبْعِينَ هَيَّةْ
مَا أَيُّهُمْ صَلَّى وَصَامْ

* * *

لاَحَدِ مِنْهُم تَقَدْم لِلْشَفَاعَةْ   لاَ انْفَرَدْ وَخْدُو وَلاَ صَلَّى جَمَاعَةْ
غَيْر يَمْشِي فِي الْحَرَامْ
* * *
مَنْ يُكَاذِبْنِي مِعِي هَرَجُ الْوُصُوفِ   قَدْ طِمَامِ النَّاسِ تَرْزِبْهَا امْضُعُوفِ
بَعْد مَا كَانُوا طِمَامْ
* * *
وَالْفِسَلْ ذَا كَانَ مَا سِعْرُو قَطِيعَةْ   قَبْلْ لِلْدِيْنِ يَزْفِي لِلْشَرِيعَةْ
فِي الْمَنَادِي لَوْ زِفِيْر
* * *
يَوْم كَانَ الْحَزب مَارَيْتُو يَلاَقِي   غَيْر يَقُول الْيَوْم قَدْ كُلُّ رَفِيْقِي
فَايِتْ وَالْيّ قَرِيْبْ
* * *
صَارَ أهْلَ الْمَالِ فِي نَعْمَةْ وَرَاحَةْ   حِيْنَ قَامَ الأَمْرْ مَا ظَلُّوا صَرَاحَةْ
مَا لُهُمْ يَرْعَى هَمِيْلْ
* * *
يَوْمَ رَاعِي التُّوْلِيَةْ رَبِّي نَزَلْ بُوْ   بَاتَ رَاعِي الْفَقْدِ فِي هَمُّو وَغُلْبُو
ضَيَّعْ مَا مِنْ قَتِيْلْ
* * *
يَا مُحَمَّدْ بِنْ عَلِي ذِي الأَمْرُ كُرْبَةْ   كَيْفَ ذَيْ التَّسْيِيْفِ يَاجِي بَعْدَ ضَرْبَةْ
طَاحَ مِنْ سَيْفْ رَهِيْفِ
* * *
قُلْتُ رَبِّ الْعَرْشِ واكْتُبْ لِي بِرَيْنَةْ   لاَ تَقَعْ بِي عَرْضَة فِي تَاكِ الْمَدِيْنَةْ
يَوْم قُطَّاعَ الرِّقَابْ
* * *

مَنْ مَحَقْ فِي الأَمْرِ تُكْتَبْ لَوْ سَبَارَةْ   وَقْعَ بُوْ عَرْضَةْ وَقُرْبَنْ لَوْ امْجَزَارَةْ
بِــالْـجِــرَدْ وَالـلِّـي سُـيُــوفْ

* * *

وَابْـثِـلْ امْسَيْف ظَالِمْ مَا يَرُوْفِ   حِيْن يَجِتّ الرَّاسْ مِنْ بَيْنِ الْكُتُوْفِ
قَــالَ ذِي حُــكْــم الــشَّــرِيْــفْ
تَـذْهَـبِ الأُمَّـةُ وَعَـاد الـدِّيْـنِ بَـاقِـي

* * *

الكلمات الغامضة = قرايو: علمه، برايو: برأيه، هية: فرقة، هرج: كلام، طمام: أبطال، ترزبها: تهددها، امضعوف: النساء، الفسل: الجبان، سعرو: قيمته، قطيعة: تافهة، قبل: أقبل، يزفى: يسرع، ماريتو: ما رأيته، هميل: بدون راع، كربة: صعب، محق: أفسد، سبارة: بيان، قربن: قربت، امجزارة: السيافون، بالجرد: الجنابي، واللي: الذي، يجت: يقطع.

«التحسيد»

يأتي الشاعر بالتحسيد من باب التحدي وإبراز براعته في التصرف بالألفاظ على غرار الجناس في علم البديع فمنه في الادلاع هذا الدلع من شعر ابن حشر:

يَقُولُ بُو يَحْيَ مِعِي سَلَّةْ بِكَفِّي   لاَ وُجِد شَاعِرْ لَقِي نَطْوَةْ تُكَفِّي
شُــوْ مِــن كَــفِّــي كَــفَــى

* * *

مِنْ تَكَفَّى بِي فَنَا حَيْثُ الْكِفَايَةْ   أرْبَعِيْنَ جِنِّي بَدَوْ نِكْفَةْ كِفَايَةْ
يَــضْــرِبُــونْ الــحَــتْــكَــفَــةْ

* * *

لاَ بَتِي وَابْنِي عَلَي تِسْعِيْنَ وَقْفِي   بِالذَّهْبِ واللُّوْل وَالْمِرْجَانِ سَقْفِي
جِــنْ تَــسْــقِــيــنِــي قَــفَــى

قُلْتُ يَا سُوّالْبَلَى مِنَّا تَكَفُو   فِي أُمُورْ قَدْ تَقَاهَا الله بِكَفُو
فَوْقَ عَرْشُو وَاقِفَةْ

* * *

وَحَدِيدِ الْمَوْتُ يَقْطَعْ كُلّ كَفْ   يَهْرِبْ الشَّاعِرْوَ مِنْ خَوْفِي يُقَفّي
وَاضْرِبِ الْعُذْرَة قَفَى

* * *

وَاكْتُفِ الشَّاعِرْ وَخَلْقَ الله مُقِيفَةْ

* * *

الكلمات الغامضة = سلة: خنجر، نطوة: ضربة، سو: إصابة، نكفة: غارة، الحنكفة: عظمة في آخر العمود الفقري في الرقبة، وقفي: أذهب، مقيفة: حاضرون.

(المغادر):

المغادر نوع آخر من الأهازيج لها لحن متميز يبدأ بصوت جماعي خفيف، ثم يأخذ في الحدة ورفع الصوت المنغم كل طائفة تغني بيتاً وتمشي في خطى وئيدة مثل ما يحصل في الزمول والادلاع وهذه نماذج مختارة منها:

قال الشاعر محمد بن جبران الظلمي بعد احتلال القوات الحميدية لفيفاء في عام ١٣٥٢هـ.

واطْرَح سَلامَ الله يُسُوزْ   نَضبِرْ عَلَى مَا في الصُّدُوزْ
مِن فِعْلِ مَالِكْ وِامُنَبّهْ وَاجِمَاعَةْ

* * *

وَشَيْخِنَا زَهْرَةْ وَنُوزْ   وَفِي كَلامُوْ مَا يَبُوزْ
وَانْجِنْ مَعَوْ فِيْمَا يَقُول سَمْع وَطَاعَةْ

وفي تلك الأثناء يقول شاعر جماعة يحرض اليمنيين على حرب ابن سعود ويستغل التعصب المذهبي:

وَبِـنْ سُـعُـوْد مِـنْ شَـرْقِـنَـا بَـدَى   عَـسَـاكِـرُو ضَـرَّابَـة الْـعِـدَى
مَـنْ قَـاتَـلُـوْ يَـرُوْح فِـي الْـجَـنَّـة

* * *

مَـا يَـلْـبَـسُـون الـثَّـوْبَ لَـسْـوَدَا   وَلاَ يُـصَـلُّـون عَـلْ مُـحَـمَّـدَا
مَـخَـالِـفِـيْـن الـشَّـرْع وَالـسُّـنَّـة

* * *

ويقول الشاعر يمني مهدداً أهل فيفاء على مقاومتهم للاحتلال بالانتقام منهم ومحرضاً القائد عليهم وكان قد قتل منهم نحو سبعين رجلاً:

يَـا سَـيِّـدِي فَـيْـفَـا مُـخَـالِـفْ   تَـرَى الْـقَـتْـل فِـيْـنَـا رَصَـايِـفْ
كُـلْ يُـحَـارِبْ عِـنْـدَ بَـابِـهِ تَـسْـمَـع الـرَّدَّاتْ

* * *

وَيْـلَ مَـا جَـرَى مِـنْـكَ الـنَّـصَـايِـفْ   سِـرْ بَـانْـخَـتْـمْ بِـالـشْـوَايِـفْ
وَلاَ نُـضَـيِّـعْ فَـقْـدِ نَـالَـوْا فَـاتَـنِ الـشَّـدَّاتْ

* * *

الكلمات الغامضة = رصايف: أكوام، الردات: الكر على العدو، النصايف: انصاف، سر: لا بد، الشوايف: النساء، فقدنا: نقائصنا، فاتن: بعدت، الشدات: المراحل.

وقال الشاعر محمد بن جبران الظلمي أثناء استقبال الأمراء في فيفاء محمد بن دليم أبو لعثة كبير مشايخ قحطان، ومنصور بن صالح الشقحا، وأحمد بن فتح الله السحاقي العريشي والشريف محمد بن علي الشبيلي الحازمي، وفراج بن محمد من أعيان خميس مشيط ومرافقيهم في عام ١٣٤٩هـ، وقد قاموا بترتيب المراكز لابن سعود وتفقدها:

سَــلاَمْ يَــا رَاعِــي الــنّــفَــاعَــةْ أَيْــلَــى لَــنَــا مِــنْــكْ شَــفَــاعَــةْ
قَــدْ حَــرْقَــنِ الــدُّنْــيَــا حَــرِيْــقْ

* * *

خَــوْلاَن وَاقَــخْــطَــان لاَعَــةْ مَــا قَــدْ تَــوَافَــقْــنَــا فِــطَــاعَــةْ
وَلاَ مَــســدَّةْ فِــي طَــرِيْــقْ

* * *

وقال في اجتماع بأم الدراهم في سنة ١٣٤٧هـ، الذي أعقبه النزول إلى صبيا للمبايعة لابن سعود إنفاذاً لبنود معاهدة مكة المكرمة المبرمة آخر سنة ١٣٤٥هـ.

والشَّيْخ عَلْي ذَامَا لَوح وُصُوْف قَوْمَ أهْلِ فَيْفَا تُقْطِبِ الصُّفُوْف
يَــا سَــعْــد مَــنْــهُــوفِــي نَــجَــايَــهَــا

* * *

وَلاَ تَــهَــاب الْــقَــتْــل وَالسُّــيُــوفْ لَــوْ قِــلْــمَــعَــابِــزْ دَوْفُــهَــا زَفُــوْف
وَالْــغَــمْــر تَــقْــدِمْ فِــي ظِــلاَلَــهَــا

* * *

وقال يحي بن زاهر الظلمي أثناء وصول الحملة السعودية لمطاردة فلول المتمردين بعد نكث الأدارسة للمعاهدة المذكورة:

سَــلاَمْ يُــسَــلِــيْــنَــا الــنُّــقُــوْدْ مِــنَ الْــحَــدَايــثْ فــي الــجُــنُــوْدْ
لِــلــرَّاس يَــبْــلُــغْ لَــوْمِــيَــاتْ

* * *

قَــدْ قَــرْبَــنَــا حَــكْــد الــرُّدُوْدْ سَــيْــل يُــضَــيِّــقْ فِــي الْــحُــيُــوْدْ
دَمّ الْــوَطَــى وَالأَشْــفِــيَــاتْ

الكلمات الغامضة = حكد: السحاب المتراكم يشير إلى الحشود السعودية، الحيود: الأودية، دم: جرف، الوطا والأشفيات: السهل والجبل.

وقال الشاعر قاسم بن حسين الخسافي بعد وقعة الكداحي بين آل المودحي وآل امشريف في عام **١٣٤٢**هـ بسبب قتل سلمان بن حسن الداثري وقد حضروا للاحتكام عند السيد أحمد ابن الإمام الحسن القاسمي في قطابر:

وَاطْـرَحْ سَــلاَمِــي بِــاغْــتِـمَــادِ   نَــخُــصُّــكُــمْ يَــا آلَ هَــادِي
جِـيْـنَـا لِـحُـكْـمِ الله يَـفْـصِـل بَـيْـنَـنَـا

* * *

سَـابِـدْنَـا نُـعْـطِـي الْـمَـقَـادِي   وَالأَ فَــحُــكْــمُ الله بَــادِ
نَـفْـس بِـنَـفْـس وَامْـطَـلِـعْ عَـادُولَـنَـا

* * *

وقال في مغرد آخر:

سَــلاَم يَــا بَــيْــت الــنَّــجَــابِ   يَــا وَذَا عَــلَــى نَــصّ الْــكِــتَــابِ
أَهْـل الْـعِـلْـمِ وَالْـمَـعْـرِفَـةِ واهْـل الـدِّيَـانَـةْ

* * *

جِـيْـنَـا نُـخَـارِجْ فِـي الـطـلاَّبِ   سِـرْبَـاً نُـقَـلِّـدْ فِـي الْـخِـطَـابِ
وَكُـلّ مَـجْـنَـبْ حَـطُّ فَـضْـلِـهْ فِـي امْـرَ هِـيْـنَـةْ

وقال عند الانصراف وبعد انتهاء المحاكمة:

مُـتْـكَـثِّـر بِـالْـخَـيْـرِ دَايِـمْ   خَـلْـف الْـكَـرَامَـة وَالـنَّـعَـايِـمْ
وَمَـعْـدِن الـسَّـادَات قَـدْهَـا قَـطْـعِ الأَوْصَـاف

تَـرَى الْـمَـشَـارِغ بَـحْـر حَـايِـمْ   وَشَـخْـم ضَـانٍ وَالْـلِّـحَـايِـمْ
سَادَةْ وَقَبَايِلْ طَلْعُوا فِي سَالِفِ الْمِخْلاَفْ

(لون آخر من المغادر):

قال الشاعر محمد بن جبران الظلمي عند وصول القوة الإدريسية إلى عيبان عام ١٣٤٧هـ.

يَا لاَ بَتِي كَالْبَحْر لَوْ طُرْق حَنِيبْ   وَالْمَنْتَوىٰ مَا يَشْعَبِ الْغَوَّاص زَادَهْ
أوْ مِهْل نَار الْلَّيْل تَايُوْرَى قَرِيبْ   وَهَا بَعِيدْ الدَّارْ مَا تُوْنَى بِلاَدَهْ

وقال أثناء الحرب بين ابن سعود وآل حميد الدين في عام ١٣٥٢هـ:

اثْنَيْنِ وَاحِد مِن يَمَنْ وَوَاحِدِ مِنْ شَامْ   وَنَجْمُهُمْ فِي الْعَرْشِ قَاهِرْ
يَا الله تَحْكُمْ بَيْنَهُم يا حَاكِمَ الْحُكَّامِ   يَا عَالِمِ غَيْبِ وَظَاهِرْ

وكان ناظرة ساقين السيد محمد بن حسن الوادعي يكاتب مشايخ فيفاء مدعياً أن فيفاء تبع اليمن قبل عام ١٣٤٧هـ، وأغرى شيخ شمل فيفا علي بن يحي بن شريف بمنصب وبألفي ريال فرانسة وبنصف عشر زكاة فيفا ليدعي التبعية لآل حميد الدين قبل عام ١٣٤٧ وكان إسماعيل الغالبي يسعى بالوساطة في ذلك فرفض الشيخ وغضب عليه الوادعي وحينما استولت القوات الحميدية على فيفا في عام ١٣٥٢هـ طلب الشيخ إلى صعدة لمواجهة ولي العهد أحمد بن يحي حميد الدين وأغرى به لديه وقال إنه يكره أهل البيت وأنه لم يتعاون مع القوات الحميدية فسأل الشيخ فقال: أنا في عنقي بيعة لابن سعود ولا يمكن أن أخيس بعهدي لو كان مع يهودي فأعجب به وأكبره وقال هكذا الأوفياء لأن من خان لك خان عليك وأمر حراسه بالسماح له بالدخول عليه بدون استئذان، وكان موقفه الحازم محل تقدير من آل سعود، وقد انحسم موضوع هذه التبعية بموجب معاهدة الطايف المؤرخة في ٦ صفر ١٣٥٣هـ، وفي ذلك قال الشاعر محمد بن جبران الظلمي:

يَا نَاظِرَةْ سَاقَيْن يَمْن مَيْلَ الْمِيزَانْ   لاَ بُدْ مِنْ بَعْضِ النَّدَامَةْ
ثِلْ التّعَازِي وَاقْصِدْ الله شَايَمَنْ خَوْلاَنْ   تَا يَلْتَقِي دَوْلَةْ بِ هَامَةْ

وقال شاعر بني منبه عندما حضروا عند شيخ شمل فيفاء حسن بن علي في حادث الاعتداء عليه:

سَلاَم مِنِّي وَالتَّحِيَّة   عَلْ شَيْخ شَمْل وَامْرَعِيَّة
لِبِنْ عَلِى امْيَخي بَطَلْ بَابَ الْيَمَنْ وَالشَّامْ

* * *

وَالْجَاهِ فِي تَيْ الْقَضِيَّةْ   مِنْ فِعْلِ خَامِلْ جَاهِلِيَّةْ
كَلَّفْ عَلَى صَفْي وَشَيْخِ الشَّمْل بِنْ عَوْفَانْ

ونكتفي بهذا القدر من نماذج المغادر...

«الشلة»

الشلة رقصة شعبية جميلة يقوم بأدائها صفان متقابلان متشابكو الأيدي في حركات رشيقة متناسقة، وهم يرددون كلمات الأغنية بألحانهم التي تناسب حركات الرقصة، فيخطو أحد الصفين بالرجل اليمنى إلى الأمام بعد تحفز يسير، ثم يتبعها اليسري مع إيماءة لطيفة، ثم يعود بالرجل اليسرى للورى إلى مكانها ثم يتبعها اليمنى ويتحفز لخطوة أخرى إلى الأمام، والصف المقابل يؤدي نفس الحركات حيث تقابل الخطوة إلى الأمام بخطوة إلى الخلف في آن واحد مع استدارة الصفين في عكس عقارب الساعة، والشاعر ينشدهم كلمات الأغنية المرتجلة بيتاً فبيتاً، وقد يشترك في المساجلة عدد من الشعراء، ويتخلل الرقصة التصفيق بالأكف مع هصر الظهر حينما يشتد بهم الطرب وهذا نموذج من شعر الشلة من كلمات الشاعر بن سليمان حسين الداثري قال.

أَدْعَجِ الْعَيْن شُفْتُو سَاكِنٍ أَعْلَى الْمَصَايِفْ   فِي الشَّفَا غَرْبِي الطَّايِفْ، يُكَلِّمْ بِالإِشَارَاتِ

وَالْحَيَاةْ قَاسِيَةْ مَا تَرْحَمْ ظُرُوْف الْوَلاَيِفْ قَسَّمَتْنَا نَصَايِفَ ما نفع هَمٌ وَعَبْرَاتِ

وَازْهُوْر الْوَرْدِ لَحْمَرْ جَلَسْ مِنْ غَيْرِ قَاطِفْ مَوَّجَنْ بُوْالْعَوَاصِفْ، وَانْتَهَى وَقْتَ الْمَلَذَّاتِ

شُغْلَةِ الدُّنْيَا تُخْرِجْ بَعْضِ نَاسٍ فِي الْمَوَاقِفْ وَنْتَ يَاصَاحِبِي خَايِفْ، وَطَرْفِ الْعَيْنِ مَابَاتِ

صِرْتُ تَحْت الْخَطْر دَايِمْ وَنَا فَوْقَ الرِّفَافْ حَالُنَا يُعْجِزِ الْوَاصِفْ، وَتَخْفَاهُ الْقَضِيَّاتِ

قَدْ حُرِمْنَا مَرُوَّتْكُم وَفَاتَتْنَا الْعَوَاطِفْ والْمُهِمَّات تَتْضَاعَفْ، عَلَيْنَا بِالْخَسَارَاتِ

وَالتَّجَارِبْ لَهَا قِيْمَةْ نَحَا مَنْ كَانَ عَارِفْ وَاضَمِيْر الْبَطَلْ آسِفْ، عَلَى مَا جَا وَمَا فَاتِ

لَوْ رُمُوْشٌ عَلى الْخَدَّيْنِ كَنُو بَرْق خَاطِفْ قَدْ سَلَبْنِي وَنَا وَاقِفْ، شُعُوْرِي حَتَّى ضَلاَّتِ

الكلمات الغامضة = شفتو: رأيته، موجن: موجت، بوته، ونت: وأنت، نحا: عند، لو: له، كنو: كأنه، ونا: وأنا، ضلات: ضللت.

وهذا وزن ولحن آخر للشلة من كلمات الشاعر سليمان بن حسين الداثري أيضاً:

يَا عَاضِيَةْ بِالْمِسْكِ وَالْمَخْلَبْ وَالْهَيْل وَأَعْطَارِ مِنَ الْغَالِي

أَنْتَ الَّذِي كُلُوْب فِي الْمِخْنَبْ وَنَا كَطَيْرِ قَدْ تَنَوَّى بِهْ

كَمْ قَدْ شَكِيْنَا سَامَعَدْ يَشْعَبْ قَلْبُكْ حَدِيْدِ مَا رَحِمْ حَالِي

أَيْلُ قُلْتُ أَرُوْح الشَّامْ وَاتْغَرَّبْ فَرْقَى الْمُزَيَّنْ مَا رَضِيْنَا بِهْ

زَمَانُنَا كَالصَّخْنِ يُتْقَلَّبْ عَلَى سُلُوك أَهْلِ امْتِحَيَّالِي

لَكِنَّ مَنْ لَوْحَظْ ما يُغَلَّبْ يُزَكِّي عَلَى الْبَارِي وَيَرْضَى بِهْ

يَا صَاحِبِي اصْبِرْ وَلاَ تَلْعَبْ وَقْتُكَ جَدِيْد وَالْوَقْتْ بَالِي

وَالْوُدُّ يُغْضِبُ كُلُّ مَنْ يَغْضَبْ وَمَنْ صَبَرْ لاَ بُدَّ يَخْضَى بِهْ

خُذْ الْحَقَائِقْ وَأَنْتَ تَتْجَرَّبْ كَمْ مِنْ وَدِيْد نَالَ مَا نَالِ

بَعْد الصُّعُوبَات الَّتِي تَصْعُبْ يَوْم السَّعَادَة قَدْ طَرَقْ بَابِهْ

وَخَاطِرِي لِلزَّيْنِ كَمْ يَطْرَبْ لَوْنِي بَعِيْد يَنْشَرِحْ بَالِي

خَيَالُكُمْ يَاجِي وَلاَ يَذْهَبْ وَالْقَلْب يَتْمَتَّعْ بِمَا جَابِهْ

الكلمات الغامضة = عاضية، مصففة شعرها، كلوب: سنار،

المحنب: الفخ، ونا: وأنا، تنوي: أراد صيده، سا: لكن، معد: معاد، يشعب: ينفع، أيل: إذا، كالصحن: كالحاكي، لو: له، يركي: يتكل، يحضى: يظفر، لوني: لو أني.

«الهصعة»

الهصعة رقصة شعبية أنيقة قريبة من رقصة الشلة الا أن حركاتها أقوى فيتحفز أحد الصفين المتقابلين ثم يخطو إلى الأمام خطوة طويلة بالرجل اليمنى ثم يتبعها اليسرى مع إيماءة لطيفة ثم يعود بالرجل اليسرى إلى الخلف نصف المسافة ثم يتبعها الرجل اليمنى حيث يعود بها إلى مكانها الأول حيث يتحفز لخطوة طويلة أخرى بالرجل اليمنى وهكذا والصف المقابل يؤدي نفس الحركات، وربما هصروا الظهور في آن واحد وحلوا أيديهم من التشابك وقلبوا وضعهم واستدبروا الصف الآخر ثم عادوا إلى وضعهم بحركات رشيقة وسريعة، والشاعر أو الشعراء ينشدونهم أبيات الأغنية المرتجلة، ومن نماذج شعر الهصعة ما يلي:

قال الشاعر فرح بن أسعد الأبياتي:

يَـا لأوِيَـاتٍ بِـالْـعَـصَـايِـبْ   رُوس أمْـقُـصُـوز أمْـعَـلِـيَّـةْ
مَـانَـا بَـنَـا رَاعِـي الـنَّـشَـايِـبْ   جَـوِّدَ الـنَّـاس وُسَّـيَّـة
تَـشَـبَّـحُـوا لأهْـلِ امْـجَـلاَيِـبْ   قَـطَّـلُـعُـوهَـا مِـيَـةْ

الكلمات الغامضة = مانا: ما أنا، بنا: فإني، راعي: صاحب، وسية: حكاية، تشبحوا: انظروا، قطلعوها: قد رفعوا سعرها.

وفيما يبدو أن للهصعة عدة أوزان وألحان لأنني كلما سألت ذا خبرة بهذا الشأن أعطاني مثالاً يختلف عن غيره وزناً ولحناً من ذلك هذا اللون.

قال الشاعر علي بن طايع الحكمي:

أكْرَمَ الله رَاعِي الْمَبْنَى، زَادَوَ تْعَنَّى   مِـنْ بِـنٍّ صَـافِـي قَـتَّـقَـهْـوَيْـنَـا

تَسْمَعِ الْبَرَّادَ لَوْحَنَّا، مِهْلِ لَوْكُنَّا، فِي مَجْلِسِ ابْنِ سُعُوْد قِهْوِيْنَا

الكلمات الغامضة = قتقهوينا: قد تقهوينا، البراد: الإبريق، لو: له، حنا: حنين، مهل: مثل.

وهذا مثال للون آخر، قال الشاعر حسن بن أسعد القبلي:

من فخذ آل الترابي من آل القبل من قبيلة آل مثيب شاعر مجيد ولد عام ١٣٣٠ ولا يزال على قيد الحياة.

وَدَاعَةَ الله يَا ابْنَةَ أحْمَدْ يَخيَ خَلْفَ الْمَوَدَّة كُلُّنَا عَلْ حَالُو

رَاعِي الْمَدَاحِلْ دَقْدَقْنهُ سَحْيَا بَاكُنْتُ أهَقَّى لاَ عَدُو فِي بَالُو

أيلْ هَبْتَ لَهَا عُطْوَةْ فَقَالَنْ تَحيَا تَفْرَحْ بِهَا مهل أمْقَحِمْ بِغيَالُو

الكلمات الغامضة = وداعة الله: في أمان الله، عل: على، حالو: وحده، راعي: صاحب، المداحل اسم بيت: دقدقنه، كسرته، سحية: صخرة تسقط عليه من علو، باكنت: قد كنت، أهقي: أقدر، أيل: إذا، فقالن: فقالت، مهل: مثل، أمقحم: الكهل.

وهذا مثال للون آخر:

مُتكَثَّرِ بِالْخَيْرِ دَايِمْ بِاغْدَادِ هَلاَّتِ الْمُطُوْرَا

وَاغْدَادِ مَايِ الْبَحْرِ حَايِمْ وَاغْدَادِ يَابِسْ وَالْفُطُوْرَا

ومن أنواعها هذا اللون الذي قلت ممارسته:

يَا طُيُوْرَ الْعَرْش يَوْم رِيْشِكْ ظِلاَلِ بَيِّنِي لِيْ آجَرَى لَكْ مَنِيَّةْ

آجَرى لَكْ حَنَشْ مِنْ شُقُوْقِ أمْجبَالِ أوْ نَصِيْبَكْ مِنَ الله وَفِيَّةْ

خِلْت وَالْبَرَّاق مِنْ بَيْنِ سُوْدِ الشَّمَالِ يَسْتَقِي مِنْ مَخَالُو عَشِيَّةْ

وَالْمَزَارِعْ مُثْمِرَةْ وَاشْرَقَنْ بِالْجمَالِ كُلُّ فَلاَّح يُضْبِح غَنِيَّةْ

يَا حَمَامِ مَغْزَبُو فَوْق رؤسِ الْعَوَالِي كُلُّ زِيْنَةَ مِنَ الله هِدَيَّةْ

البيتان الأولان قديمان والثلاثة الباقية من شعر سليمان بن حسين الداثري ومحمد بن حسن الداثري.

«البرعى»

البرعى رقصة شعبية تختلف قليلاً عن الهصعة في اللحن والوزن والنقلة تؤدي من صفين متقابلين يبدؤن غناء كلماتها بصوت خافت، ثم يأخذ في الحدة شيئاً فشيئاً حتى آخر جزء من البيت ثم يبهت، نقلتها خطوة طويلة بالرجل اليمنى إلى الأمام ثم يتبعها الرجل اليسرى حتى تقارب لموقع الرجل اليمنى ثم يعود بها لمكانها إلى الخلف ويتبعها الرجل اليمنى وهكذا مع ترنح بالبدن، وهذه نماذج مختارة من شعر البرعي قال الشاعر فرح بن أسعد الأبياتي:

مَرْحَبَا يَا اضْيَافْ لَوْ تَدْعَسُو لَجْهَافْ مَنْتُم عَلاَنَا بِرِيبَةْ

* * *

مِنْ لِسْنِ عَرَّافْ قَدْ لَوْ تَوَلاَّفْ وَوَطْيَةْ غَرِيبَةْ

الكلمات الغامضة = تدعسو: تطؤن، لجهاف: شعر الرأس، منتم: ما أنتم، علانا: علينا، بريبة: بأذى، لو: له، تولاف: تعود، ووطية: قدوم سعيد.

* * *

وقال الشاعر أحمد بن يزيد آل شحرة يرحب بجيش من آل خالد عند علي بن مسعود الخسافي في حوالي عام ١٣٥٨هـ:

الشاعر أحمد بن يزيد آل شحرة والد قاضي محكمة بني مالك الشيخ علي بن أحمد يزيد من قبيلة آل خساف مجيد ولكن المحفوظ من شعره قليل ولد في العقد الأول من القرن الرابع عشر الهجري وتوفي في العقد الثامن منه عن عمر يناهز الثمانين سنة تقريباً كان متعلماً وله كتاب لتعليم القراءة والكتابة.

يَامَرْحَباً يَا اضْيَافْ فَوْقَ النَّظَرْ وَفَوْق جَعْدَ الرَّاسْ وَالْمِفَرْقِيَّةْ

وَانْـرَخْـبْ فِـي سِـنِـيْـنِ الـلَّـهَـايِـفْ   يَـوْم سِـغْـرِ أمْـحَـبٌ مَـايُـوْ جَـدْيَـةْ

الكلمات الغامضة = اللهايف: المجاعات.

* * *

ولشاعر غير معروف قوله ملغزاً:

كُـنْـتَ شَـاعِـرْ وَافْـتِـنِـي مَـا ثَـلاَثَـةْ   يَـقْـلُـبُـونْ أبْـنَـادِمَ غَـيْـر لَـوْنَـهْ

الجواب:

الْـمَـرَضْ وَالـدَّيْـن والـثَّـالِـثَـةْ   أيْـل الـرَّجُـلْ بَـيْـن أخْـوَتُـو يَـنْـقُـدُوْنَـهْ

وأجاب شاعر حديث قيل أنه ابن علي بن طايع الحكمي الفيفي فقال:

ألْـقَـات وَالـدُّخَـان وَالْـبُـرْدُقَـانِ   اللِّي عَلَى حَوْضِ الرّحَا يَطْحَنُوْنَهْ

الكلمات الغامضة = كنت: إن كنت، أبنادم: ابن آدم، أيل: إذا، اللي: الذي.

«الحادي»

الحادي رقصة شعبية تؤدي من صفين متقابلين حركاتها تشبه نقلة البرعى إلا أن اللحن يختلف عن لحن البرعى ومن كلمات هذه الرقصة هذه الأبيات من شعر يحيى بن زاهر الظلمي:

تَقَرَّبُوا يَا أهْلَ الْهَوعى نَبْنِي فِي الأقْوَالِ   يَاتِي لَنَا أمْطَارِي عَلَى مَا فِي الْوُصُوْفْ

مَا بَيْن صِبْيَان الْحَيَا جَهْل وَعُقَّالْ   لاَ نَبْتَغِي امْسَاعَةْ وَلاَ تَدْبِيْر صُوْفِي

عَيْنِي تُـخَيِّـل بَـارِقٍ وَالـنَّـوْ عَـجَّـالْ   تَرَى دَلِيْق أمْسَيْل مِنْ حَكْدِ الْقُنُوْفِ

وَمِنْ نُشُوْروْ يَسْتَقِي خَبْت وَمُغْمَالْ   وَمِـنْ ثَـمَـار الْـمَـالِ تَـتْـحَـصَّـلْ أُلُـوْفِ

الكلمات الغامضة = أمطاري: الهاجس، أمساعة: ساعة السعد أو النحس عند المنجم، دليق: اندفاع، حكد: تجمع السحاب، القنوف: السحاب المتراكم، نشورو: انتشاره.

«الدورية»

الدورية عبارة عن أغنية تؤدى من قبل جماعة يتحلقون في شكل دائرة، كل طائفة منهم يغنون بيتاً، أو يتناوبون غناء البيت الواحد، والشاعر أو الشعراء يلقنونهم الأبيات المرتجلة على وزن وقافية بيت البدع أثناء استدارتهم، وبعض الأبيات تصلح لعدة أنواع من الرقصات، وإنما يختلف اللحن فقط، ومن أمثلة شعر الدورية هذه الأبيات من شعر يحيى بن زاهر الظلمي:

قَالَ الْمُغَنِّى بَادِعِ الْقَافْ   وَلاَ تَعَيَّنَا فِي الأَقْوَالِ
لِسْنِي كَمِثْل الْبَحْر خَطَّافْ   وَامْخَرَّج مِنْ شَفّ الأَمْوَالِ
أَوْهَا امْغَسَل ذَا مَا يُوَصَّافْ   أوْهَا امْتَمُز مِنْ شَفّ الأثْقَالِ
حَيَّا مِيَة حَيَّا بِالأضْيَافِ   بِالشَّيْبِ وَالشُّبَّانِ مِنْ جَالِ
نَتَخت نَا بَابَ مُنَطَّافِ   وَفِي الْهَوَى نَنْجِي مِنَ الْغَالِي

ومن أمثلتها هذه الأبيات وهي من شعر علي بن طايع الحكمي:

يَا بِنْتَ وَاعْطِيْنِي الْخَاتِمْ   أيْلْ ضَاقَ صَدْرِي تَسَلَّى بِهْ
وَتْسَمَّعُو قَوْل ابْن لاَفِي   مِهْلِ امْجُنَيْهِي صَرَفْنَا بِهْ
يَا رَبَّنَا سَلِّطْ عَلى الْخَايِنْ   لَوْ قُتْلَ قِيل حِنَّا أسْبَابِهْ
لِيْ صَاحِبِ يَسْكِنْ قُرَى أبْهَى   أيْلَى زَهَمْتُو مَا فَتَخ بَابِهْ

الكلمات الغامضة = حنا: نحن، أيلي: إذا، زهمتو: دعيته.

«الحربية»

الحربية رقصة شعبية تؤدى من قبل صفين متقابلين لها أربع نقلات قصيرة إلى الأمام وأربع نقلات تقهقراً، ومن نماذج ما يغني فيها هذا البيت:

يَا حَوْضَ رَاوِي وَيُعَيْشِرَان بَيْنُو   رِيحُو سَقَانِي سَقَوا الْعَسَل بِالصِّيْنِي

ومن وزن آخر هذا البيت:

حَـــزِبِـــيَـــةْ مَـــشْـــعُـــوْدَةْ فِـــي جِـــبِـــالِ الـــسُّـــوْدَةْ

«الرجحة»

الرجحة رقصة جميلة تشبه رقصة الشلة في حركاتها غير أن لحنها يختلف عنها بعض الشيء يقوم بأدائها صفان متقابلان فيخطو أحد الصفين خطوة متوسطة إلى الأمام بالرجل اليمنى مصحوبة بإيماءة لطيفة، ثم يعود بالرجل اليسرى إلى الخلف ليتحفز لخطوة ثانية، والخطوة إلى الأمام من أحد الصفين تقابل بخطوة إلى الخلف من الصف الآخر مع استدارة الصفين في عكس عقارب الساعة، والشاعر ينشدهم كلمات الأغنية المرتجلة والمشتركون يغنونها بالتناوب بعد اللالية، واللالية كلمات لا معنى لها وإنما تضبط لحن الأغنية كالتفعيلات للبحور على هذا النحو:

يـــــالاه لالاه يـــــا لالاه يـــــالالالاه يَـــا الله تَـــجِـــيْ بِـــالـــنُّـــجَـــفْ لـــي

مَرِيْض فِي حَبْلِ الدَّرَكْ مَا أَقْدِرَ أَمْشِي يَـــا الله تَـــجِـــي بِـــالـــنُّـــجَـــفْ لِـــي

يـــــالاه لالاه يـــــالالاه يـــــالالالاه مِـــــنْ تَـــــوْبَـــــابِ وَقِـــــفْـــــلِ

مَـسْـجُـوْنَ أَنَـا فِـي سِـجْـنِـكُـمْ يَـا حَـبَـايِـبْ، مِـن تـوبـاب وقـفـل

الكلمات الغامضة = النجف: النجاة، تو: خلف.

«المربخة»

المربخة رقصة شعبية قريبة من رقصة الرجحة ولها عدة ألحان وأوزان ومصحوبة باللالية مثل الرجحة، ويتخللها التصفيق، وربما وقعت مختلطة من الجنسين، ولكل نوع منها لالية مخصوصة، نحو يالاه لويلالي ولاياه لويلالي للا: ثم ينشدهم الشاعر كلمات الأغنية بيتاً بيتاً والمشتركون يرددون غناءه ومن شعرها هذه الأبيات وهي للشاعر يحيى بن زاهر الظلمي:

يالَيْتَ لِي حَبْ الْمَدِينَةْ وَشَوْذَانْ وإلاَّ مِنَ الْفِضَّةْ، ثَلاَثِيْنَ لَكْ
وَنَستَكِيْلَ الْبُرَّ غَالِي بِغَالِي

* * *

يَا اللِّي جُنُوبُو كَنَّهَا بَرْق عَطَّانْ تَلْبَسْ وُضُوح غَالِيَةْ مَاتُفَكْ
مُتْدَرَّجَةْ بَيْنَ الْكِسَوْ وَالتَّحَالِي

* * *

آلَكْ بِذَايِدِّي كَلاَ مُو بِمِيْزَانْ أَوْ لَكْ بَصَبْي حَزَّةَ الشَّرْ يُزْكِي
أَوْ لَكْ بِثَلاَّبِ مُصَوَّبْ هِلاَلِي

* * *

أَوَلَكْ بِغَنَّامٍ رَعَى رَاسْ مِزْبَانْ أَوْ لَكْ بِوَبَّالٍ يُرَوِّحْ وَيُزْكِي
أَوْ لَكْ بِحَرَّاثٍ مَعَوْ غِزْرِ مَالِ

الكلمات الغامضة = اللي: الذي، جنوبو: كشحه، كنها: كأنها، عطان: سحاب، ممطر، وضوح: أوضاح تلبس في العضد، متدرجة: تميس، يدي: يعطي، صبي: شجاع، حزة: ساعة، ثلاب: جميل الصورة.

«الطارق أو الرزفة»

والطارق أو الرزفة لون من الغناء يشبه الدورية، ومن الأمثلة لشعر هذا اللون هذا الأبيات قال شاعر شراحيلي قيل هو شريف بن يحيى الشراحيلي أو أخ له:

سَمِعْت وَخيِ أمْوَلْشَا مِنْ بَعْدِ صِلاَّيِ الْعِشَا
مَا عَدْ تَهَنَّيْتِ الْعَشَا نَشَزت طُزق أمْحَانش

فأجابه شاعر آخر قيل أنه يحيى بن جابر بن معبول الشراحيلي فقال؛

قَالَ الْمُغَنِّي مَا يَشَا مَالِي بِلِغْبَةْ مُغْمَشَا

فَـحَـيْـث تُـضَـبِّـخ فَـاحِـشَـا   مَـاذَا نَـقُـولُ لِـمْـطَـارِشِـي

الكلمات الغامضة = وحي: صوت، مولشا: صوت معبر عن النشوة والطرب، نشرت: سريت، أمحنش: الثعبان، لعبة: أمر، مغمشا: غامضة.

«الشارقي»

الشارقي رقصة صامتة تؤدى من شخصين فأكثر في حركات رشيقة إلى الأمام والخلف واليمين والشمال على دقات الطبل وأنغام الشبابة أو المزمار مع التلويح بالجنابي، وربما صاحبها الغناء والصفق بمثل قول الشاعر وأظنه الشيخ محمد بن حسن الداثري:

صَـيْـد شُـفْـتُـو عَـلَـى بِـيْـرِ امْـنِـحَـاسِـي   مَـا أَجْـمَـلَ امْـرُوْح مِـنْ بَـيْـنِ امْـلِـبَـاسِ

يَـا كُـفُـوْفِ جَـمِـيـلَـة خَـامِـسِـيْـنِـي

* * *

صَـابَ عَـيْـنِـي مِـنَ الـنَّـظْـرَة الْـتِـمَـاسِ   الْـتَـفِـتْ مَـارَيْـت خَـلْـفِـي أيُّ نَـاسِ

قُـلْـتُ هَـيَّـا اجْـلِـسِـي وَحَـادِثِـيْـنِـي

الكلمات الغامضة = خامسيني: صافحيني، صاب: أصاب، ماريت: ما رأيت.

«المثلوث»

المثلوث رقصة شبيهة برقصة الشارقي إلا أنها تؤدي من ثلاثة أشخاص أو ثلاثة صفوف يتبادلون النفوذ من ثلاث زوايا في حركات منسقة ورشيقة على أنغام الطبلة والمزمار، يصاحبها الغناء مثل الشارقي مع اختلاف يسير في الدقة ومن أمثلة ما يغنى فيها:

الأمثلة الدارجة

هذه نبذة من الجمل القصيرة، الدارجة على ألسنة العامة، والجارية مجرى الحكم والأمثال، مع شرح المفردات الغامضة وبيان المعنى الذي ضرب مثلاً له، مرتبة على حروف الهجاء، وإذا كان فصيحاً أو معناه ظاهراً فلا نتعرض لمزيد من البيان.

حرف الألف

١ ـ ابن أربعة وأربعين يوم لم ينخج عينه بيده.

ينخج: يستخرج.

لكون كل إنسان يعرف ما يضره وما ينفعه حتى لو كان صغيراً.

٢ ـ اتسع الخرق على الراقع.

للخطأ الذي لا يمكن تلافيه.

٣ ـ اجعل بينك وبين النار عالماً.

للحث على استفتاء أهل العلم في الأمر الطارىء.

٤ ـ أحدش اللقمة تمترط.

أحدش: أصغر، تمترط: تبتلع.

للحث على ترك الجشع.

٥ ـ اختلطت الذبان.

لإلتباس الأمر واختلاف الآراء فيه ونحو ذلك.

ـ **اختلط الحابل بالنابل.**

بمعناه.

٧ ـ **ادخل رأسك مع الروس وادع عليها بالفوس.**

للتأكيد على لزوم الجماعة.

٨ ـ **أيل البحر قامة ليتو مائة قامة.**

أيل: إذا، قامة: يغطي الرأس، ليتو: ليته.

للشر إذا بلغ غاية لا يضر مضاعفته بعدها.

٩ ـ **أيلي أراق الماء ما عاد يجتف.**

أيلى: إذا، يجتف: يغترف.

للخطأ الذي لا يمكن تلافيه.

١٠ ـ **أيلى شاب ذيل امجمل من رحل يرحل.**

أيل: إذا.

للقرم المتعود على حمل الأثقال من الأمور.

١١ ـ **أيلى صد الفسل في أفسل منه ما عرف غفارة.**

أيلي: إذا، صد: صادف، الفسل: الجبان، غفارة: لم يتراجع.

للجبان المتسلط على ضعيف فلم يقف عند حد.

١٢ ـ **أيلى عدت لك يا خبت البقر فسمنى ثور.**

للعزم على عدم العودة إلى أمر مكروه.

١٣ ـ **أيلي عدمت الثيرة عمل بالحمرة.**

لمن يكلف بعمل ليس من اختصاصه لعدم وجود المتخصص.

أيلي: إذا، الحمرة: الحمير.

١٤ ـ أيلي تقدم فمن فوق الطور وأيلى تأخر ففي أير الثور.

لمن وقع بين شرين لا نجاة له من أحدهما إلا بالوقوع في الآخر.

١٥ ـ أيلي صار الحشيش في بطن البهيمة من حجر يحجر.

حجر: منع.

لمن حصل على مراده حال غفلة فلا يضره التهويش من بعد.

١٦ ـ أيلي عقر رأس الحنش رجع على ذيلو.

الحنش: الثعبان.

لمن ينتقم من غير خصمه وربما رجع على أقاربه باللائمة.

١٧ ـ أيلى صاحبك عسل لا تلحسو كلو.

للحث على التخفيف عن الصديق والصاحب الذي يلبي طلبات صاحبه.

١٨ ـ أيلى استافت أمنامية ريشت.

أيلي: إذا، استافت: قربت نهايتها، أمنامية: النملة.

للمغرور المتمادي في غروره.

١٩ ـ أيلى سلم العود فاللحم يعود.

لمن نجا من خطر بعد يأس وقد أصيب.

٢٠ ـ أيلى أكلت من الثوم كثر.

لمن دنس نفسه بشيء تافه فالإقلال منه أو الإكثار سواء.

٢١ ـ أيل طاعك السوق وإلا أطعه.

لعدم الإصرار على تحقق المراد.

٢٢ ـ أبل خصمك القاضي فمن تقاضي.

للمجادلة غير المثمرة.

٢٣ ـ الأسواق تجود لمكلح.

أمكلح: ضعيف العقل.

للمتسرع في الأمور.

٢٤ ـ أراد يكحلها فأعماها.

لمن أراد إصلاح شيء فأفسده.

٢٥ ـ الأرض الواطية تشرب مايها وماي غيرها.

الواطية: المنخفضة، ماي: ماء.

للمتواضع الذي ينال مطلوبه بتواضعه.

٢٦ ـ ارحم ترحم.

للحث على رحمة الضعيف.

٢٧ ـ الأرض لا تخبر بما فيها.

للأرشاد إلى إخفاء الشيء بدفنه في الأرض.

٢٨ ـ اسأل مجرب ولا تسأل طبيب.

للحث على الاستعانة في الأمور بأهل الخبرة.

٢٩ ـ أست في التراب وأنف في السحاب.

للوضيع المتكبر.

٣٠ ـ اسلمني يا رمضان وعيدك لك.

لمن يتنازل عن ثواب لا يحصل له إلا بعمل شاق.

٣١ ـ اسلميني يا نحلة وعسلك لك.

بمعنى سابقة تقريباً.

٣٢ ـ اسقاه في منخل

للمنخدع بمعسول الكلام والوعود البراقة الكاذبة.

٣٣ ـ أست الإنسان منه ولو أمهطنه

أمهطنه: أقذرته رائحتها.

لعدم التبرم من القريب.

٣٤ ـ أشبع كلبك يأكلك.

مثل فصيح.

٣٥ ـ إصبع من جال أربع.

للصبر على القليل من الشر بعد ما صبر على الكثير.

٣٦ ـ أضرب في حديد بارد.

لمن لم ينفع بالشيء.

٣٧ ـ أطع المرة ولا تستشيرها.

المرة: الزوجة.

للأخذ برأي المرأة الصائب دون استشارتها حتى لا تعتز بنفسها وتحتقر زوجها.

٣٨ ـ اطلب القوى يا جيك المصيب.

لمن يطلب أكثر من حقه لينال حقه.

٣٩ ـ أعمى يقود أعمى.

لمن يأخذ برأي من لا رأي له.

٤٠ ـ أعرني الثور وإلا أتيت من عليه

للشيء الذي لا بد منه.

٤١ ـ **أعطني وأعطيك.**

لتبادل المنافع.

٤٢ ـ **أفسل حانك حنك عمرو.**

أفسل: أضعف، حانك: معاند.

للتحذير من المكر والكيد للآخرين.

٤٣ ـ **أقرب من حبل الوريد.**

٤٤ ـ **الإقدام عليها أحكام.**

لمن أراد شيئاً ولم يتحقق له مراده.

٤٥ ـ **أقسى من الحجر.**

لمن لم يتراجع عن رأيه ونحوه.

٤٦ ـ **أكثر من الجراد النافر.**

للمبالغة في الكثرة.

٤٧ ـ **الزم لي أقطع لك.**

لتبادل المنافع.

٤٨ ـ **انفق ما في الجيب يأتيك ما في الغيب.**

للحث على السخاء والبذل.

٤٩ ـ **أهون ضمانة تقوم الحي وتقعدو.**

للتحذير من الضمانة.

٥٠ ـ **أول الحرب كلام.**

للتحرش بالكلام.

«حرف الباء»

٥١ ـ بايع ورايح ما يعد الربايح.

لمن لا يتطلع إلى فائدة من عمله.

٥٢ ـ باب سد فنايو.

فنايو: بابه.

لمن يسد الفراغ.

٥٣ ـ البخيل أصنج.

أصنج: أصم.

لمن سئل فتباطأ عن الجواب.

٥٤ ـ بدت عليه الشمس من بين الصمة.

الصمة: سقف المنزل.

لمن أتاه المحذور من حيث لا يتوقعه.

٥٥ ـ البرد من قدر الدفاء.

لبيان أن البلوى بقدر النعمة.

٥٦ ـ بلغت الحلقوم.

لمن بلغ به الشر نهايته.

٥٧ ـ بلغ السيل الطبيين.

لمن أوشك على الهلاك.

٥٨ ـ بنت الأجواد ولو جارن.

للحث على الزواج بالأصيلة ولو كثر مهرها.

٥٩ ـ بت في غير بلدك لا هو لك ولا لولدك.

للتزهيد في التعمير في دار الغربة.

٦٠ ـ سوق يا أهل السوق.

لإذاعة السر المكتوم.

«حرف التاء»

٦١ ـ تحت الكلحة لحية.

الكلحة: الهم.

تؤكد الأكلة التي تجلب لصاحبها العار.

٦٢ ـ ترك بعض الراحة راحة.

ترك الراحة التي لا تحصل إلا بمشقة.

٦٣ ـ تغدى به قبل ما يتعشى بك.

عدم التهاون بالخصم المتربص.

٦٤ ـ تف حامض.

للتظاهر بعدم الرغبة في الشيء بعد الحرص عليه.

٦٥ ـ تلقاها وتأباها وتدورها ومعد تلقاها.

في طلب الشيء بعد تفويت الفرصة

٦٦ ـ التمدح مشانة.

مشانة: عيب.

تحث على عدم تباهي الشخص بعمله

٦٧ ـ تمرة وجمرة

للشخص الذي منه منافع ومضار.

٦٨ ـ تؤخذ النصايح من أفواه المجانين.

لقبول كلمة الحق ممن كانت.

«حرف الثاء»

٦٩ ـ الثور في داره نطوح.

لمن لا تظهر شجاعته إلا على أقاربه.

«حرف الجيم»

٧٠ ـ الجار قبل الدار.

للحث على اختيار الجار.

٧١ ـ جم لو بغير طل.

جم: حلق، لو: له، طل: بغير ماء.

لمن بالغ في إيذاء غيره.

٧٢ ـ الجنون فنون.

٧٣ ـ الجود من الموجود.

«حرف الحاء»

٧٤ ـ حاسب الهون بالهون تحسب أنك الغابن وأنت المغبون.

للحث على طلب الجيد.

٧٥ ـ الحاضر يرى ما لا يرى الغايب.

٧٦ ـ حاميها حراميها.

للخائن فيما اتمن عليه.

٧٧ ـ حاميها ناميها ـ مثله.

٧٨ ـ حالي حامض.

لمن توجد فيه منافع ومضار.

٧٩ ـ حاطب ليل.

لمن لا يميز بين الجيد والردي.

٨٠ ـ حايك البزاستو في جحفره.

البز: القماش، استو: استه، جحفرة: حفرة.

لمن يصنع الحاجات للناس ويهمل نفسه.

٨١ ـ الحبة الواحدة ما تقع عيشة.

للوحيد الذي لا مساعد له في أداء مهمته.

٨٢ ـ حج وحاجة.

٨٣ ـ حج وبيع مسابح.

بمعنى صاد عصفورين بحجر.

٨٤ ـ حرقن صبيا.

حرقن: حرقت.

لتنبيه الرجل بستر عورته إذا انكشفت وهو لا يدري.

٨٥ ـ حرد حسنة.

للغضب الشديد ويقال أن حسنة هذه اشتد غضبها حتى دقت فرجها بحجر.

٨٦ ـ حتى ينهق عير من امبحر.

للمستحيل حصوله.

٨٧ ـ حتى يشيب الغراب.

بمعنى سابقه.

٨٨ ـ حزة السو غدارة.

حزة: ساعة، السو: البأس، غدراة: ظلماء.

للطيش عند المفاجآت الصعبة.

٨٩ ـ الحزامة ولا الندامة.

للأخذ بالحزم في الأمور.

٩٠ ـ حسن السوق ولا حسن البضاعة.

للاعتبار بالطلب لا بجودة البضاعة.

٩١ ـ حسد الفقير كبر أيرو.

أيرو: أيره.

بمعنى كل صاحب نعمة محسود.

٩٢ ـ الحصان يعرف است راكبو.

لمن عرف من غيره الضعف فاستهان به.

٩٣ ـ الحطب الزين يخلف الرماد.

لمن يخلف عقباً سيئاً.

٩٤ ـ حق وطبقو.

للتوافق بين شيئين.

٩٥ ـ الحليم تكفيه الإشارة.

٩٦ ـ حمل فدح.

للشخص الذي يكون عبئاً على غيره.

٩٧ ـ الحادي في الوادي.

للشيء الذي لم ينقطع.

«حرف الخاء»

٩٨ ـ الخايف ما لو رفيق.

للتحذير من طيش الخايف.

٩٩ ـ خالف تذكر.

لمريد الشهرة عن طريق المخالفة.

١٠٠ ـ خادم القوم سيدهم.

للحث على خدمة الرفاق.

١٠١ ـ الخال والد والعم كايد.

١٠٢ ـ الخصم جوار.

لعدم الالتفات لكلام الخصم على خصمه.

١٠٣ ـ خف واختلف.

للحث على التخفيف من الحمل.

١٠٤ ـ خفف على امجمل بمسلة وقام.

بمعنى سابقه.

١٠٥ ـ خير البر عاجله.

١٠٦ ـ خير الأمور أوساطها.

«حرف الدال»

١٠٧ ـ الدال على الخير كفاعله.

١٠٨ ـ دواء الكذبات تلاقي الجبهات

لمن يكذب على آخر في عينه.

١٠٩ ـ درب الكلب على الجزار.

لمن يهرب من شيء لا مناص له منه.

١١٠ ـ الدعاء مقلوب.

لمن حاول الحصول على شيء فحصل له نقيضه.

١١١ ـ دغدغ ميت.

لمن سه للشيء فلم ينتبه.

١١٢ ـ الدنيا أكبر معلم.

لمن حنكته التجارب.

١١٣ ـ الدوام يقطع الحجر.

١١٤ ـ دود على عود.

لمن ليس له أحد من الصغار.

«حرف الذال»

١١٥ ـ ذا ما غبر لحيتو لم يدسم شاربو.

للحث على العمل المثمر

١١٦ ـ ذا ما يخاف ما يحذر.

للحذر من مكر الخصم المتربص.

١١٧ ـ ذا ما صارخو من ذكرو عرفن قوافي خبرو.

ذاما: الذي ما، عرفن: عرفت، قوافي: خوافي.

لعدم الاعتماد على نصرة غير الولد.

«حرف الراء»

١١٨ ـ راح حتى زبيد وجا بخس العبيد.

لمن طلب الفاخر من مظنة وجوده فجاء بالرديء.

١١٩ ـ راجم القاع ما يخطىء.

للحث على تملك العقار.

١٢٠ ـ راكب جملين أفلخ.

أفلخ: متباعد الرجلين.

لعدم القدرة على القيام بعملين في آن واحد.

١٢١ ـ الرفيق قبل الطريق.

للتفكير في رفيق السفر قبل التفكير في السفر.

١٢٢ ـ رجل الديك تجي بالديك.

للضغط على أقرباء المفسد ليأتوا به.

«حرف الزاي»

١٢٣ ـ زكاة الجربات منها.

بمعنى شاهد القوم منهم.

١٢٤ ـ الزود أخو النقص.

للتحذير من تجاوز الحد أو التعاظم.

«حرف السين»

١٢٥ ـ سابر ولأ من مع الصابر.

للحصول على الشيء طوعاً أو كرهاً.

١٢٦ ـ الساكت راضي.

١٢٧ ـ سارح جمل عمتوان راح غنى وإن ما راح غنى.

عمتو: عمته.

لعدم الاهتمام بالعمل.

١٢٨ ـ الساق في الركاب.

للمستعجل.

١٢٩ ـ سايورد في الغربة.

سا: إنما، يورد: يستقي، الغربة: جمع غرب.

لمن يغرى ويوغر صدره ليعمل شيئاً يفيد منه غيره.

١٣٠ ـ سبحان من ستر النعجة بسبلتها.

بسبلتها: بإليتها.

لمن تخفى معايبه احتراماً لأقاربه.

١٣١ ـ سد أستها من سبلتها.

لمن يصلح فاسده من بعضه.

١٣٢ ـ سعد الضيف غوية أهل البيت.

غوية: اختصام.

لاستفادة العدو من خصومة الأقارب.

١٣٣ ـ سلاح الضعفة لسانها.

لكون التشفي بشتم الخصم ليس من شيم الرجال وأنما هو من شيم النساء.

١٣٤ ـ السلامة غنيمة.

بمعنى قنع من الغنيمة بالإياب.

١٣٥ ـ سمح الخلاخل والبلا من داخل.

سمح: جميل.

للمتظاهر بالصلاح.

بمعنى أنه جميل المظهر قبيح المخبر.

«حرف الشين»

١٣٦ ـ الشاة امسمينة تعرف وهي منهرة.

امسمينة: السمينة، منهرة: نائمة.

لظهور آثار الغنى على صاحبه.

١٣٧ ـ شاة من قادها.

لمن ينصاع لكل أحد.

١٣٨ ـ شاهد امثعيلي ذيله.

امثعيلي: الثعلب.

لمن شاهده شريكه في المصلحة.

١٣٩ ـ شركة ما تسوى حوايجها.

حوايجها: أبزارها.

للعناية بالشيء التافه.

١٤٠ ـ شرين العلة بجمل.

شرين: شريت، العلة: الأكل ثانية.

للحرص على العودة لحال سابق.

١٤١ ـ الشرك ما هو بلد والجار ما هو ولد.

الشرك: أخذ الأرض مزارعة.

لعدم الاعتماد على مال الغير أو جهده.

«حرف الصاد»

١٤٢ ـ صاحب البيت أدرى بما فيه.

لكون صاحب الشأن أدرى بغرضه منه.

١٤٣ ـ صاع جديد وحب جديد.

لعدم الاعتداد بإجراء سابق.

١٤٤ ـ صبه رده.

للمتحايل الذي يظهر الأمر في غير صورته ومؤداه واحد كالذي يصرف زكاته لمستحق ثم يعيدها إليه هبة بتواطىء بينهما.

١٤٥ ـ صبري على نفسي ولا صبر الناس علي.

لتحمل البلوى وعدم الشكوى.

١٤٦ ـ الصبر مفتاح الفرج.

للحث على الصبر ترقباً للفرج.

١٤٧ ـ صبح القوم ولا تماسيهم.

لطلب قضاء الحاجات صباحاً.

١٤٩ ـ صدقة راعي المفت.

لمن صادف عكس مراده، يحكى أن شخصاً كان يقبس النار من جاره ويتحرى بذلك وقت تحضيره الطعام فيشاركه فيه ويقول هذه صدقة، وذات مرة جاءه وهو يفت الطعام فضربه بالمفت في رأسه فمات فصار مضرب المثل.

١٥٠ ـ صديقك القديم ولو كان عديماً.

للمحافظة على الصداقة القديمة مهما ساءت الظروف.

١٥١ ـ صار بين محرصين.

لمن وقع بين مكروهين لا مناص من الوقوع في أحدهما.

١٥٢ ـ صغير بقلبه ولا كبير أخبل.

للاعتبار بالمخبر دون المظهر.

١٥٣ ـ صل له يقرب منك.

للتظاهر بالصلاح كتربية اللحية ونحوها للخدعة.

كقول الشاعر:

صلى المصلى لأمر كان يقصده فلما انقضى الأمر لا صلى ولا صاما

١٥٤ ـ الصيب من الحنكر.

الصيب: البذار، الحنكر: القرعة المجففة.

بمعنى العرق دساس.

لكون كل شيء يعود إلى أصله.

«حرف الضاد»

١٥٥ ـ ضربني وبكى وسبقني اشتكى.

للمتظاهر بأنه مظلوم وهو ظالم.

١٥٦ ـ ضربة في غيرك كأنها في الجبل.

لعدم الاكتراث بما يعاني منه الغير.

١٥٧ ـ ضربتين في الرأس توجع.

لتكرر الإساءة.

١٥٨ ـ الضعيف تبكي أمه.

لمن ليس له من يعطف عليه غير أمه.

١٥٩ ـ الضرورات تبيح المحظورات.

«حرف العين»

١٦٠ ـ عال معيل الداخن.

عال: ضاع.

لعدم العثور على الشيء الضايع.

١٦١ ـ عارة أير الديك.

يحكى أن الديك أعار أيره ولم يرد إليه فاتخذ من الحكاية مثلاً.

للعارية التي لم ترد.

١٦١ ـ العجلة تزيد ريث.

بمعنى رب عجلة تهب ريثاً.

١٦٢ ـ عشر ذا امخيفان.

عشر: أتاوة، امخيفان: اسم مكان.

للقهر والغلبة المؤدي لاستذلال المغلوب.

١٦٣ ـ عشعش تعيش.

عشعش: اتخذ عشاً.

للحث على القناعة وعدم التأنق في المنزل.

١٦٤ ـ عيشة ربيع.

عيشة: عصيدة، لأن العصيدة لا تحتاج لزيادة مضغ، والربيع بارد فتزيد الرغبة في الأكل.

لمن تسهل خديعته فيبتلع بسرعة.

١٦٥ ـ عين سدت رأسها.

لمن يسد الفراغ.

١٦٦ ـ العين من الحالبة.

الحالبة: التي تحلب البقرة لحصول الضرر من القائم على الأمر.

بمعنى حاميها حراميها.

«حرف الغين»

١٦٧ ـ الغايب عذره معه.

لعدم الحكم على من لا تعرف حجته.

١٦٨ ـ غرب منفوخ.

غرب: قربة الماء.

للمتعاظم الذي يتظاهر بما ليس فيه.

«حرف الطاء»

١٦٩ ـ طال طول الطريق.

لمن لم يوصل معه إلى نتيجة.

١٧٠ ـ الطارف واسط.

للجماعة الذين يقوم أحدهم مقام الآخر.

١٧١ ـ الطبع غلب التطبع.

لمن حاول خديعة الآخرين فبانت حقيقة أمره قبل الوصول إلى هدفه.

١٧٢ ـ طرق البقر ولو دارت.

للحث على سلوك الطريق السهل.

١٧٣ ـ الطمع طبع.

طبع: خروق توجد في القماش.

لكون الطمع يشوه صاحبه ويعيبه.

١٧٤ ـ الطور في بلاد العور فاكهة.

الطور: الحول.

لمن شغل منصباً لا يستحقه لعدم وجود أكفى منه.

١٧٥ ـ الطيرة عن الطيرة توفى.

لمن أخذ بجريرة غيره.

«حرف الظاء»

١٧٦ ـ الظلم بالسوية عدل في الرعية.

للحث على العدل حتى في العقوبة.

١٧٧ ـ الظلام ظلام.

لعدم الاهتداء للشيء لسبب قهري.

«حرف الفاء»

١٧٨ ـ الفحس نصف الحلاقة.

الفحس: دلك فروة الرأس.

للحذق في جعل الأمر الصعب مقبولاً.

١٧٩ ـ فسوة سوق.

للإساءة التي لا يعرف صاحبها كالفسوة في السوق يشم ريحها ولا يعرف فاسيها.

١٨٠ ـ في الحرة بلسية.

الحرة: الجدار، بلسية: شجرة التين.

لتنبيه المتكلم بوجود من يتحفظ منه أثناء الكلام في المجلس.

١٨٢ ـ في المحناب أكبر من الوبر.

المحناب: الفخ.

لوجود أمر أهم من الأمر المبحوث.

١٨٣ ـ في الحركة بركة.

للحث على الدأب على العمل.

«حرف القاف»

١٨٤ ـ القاع جفنة ربى.

القاع: الأرض، جفنة: قصعة الطعام.

للتخلص من الشيء بوضعه على الأرض.

١٨٥ ـ القاع حمالة الثقيل.

لوضع الشيء الذي يصعب حمله على الأرض.

١٨٦ ـ قد أعذر من أنذر.

لإسقاط المسئولية بإنذار من يخشى عليه من شيء.

١٨٧ ـ قرص من الخلاء يخرج اثنين من البيت.

للتحذير من عواقب الطمع.

١٨٨ ـ قليل الشر كثير.

لعدم الاستهانة بقليل الشر.

١٨٩ ـ القلوب شواهد.

لمن ادعى محبة أحد أو كراهيته.

١٩٠ ـ قلب الصحن.

لمن تغيرت معاملته للغير.

بمعنى قلب له ظهر المجن.

١٩١ ـ قوت لا يموت.

لما يحصل به حفظ النفس من القوت.

«حرف الكاف»

١٩٢ ـ كار جمالين يصدق واحد.

للحث على فعل أكثر من سبب للغرض الواحد.

١٩٣ ـ الكبر محزوم بالتهكلة.

لمن يرتكب الحماقات لئلا يلصق به ما يعاب عليه.

١٩٤ ـ كثرة المختلف قل المقدور.

للحث على عدم تكرار الزيارة المملة.

بمعنى زرغبا تزدد حباً.

١٩٥ ـ كثرة الكواهن ينيين الطعام.

الكواهن: صانعات الطعام.

لعدم نجاح الأمر المسند إلى عدة أشخاص.

١٩٦ ـ كحل عين وأعمى عين.

لمن أحسن من جانب وأساء من جانب آخر.

١٩٧ ـ كسر الساق ولا كسر اللسان.

للحث على الوفاء بالالتزام.

١٩٨ ـ كفيت عدوة الذليل.

للتحذير من مقاربة الخايف لأنه إذا بطش أجهز.

١٩٩ ـ كلام الليل يمحوه النهار.

لمن لا يفي بما التزم به ليلاً.

٢٠٠ ـ الكلام شوك القلوب.

للتحذير من قالة السوء.

٢٠١ ـ كلحة باصمة ما دخلها ذبين.

باصمة: ساكتة، ذبين: ذباب.

للحث على حفظ اللسان وعدم الثرثرة.

بمعنى في السكوت السلامة.

٢٠٢ ـ كل يفعل في جبة ما أعجبه.

جبه: زنبيله.

لعدم التدخل في شئون الغير لأن كل واحد أعرف بمصلحته.

٢٠٣ ـ كل حزة بلبوسها.

حزة: وقت، بلبوسها: أي الملائم لها.

بمعنى لكل مقام مقال.

٢٠٤ ـ كل بضاعة لها ثمن.

للاختلاف في الجودة مما يترتب عليه اختلاف الثمن.

٢٠٥ ـ كل جلوبة من جلابها.

جلوبة: بضاعة مجلوبة.

للحذق في تزيين البضاعة في عين المشتري اثناء العرض.

٢٠٦ ـ كل معروض رخيص.

لعدم عرض الرأي قبل طلبه.

٢٠٧ ـ كل ضربة بتعليمه.

للتعلم عن طريق الخطأ.

٢٠٨ ـ كل مطرود ملحوق.

بمعنى ما ضاع حق وراءه مطالب.

٢٠٩ - كل شاة معلقة بوشقها.

بمعنى كل عامل مسئول عن عمله.

٢١٠ - كل ذنبه على جنبه.

بمعنى سابقه.

٢١١ - كل يسقى بوناه.

للمجازاة على السيئة بمثلها.

٢١٢ - كل حجرة لها أجرة.

للاختلاف بين الأشياء في المزايا.

٢١٣ - كل يمد رجليه بقدر دفاه.

للإنفاق بقدر الدخل.

٢١٤ - كل يجر النار إلى قرصه.

لمن يسعى لمصلحة نفسه.

٢١٥ - كلب ينبح لك ولا ينبح عليك.

لمصانعة البذيء اتقاء فحشه.

٢١٦ - الكلب من مجريه.

لحسن التربية أو سوئها.

٢١٧ - كلام الرجال أثمانها.

لوقوف الرجل عند كلمته.

٢١٨ - كوز مركوز.

لمن لا يرجى نفعه.

«حرف اللام»

٢١٩ ـ لحية محلوقة من عند شرع وافية.

للرضى بحكم الشرع.

٢٢٠ ـ لسان حال وكف خال.

للكلام المعسول.

٢٢١ ـ لسانه طويل.

للمهذار.

٢٢٢ ـ لسانك حصانك إن صنته صانك وإن هنته هانك.

لحفظ اللسان عن الثرثرة.

٢٢٣ ـ لقي سوق خال.

لمن خلي له الجو فنال غرضه.

٢٢٤ ـ اللقم الكبار يشوهن الوجه.

لترك الجشع.

٢٢٥ ـ اللقم الكبار مراجيم الجوع.

بعكس سابقه.

٢٢٦ ـ لقمة المكروه كبيرة.

لاستكثار الشيء على الآخر.

٢٢٧ ـ لو ما الغيرة ما نكحت الطيرة.

للمنافسة على الشيء.

٢٢٨ ـ ليس مع شارد خبر.

لعدم الأخذ بخبر المنهزم.

٢٢٩ ـ ليت قمقوم بحمله يقوم.

لعدم طلب المساعدة من المرهق.

«حرف الميم»

٢٣٠ ـ ما من المشرق صبوح.

لالتماس الحاجة ممن لا يتوقع حصولها منه.

٢٣١ ـ ما خيل خلي ولو قيل محمد وعلي.

لاستنفاد الشيء بكثرة الأخذ منه.

٢٣٢ ـ ما يختبز ولا يتعيش.

لمن لا يمكن استصلاحه.

٢٣٣ ـ ما أتى بلاش راح بلاش.

لعدم الاكتراث بما أتى من غير جهد.

٢٣٤ ـ ما وقع في الحانوت خرج السوق.

لانكشاف ما يبيت في الخفاء.

٢٣٥ ـ ما يخرج القطران إلا الموقد.

لما يستخرج بمشقة.

٢٣٦ ـ ما أحلى الشوف من غير دوف.

الشوف: التهديف بالندق، دوف: رمي.

للمتظاهر بالشجاعة وقت السلم.

٢٣٧ ـ ما تسر إلا العافية.

بمعنى أن الشر سريع الذيوع.

٢٣٨ ـ ما يعرف كوعه من بوعه.

للغبي.

٢٣٩ ـ ما يغني المغني إلا وقد أعجبه صوته.

للمقتنع بصواب رأيه.

٢٤٠ ـ ما يجود السوق إلا من يؤمنه.

لتحمل المسئولية من قبل صاحب الشأن.

٢٤١ ـ ما يحج الحاج إلا لمغفرة.

لطلب المكافأة على العمل.

٢٤٢ ـ ما عسلة إلا بقذلة.

عسلة: عسل النحل، قذلة: لسعة النحلة.

لعدم حصول الرغائب بدون تعب ولا أذى.

٢٤٣ ـ ما كل بيضاء شحمة.

لعدم الاغترار بالمظهر.

٢٤٤ ـ ما تعرف مدخنة بين مائة فساية.

لغلبة الفساد والخبث.

٢٤٥ ـ ما يضر السحاب نبح الكلاب.

لبعيد المنال.

٢٤٦ ـ ما ضاع من مالك ما علمك.

لإفادة التجربة بالمال الضايع.

٢٤٧ ـ ما ضرورة إلا ومنها نفاعة.

بمعنى رب ضارة نافعة.

٢٤٨ ـ ما ساقط الا ولو لاقط.

للتافة تأتي حاجته.

٢٤٩ ـ ما درى المتعافي ماذا في أست المبتلي.

لعدم الشعور بألم الغير.

٢٥٠ ـ ما درى الشبعان ماذا في بطن الجايع.

لعدم الإحساس بحاجة الغير.

٢٥١ ـ ما تحرق النار إلا رجل واطيها.

بمعنى سابقه.

٢٥٢ ـ ما يضحك على الناس إلا خساسهم.

لكون احتقار الناس من صفات اللآم.

٢٣٥ ـ ما درى كم خبزوا.

للغبي.

٢٥٤ ـ ما تحت الشجرة إلا تحتها.

تحت: تتساقط أوراقها.

لما لا مناص منه.

٢٥٥ ـ ما للمجنون إلا أهله.

بمعنى سابقه.

٢٥٦ ـ ما منه لا سير ولا رقعة.

للشخص الذي لا يستفاد منه.

٢٥٧ ـ ما تقع إلا في رأس أصلع.

للضعيف المبتلي الذي لا يخشى بأسه.

٢٥٨ ـ ما يدري من أين تشرق ومن أين تغرب.

للغبي.

٢٥٩ ـ ما هي جنوب ساقلوب.

لعدم الانخداع بالمظهر.

٢٦٠ ـ ما يدخل المحناب مرتين إلا أخس الطير.

المحناب: الفخ.

بمعنى لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.

٢٦١ ـ ما يكسر الحجرة إلا أختها.

لمقابلة الشدة بشدة.

٢٦٢ ـ مات العير بكراه.

لما لا يضمن.

٢٦٣ ـ ما معه لاهابة ولا دابة.

للفقير المدقع.

٢٦٤ ـ ما معه لا شاة ولا شقها.

بمعنى سابقه.

٢٦٥ ـ ما بعد الزود الا النقص.

بمعنى فارتقب نقصاً إذا ما قيل تم.

٢٦٦ ـ ما ينفع في الفقر دقاق الطحين.

بمعنى الحرص لا يزيل الفقر.

٢٦٧ ـ ما تحتك إلا برمة.

بمعنى كاد المريب أن يقول خذوني.

٢٦٨ ـ ما يحك ظهرك مثل ظفرك.

بمعنى لا يقضي لازمك غيرك.

٢٦٩ ـ المتخير أعمى.

لمن لا يحسن الاختيار.

٢٧٠ ـ مهل الذي يقوم عقوة.

مهل: مثل، عقوة: حبل.

للذي يصعب تقويمه.

٢٧١ ـ مهل هر بين منعيين.

مهل: مثل، منعيين: مغريين له بالقرب.

للمحتار بين أمرين.

٢٧٢ ـ مهل غلس.

للمتظاهر بأنه فعل الشيء ولم يفعله، يحكى أن غلساً هذا وجد قتيلاً يتخبط في دمه فغمس خنجره في دمه افتخاراً بأنه قتله فقتله أولياء الدم بصاحبهم نتيجة تظاهره بفعل ما لم يفعل.

٢٧٣ ـ مهل بول الجمل يرجع خليف.

لما يجري من الأمور خلاف المتوقع.

٢٧٤ ـ مهل مدقة الزبيب لها طعم طيب ولكن ما تستأكل.

بمعنى لسان حال وكف خال.

٢٧٥ ـ مهل الفراش يقع في حر وبارد.

للطائش الذي يدخل في الأمر بدون تفكير في عواقبه.

٢٧٦ ـ مهل الهامة استعجلت لقطع منقارها.

لمستعجل مضرته.

٢٧٧ ـ مهل الهر يأكل قذفه.

لمن يرجع في كلمته.

٢٧٨ ـ مهل الذي يقبص قرن الثور بظفره.

يقبص: يقرص.

لمن أراد أن يضر آخر فلم يستطع.

٢٧٩ ـ مهل الذي وجع عليه الثور وكوى الحمار.

لمن يضع الشيء في غير موضعه.

٢٨٠ ـ مهل نعاج آل فازع.

لتتباع القوم في المكروه يحكى أن نعجة لآل فازع قفزت من فوق شاهق فقفزت بقية النعاج بعدها.

٢٨١ ـ مهل قابض الماء بيده.

لمن يحاول إمساك شيء لا يقدر عليه.

٢٨٢ ـ مهل صلاة عمي جعفر رجل طاهرة ورجل فيها الخر.

لمن يعمل عملاً غير صالح.

٢٨٣ ـ مهل ذيل إمشاة لا يستر ولا يعرى.

للشخص الذي لا يعتد به.

٢٨٤ ـ مهل الشعير مأكول مذموم.

لمن يؤخذ نواله ولا تحمد فعاله.

٢٨٥ ـ مهل مسرج باميوم.

لمن يضع الأمور في غير مواضعها.

٢٨٦ - **مهل ذا يبول بين ميث.**

ميث: رمل.

لمن يعمل عملاً لا يرى أثره.

٢٨٧ - **مهل مسقي أثر السيل.**

لمن يلتمس الشيء بعد فوات الفرصة.

٢٨٨ - **مهل فقير اميهود لا دنيا ولا دين.**

للفاسق الفقير.

٢٨٩ - **مهل نار الليل ترى قريبة وهي بعيدة.**

للبعيد المنال.

٢٩٠ - **مهل حنش اللالة. اللالة: عتبة الباب.**

للعدو القريب.

٢٩١ - **مهل امجراد المنتشر.**

للكثرة.

٢٩٢ - **مثل التراب التارب.**

للمبالغة في الكثرة.

٢٩٣ - **مهل ذا يلحس كرسوعه.**

لمن لا فائدة منه.

٢٩٤ - **المشاور بخيل.**

لمن لا يجزم على إكرام الضيف.

٢٩٥ - **مع قومك واحذر لومك.**

للزوم الجماعة.

٢٩٦ ـ مغني جنب أصنج.

للمتحدث إلى من لا يصغي.

٢٩٧ ـ المغطي مليح.

لإبراز مزية الحجاب.

٢٩٨ ـ الملقم ما يشبع.

لمن يلقن حجته.

٢٩٩ ـ مندر عيلة. المندر: السقوط.

دعاء على من سقط يحكى أن عيلة هذه سقطت من مقامها فماتت.

٣٠٠ ـ مطبق خالي.

لمن مخبره أقل من مظهره.

٣٠١ ـ مطبق ملفق.

لإعطاء الشيء أكثر مما يستحق.

٣٠٢ ـ من أطاع الناس راح بدون رأس.

للتحذير من عواقب الانصياع للإغراءات المغرضة.

٣٠٣ ـ من قل ذل.

لقلة ذات اليد، أو قلة الرجال.

٣٠٤ ـ من جالس جانس.

بمعنى المرء من جليسه.

٣٠٥ ـ من حبه كله خلاه كله.

لترك الجشع.

٣٠٦ ـ من رد وجوه الرجال تمنى أقفايها.

لتقدير الرجال وتلبية مطالبهم.

٣٠٧ ـ من تهاون باللحم عاقبه الله في المرق.

لطلب الجيد من الشيء.

٣٠٨ ـ من الساق في الركبة.

لمن اتقى شراً فوقع منه في مكان آخر.

٣٠٩ ـ من شم في استاه الناس شم الناس في استه.

للتحذير من تتبع عورات الآخرين.

٣١٠ ـ من شاور الرجال أخذ عقولها.

للحث على مشارة العقلاء.

٣١١ ـ من أحب أن يذكر يفعل المنكر.

لطلب الشهرة عن طريق المخالفة.

٣١٢ ـ من خدم الرجال أكل أموالها.

للحث على خدمة الغير.

٣١٣ ـ من النار شريرة ومن البنات صغيرة.

لعدم احتقار القليل من الشر.

٣١٤ ـ من قعد على رأسه عرف قدر استه.

لعدم معرفة قدر الصاحب والعشير حتى يعاشر غيره.

٣١٥ ـ من توالى بالجربان جرب.

للتحذير من جليس السوء.

٣١٦ ـ من تولى ظلم.

لكون الولاية مظنة لوقوع الأخطاء.

٣١٧ ـ من دب على الدرب وصل.

لعدم اليأس من الوصول إلى الغاية المطلوبة.

٣١٨ ـ من شب على شيء شاب عليه.

للحث على التربية الحسنة.

٣١٩ ـ من البصومي حفشوا وسيروا.

البصومي الساكت، حفشوا: خذوا متاعكم.

للحذر ممن يطيل السكوت.

٣٢٠ ـ من استعجل ما قاد جمل.

للتأني في الأمور.

٣٢١ ـ من وصى بلاش اقض له بلاش.

لمن يوصي في حاجة ولم يدفع ثمنها.

٣٢٢ ـ من زرع الخيانة حصد الفقر.

للتحذير من عاقبة الخيانة.

٣٢٣ ـ من غاب من بقرته ولدت عجلاً.

لعدم انقضاء حاجة الغائب على ما يرام.

٣٢٤ ـ من قدم مضارطه بطلن مشارطه.

لاستنجاز الشروط قبل فوات الأوان.

«حرف الواو»

٣٢٥ ـ وجه مغيب ما عليه ملامة.

بمعنى الغايب عذره معه.

٣٢٦ ـ وجه تعرفه ولا وجه تنكره.

لعدم الزهد في الصاحب والصديق.

٣٢٧ ـ وراه نجوم القايلة.

لمن قهره خصمه.

«حرف النون»

٣٢٨ ـ نعجة تناطح جبل.

لمن يعادي خصماً لا طاقة له به.

٣٢٩ ـ النار ولا العار.

لاتقاء العار.

٣٣٠ ـ النار دواء المعميات.

بمعنى آخر الدواء الكي.

٣٣١ ـ النعجة ترى أست اختها ولا ترى أستها.

لمن يرى عيب غيره وينسى عيوب نفسه.

٣٣٢ ـ النفس في الصدور.

للتفسح في المجالس.

٣٣٣ ـ نخج عينه بيده.

لمن بحث عما يضره.

«حرف الهاء»

٣٣٤ - الهرج نصف القتال.

للتهديد المخيف للعدو.

٣٣٥ - هرين غلبوا جمل.

بمعنى الكثرة تغلب الشجاعة.

٣٣٦ - الهر من مربيه والكلب من مجريه.

للتربية الحسنة.

٣٣٧ - هز جبل.

للثبات.

٣٣٨ - همل الذيب على الغنم.

للفوضى وعدم النظام.

٣٣٩ - هيبته تحمى غيبته.

لمن يحترم أثناء غيابه.

٣٤٠ - من تأنى أصاب.

لعدم التسرع في الأمور.

٣٤١ - من بيته قزاز ما يرجم بيوت الناس.

لعدم التحرش بالآخرين.

٣٤٢ - من تغدى بحيلة ما تعشى بها.

للتحذير من الاحتيال.

٣٤٣ - من تغدى بكذبة ما تعشى بها.

للتحذير من الكذب.

٣٤٤ ـ من حسب الحساب ما قتل القتول.

للقصد في التفكير في العواقب.

٣٤٥ ـ من استحى من بنت عمه ما جت بولد.

لترك الحياء الذي في غير موضعه.

٣٤٦ ـ من تدخل فيما لا يعنيه لقي ما لا يرضيه.

لعدم التدخل في شؤون الآخرين.

٣٤٧ ـ من قال لك أكذب تنجى قل له الصدق أحجى وأنجى.

للحث على الصدق.

٣٤٨ ـ من كذب لك كذب عليك أو من نم لك نم عليك.

بمعنى من نقل لك نقل عليك.

٣٤٩ ـ من جهل شيئاً أنكره.

لعدم التسرع في أنكار الشيء.

٣٥٠ ـ من أحب النكاح ما قال آح.

لتقبل الزوج للشروط المطلوبة منه.

٣٥١ ـ من قتلوه أهلو سر أمرو.

لحل مشاكل الأقارب.

٣٥٢ ـ من دور لقي ومن نام جزى.

للعمل وترك الكسل.

«حرف لام ألف»

٣٥٣ ـ لا في أسفل البير ولا في أعلاه.

لما لا يفيد.

٣٥٤ ـ لا في العير ولا في النفير.

لمن لا يعتد به.

٣٥٥ ـ لا صديق إلا ليوم الضيق.

لادخار الصديق.

٣٥٦ ـ لا نيكة مليحة ولا سلمنا فضيحة.

لمن دنس نفسه بشيء تافه.

٣٥٧ ـ لا ترجم في بير تشرب منه.

لعدم الاساءة إلى من لا يستغنى عنه.

٣٥٨ ـ لا يملاها ولا يشطرها.

لمن وقع في مشكلة أكبر من حجمه.

٣٥٩ ـ لا يفشيك ثوب العندلي في هتافرك.

يفشيك يعجبك، هتافرك ثيابك البالية.

لعدم الاعتماد على ما في أيدي الآخرين.

«حرف الياء»

٣٦٠ ـ يا مروح كثر في الفضايح.

لعدم اكتراث المرتحل بما يصدر منه.

٣٦١ - يا غريب كن أديب.

لتأدب الغريب.

٣٦٢ - يا حافر الحفرة زين مراقيها ختمك تقع فيها.

بمعنى من حفر حفرة لأخيه وقع فيها.

٣٦٣ - يبلى السارق بأسرق منه.

بمعنى الجزاء من جنس العمل.

٣٦٤ - يتعشى ليلة لا عشاء.

للشجاع.

٣٦٥ - يحلق اللحية خليف.

لما يعاب على الرجل.

٣٦٦ - يخمل ويؤمل.

بمعنى يضرب أخماس بأسداس.

٣٦٧ - يخزق ويرقع.

لمن ينفع ويضر.

٣٦٨ - يخرون من أست واحدة.

لمن رأيهم واحد.

٣٦٩ - يد ما تقدر تكسرها سلم عليها.

لمصانعة الخصم.

٣٧٠ - اليد الواحدة ما تصفق.

للوحيد.

٣٧١ - يسرق الكحل من العين.

للسارق الحاذق.

٣٧٢ ـ يشوى الطير النافر.

للفقير المدقع.

٣٧٣ ـ يكيل ويجفح.

لكاظم الغيظ.

٣٧٤ ـ يكلح للقمة وهي في الاناء.

للشديد الحرص.

٣٧٥ ـ يمص الذبي مرتين.

لمن لا يترك الشيء حتى يستنفد فائدته.

٣٧٦ ـ يمدح السوق رابحه.

لمن يمدح من حصل على نفع منه.

٣٧٧ ـ يمين البر تسبيح.

لليمين البارة.

٣٧٨ ـ يوم لك ويوم عليك.

لعدم دوام النعمة.

٣٧٩ ـ يوم العيد كل جيد.

للتظاهر بالكرم يوم العيد.

٣٨٠ ـ ينفخ في رماد.

لمن أراد إشعال فتنة ولم يستطع ونحو ذلك.

٣٨١ ـ يندى منه الجبين.

لمن ارتكب أمراً قبيحاً.

فهرس موضوعات

الموضوع	الصفحة